

ئيلي يستعد لبد
خلال الساعات المقبلة
دد الشهداء والجرحى في تصاعد مستمر



صفحة
يومية سياسية مستقلة
٢ شيكل
ل المجزرة
الجيش الإس
العملية البري



وتتواص

الكتابة الإبداعية للصحافة

تأليف: عبد الناصر النجار

الكتابة الإبداعية للصحافة
تأليف: عبد الناصر النجار

الكتابة الإبداعية للصحافة

عبد الناصر النجار

الطبعة الأولى - كانون الثاني ٢٠٠٩
رام الله -فلسطين

الكتابة الإبداعية للصحافة

عبد الناصر النجار

الطبعة الأولى

رام الله -كانون الثاني ٢٠٠٩

مركز تطوير الإعلام

جامعة بيرزيت

فلسطين

ص.ب ١٤ بيرزيت - فلسطين

Email: bzumedia@Birzeit.edu

التدقيق اللغوي: مصعب وليد أبو زيد

التنضيد الالكتروني: محمد حمد نعيرات

التصميم والإخراج: شركة مرايا للدعاية والإعلان

الطباعة: شركة مؤسسة «الأيام» للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع - رام الله - فلسطين

الكتابة الإبداعية للصحافة

تأليف: عبد الناصر النجار

المحتـــويـــات

المقدمة

إنّ التطوّر الذي شهدته وسائل الاتصال، خلال العقدين الماضيين، أدى إلى نقلة نوعية في ما تقدمه وسائل الإعلام من معلومات للجمهور، وتعزيز دور هذه الوسائل، بحيث رسخت مفهوم السلطة الرابعة في كثير من البلدان الديمقراطية، بشكل واقعي.

ولا شكّ في أن دور الصحافي، أيضاً، تعزَّز بقوّة... ولم يعد هذا الدور مقتصراً على نقل معلومات ترغب السلطة التنفيذية أو رأس المال المحتكر في تقديمها للجمهور. وإنما أصبح فاعلاً ومؤثِّراً في إحداث التغيّر في المجتمع، من خلال التأكيد على مفاهيم التنمية الشاملة، وتعزيز الدمقرطة وحقوق الإنسان والسِّلم الداخلي والعالمي.

إنّ الصحافة الفلسطينية، التي بدأت خطواتها الأولى مع منتصف القرن التاسع عشر، شهدت مراحل تطوّر مختلفة... ولكن، أيضاً، خلال هذه السنوات الطويلة، شهدت فترات مدٍّ وجزر، بناء على ما تحدّده السلطة الحاكمة، وعلى الرغم من ذلك، فقد حاولت وسائل الإعلام الفلسطينية أن تظلّ على تماس مع قضايا الشعب الفلسطيني.

ومنذ بداية العشرينيات من القرن الماضي، كان الهمّ الأكبر لوسائل الإعلام المحلية محاربة الاستعمار، ثم الاحتلال... بمعنى؛ أن القضايا الوطنية تعدّدت ومازالت تتصدّر المواضيع المطروحة، وهذا ربما كان سبباً مباشراً في عدم قدرة هذه الصحافة على لعب دور أكبر في تحقيق وتعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية، أو التنمية الشاملة.

وخلال العقد الماضي، شهدت الصحافة الفلسطينية نقلة نوعية –وإنْ كانت غير كافية– على صعيد التقنيات المستخدمة، وقدرة الصحافي على الكتابة في مجالات أوسع من التغطية السياسية... ولم تعد المعلومات المقدَّمَة للجمهور بالنوعية نفسها المقدَّمَة سابقاً، حيث تحسّنت بشكل واضح.

كما شهدت الصحافة الفلسطينية، تنوّعاً في ملكية وسائل الإعلام، وسياساتها التحريرية، ابتداءً من وسائل الإعلام الحكومية (المملوكة للدولة)، وليس انتهاءً بالمواقع الإلكترونية الكثيرة، التي تحاول أن تنقل المعلومات، كلٌّ حسب انتماءاته السياسية أو الحزبية أو الفكرية... إضافة إلى الصحف المتعدّدة ووسائل الإعلام المرئية والمسموعة.

وربما وجد كثير من الصحافيين الفلسطينيين العاملين أنفسهم في بحرٍ من التناقضات الداخلية والخارجية، ولكنهم حافظوا، قدر الإمكان، على توازنهم المهني، والاجتهاد في تقديم المعلومات للجمهور.

ولا شك في أن المعلومة الصحيحة، هي المعلومة القادرة على إحداث التغيير الحقيقي، والقادرة، أيضاً، على تشكيل رأي عام ضاغط لإحداث مثل هذا التغيير، ليس فقط في القضايا أو المشاكل السياسية، بل في المجال الاجتماعي والاقتصادي والثقافي.

لقد عانى الصحافيون الفلسطينيون، سابقاً، من قلّة المعرفة، والنقص الكبير في مجال التأهيل؛ بسبب مفهوم صحافة المقاومة، الذي كان مسيطراً بشكل شامل، بحيث كان يعتبر الصحافي جندياً في الخندق المتقدم في معركة التحرّر الوطني، لكن هذا الدور تغيّر كثيراً اليوم، وأصبح كل صحافي مطالباً بأن يعرف دوره الحقيقي، والمجال الذي يعمل به، كما أصبح مطالباً بالبحث عن المعلومة الصحيحة، وبنقلها كمعلومة للجمهور، وليس كمادة دعائية، أو تعبويّة، أو شعبويّة، من أجل تحقيق مصالح فئة أو حزب أو حركة سياسية ما.

ولهذا السبب، ومن خلال عملي الميداني خلال الخمس والعشرين سنة الماضية، في مجال الإعلام، واطّلاعي على كثير من الإشكاليات في الكتابة الإبداعية للصحافة، حاولتُ، قدر الإمكان، التغيير في طريقة تناول الموضوعات الصحافية المختلفة، وفي كيفية إيصال المعلومة المؤثّرة بطريقة صحيحة وسهلة الى الجمهور المتلقّي، لإحداث الأثر المطلوب من هذه المعلومات...

إنّ الصحافي الجيد هو الذي يخوض معركة التطوير الذاتي، من خلال الدراسة الأكاديمية، والاطلاع على تجارب الآخرين، والاستفادة منها، من أجل التغيير والقدرة على الكتابة الإبداعية للصحافة.

هذا الكتاب، الذي مزج بين الأكاديمي والعملي في آن، يهدف إلى إعطاء فرصة حقيقية للصحافيين المبتدئين أو الذين لم تمكّنهم ظروفهم من متابعة دراستهم الأكاديمية، وما زالوا يعملون بأسلوب لا يحمل صفة الإبداع، بقدر ما يحمل صفة الترديد والنقل، كآلة التسجيل لإعادة النظر في أسلوب كتابتهم، وتطويرها تدريجياً، للوصول الى الحدّ الأدنى الإبداعي في الكتابة للصحافة.

سيكون هذا الكتاب مجرّد اللّبنة الأولى في تطوير الكتابة الإبداعية للصحافة، آملين من كافّة الصحافيين الذين يمتلكون الخبرات العلمية والعملية، مواصلة البناء على هذه اللبنة، من أجل المصلحة العامة، ومن أجل صحافة فلسطينية قادرة على التأثير والتغيير.

المؤلِّف

شكر وتقدير

يأتي هذا الكتاب ضمن سلسلة المنشورات في مجال الصحافة المكتوبة لمركز تطوير الإعلام في جامعة بيرزيت، الذي أُنشِئ في العام ١٩٩٦؛ بهدف تدريب الصحافيين الفلسطينيين على تطوير قدراتهم العملية... حيث قام المركز بدعم إصدار هذا الكتاب.

وممّا لا شك فيه، أن مركز تطوير الإعلام في جامعة بيرزيت، قام خلال السنوات الماضية، بجهد مميز في هذا المجال، حيث استفاد مئات الصحافيين الفلسطينيين من الخدمات المتعددة التي يقدمها لهم.

ويأتي الإصدار الجديد ضمن رؤية المركز في تطوير قدرة الصحافيين، وتأهيلهم من أجل الوصول الى مرحلة مؤثِّرة في الكتابة، وبشكل إبداعي قدر المستطاع... وضمن جهود الدعم والشراكة المتواصلة بين المركز والوكالة السويدية للتنمية الدولية (سيدا)، ومن خلال المشرف على هذا التعاون، معهد التعليم المستمر للصحافيين السويدي (فويو) (FOJO).

ونشكر شركة مؤسسة "الأيام" للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع، التي ساهمت، أيضاً، بتغطية جزءٍ من تكاليف الطباعة والنشر.

الفصل الأول

كتابة إبداعية

الجزء الأول

اكتب من البداية

اندفع طالب الإعلام في جامعة بيرزيت، رؤوف، إلى صالة التحرير في صحيفة "الأيام"، التي يتدرب فيها في سنته النهائية، وبادر قائلاً: تأخرتُ؛ لأنني كنتُ أحاول تقديم الإسعاف لشاب مصاب في حادث سيارة ... كانت الدماء تسيل غزيرةً من رأسه الذي شجّه الزجاج الأمامي ... كنتُ أصوب النظر إليه وهو يرتجف ويهذي بكلمات لا أفهمها ... كان نظري مركّزاً نحو الجرح المفتوح ... .

سأل الأستاذ: هل شاهدتَ الحادث أم كنتَ مارّاً في المنطقة؟ أجاب: نعم، وقع الحادث أمامي مباشرةً ... لم يكن هناك سوى عدد قليل من المواطنين ... وكل ما أذكره وعَلِق في مخيلتي صورةُ الجرح المفتوح ... والجسد المرتعش.

كان رؤوف يتدرّب ضمن مساق دراسي حول تحرير الأخبار وكيفية بناء القصة الإخبارية على فكرة أساسية هي (النقطة المركزية).

إن أستاذ الإعلام لا يرتّب لك الخبر، بل يساعدك على اكتشاف أساليب ترتيبه بنفسك. مدرّس الكتابة أو مدرّبها يسألك أسئلةً ويبدي اقتراحاتٍ تساعدك على تطوير كتابتك.

ورغم أن الصحافي المبتدئ يجمع كميةً ضخمةً من المعلومات، إلاّ أنه حين يبدأ الكتابة

الفعلية يبذلُ جهداً كبيراً في كيفية البدء، ماذا يُضمّن الخبر وبأيّ قالب يكتبه؟.

كان الأستاذ يطلب من رؤوف أن يصفَ النقطةَ الرئيسة في الخبر بجملةٍ واحدة. وحالما يحدّد الصحافي النقطة المركزية، يستطيع اختيار أكثر المعلومات أهميةً بالنّسبة إلى تلك النقطة، ويهمل المعلومات التي ليست لها علاقة بها. بعد ذلك يطرح عدة أسئلة أخرى من قبيل: ما الذي بَدا أكثر أهميةً؟ لكي يساعده ذلك على تحديد مقدمة الخبر أو القصة الصحافية.

تلك هي الأساليب الفنية نفسها التي يستخدمها مدرّبو الكتابة في الصحف.

والآن، تخيّل أن لك مدرباً خاصاً للكتابة يساعدك في جميع قصصك الإخبارية.

مدربك سيطرح عليك بعض الأسئلة المهمة؛ لمساعدتك على اكتشاف أفضل طريقة لكتابة خبرك. وإذا تعلّمت أن تسأل نفسك تلك الأسئلة قبل أن تشرعٍ في الكتابة؛ فإنّ بإمكانك أن تصبح مدرّب نفسك على الكتابة، حتى لو أنك لم تكتب أبداً في السابق؛ وبهذا فإنك تبدأ كتابة الأخبار والقصص الصحافية عن طريق اتباع بعض النصائح التدريبية البسيطة التي يعرضها هذا الفصل.

كتابة الأخبار

المثال السابق كان حول حادث سير وقع في المنطقة الصناعية برام الله، أدى إلى إصابة أب بجروح خطيرة جداً، تسببت في دخوله حالة غيبوبة كاملة لأكثر من عام، وابنه الذي لا يناهز السنوات العشر بإصابات متوسطة؛ جرّاء السرعة الزائدة من شاحنة كانت قادمة من الاتجاه المعاكس، ولم يتمكن سائقها من السيطرة عليها أو إيقافها؛ ما تسبب بوقوع المأساة ... ولإعادة صياغة هذه المعلومات على شكل خبر أو قصة اخبارية فلا بد من مجموعة خطوات للكتابة:

١-١ خطوات كتابة الخبر:

أ- التصوّر: عندما تبدأ تغطية الحدث مهما كان - اجتماعياً، اقتصادياً، سياسياً، جريمةً ... - فأنت بحاجة إلى أن تبدأ بفكرة أساسية، هي النقطة الرئيسة للحدث، التي ترتكز إليها، وهي تعطيك المجال من أجل الخوض في التفاصيل بناءً على ذلك.

مثال: جريمة قتل في ظروف غامضة. قد تكون البؤرة الأساسية للكتابة، بعد اكتشاف أن القاتل هو مساعد مدير مؤسسة متهم بالفساد ... هذه النقطة المركزية ستؤدي إلى طرح مجموعة من التساؤلات والبحث؛ للإجابة عن مجموع الأسئلة الأساسية في كتابة الخبر.

وفي المثال حول حادث السير، فإن النقطة المركزية هنا هي حول نتائج الحادث المأساوية، والتي يمكن أن تُبنى عليها التفاصيل بعد ذلك.

بمعنى؛ أن النقطة المركزية تشبه العمود الفقري للإنسان، والتفاصيل بعد ذلك هي كيف يتمّ بناء اللحم.

ب- جمع المعلومات: وهي المرحلة الثانية، والصحافي سيضطر إلى مقابلة مجموعة كبيرة من المصادر، وهي نوعان: المصادر الحيّة وغير الحيّة ... .

المصادر الحيّة: هي كافة الأشخاص الذين ستقابلهم وستحصل على معلومات منهم ... والمعلومات جميعها يجب أن تسجّل؛ فقد تكون دون قيمة في نظرك، ولكن مع تراكمها قد تكتشف أنها ذات أهمية بالغة ... بمعنى آخر؛ فإن المصادر الحيّة يُقصَد بها كل مصدر تدبّ فيه الحياة...!! أما المصادر غير الحيّة فأنت تعتمد على الأرشيف، بمختلف أشكاله أو وسائل الإعلام بشتى أنواعها، أو الوثائق في المحاكم ... .

من المصادر الحيّة في حادث السير: الشرطة، شهود العيان، سائق الشاحنة الذي لم يُصَب، أطباء في المستشفى الذي يُعالَج فيه المصابان. أما المصادر غير الحيّة ... فيمكن استخدام أرشيف الشرطة لعدد حوادث السير التي وقعت في هذا المفترق الخطير، وربما أسبابها المشابهة.

ج ـ البناء: ضع خطةً واضحةً للكتابة مرتكزةً بالأساس إلى التصوّر الأساسي، أي النقطة المركزية للخبر، ثم تابع كتابة التفاصيل المرتبطة بالنقطة المركزية، وبالتالي أنت تكون كالفنان الذي يرسم لوحته، يبدأ بالخطوط الأساسية ومن ثم ينتقل إلى الخطوط الثانوية، ثم الألوان، وأخيراً اللمسات الفنية .... .

مثال: إذا توفرت لديك معلومات مهمّة وموثّقة عن أسباب حادث السير السابق، ومنها أن الشاحنة المتسبِّبة في الحادث هي سيارة حكومية يُمنَع استخدامها بعد ساعات الدوام، حيث زمان وقوع الحدث، وأنّ السائق هو ابن مسؤول تعود الشاحنة للوزارة التي يعمل فيها... وإذا ما حاول أحد ما مساعدة السائق على الهرب من المكان ... كل هذه التفاصيل من الأهمية بمكان أن تكون ضمن الخبر؛ لأنها تكشف عن قضايا خطيرة تعتري أوصال المجتمع.

د ـ الكتابة الأولية: سوف تكون بحاجة إلى كتابة مسودة أولى للخبر، وهي ستساعد على تحقيق المخطط السابق، ليصبح دافعاً. وبذلك يكون البناء شبه جاهز لتقديمه للقرّاء.

هـ ـ التصحيح والتنقيح: بعد أن تنجز كتابة الخبر، أنتَ بحاجة إلى مراجعته لغوياً ونحوياً ومعلوماتياً، للنشر .... .

في هذه المرحلة ضع نفسك، كقارئ، وليس ككاتب للخبر ... تأكد من أن المعلومات الواردة هي التي تهم القرّاء ... ولا تهمّ ـ فقط ـ الصحيفة، أو تعبّر عن سياستها التحريرية دون الأخذ بعين الاعتبار ما يريده الناس ... وتأكد من أن الأسماء والتواريخ الواردة في الخبر صحيحة... وتذكر أن الأسماء الثنائية وحتى الثلاثية العربية قد تكون متشابهة لمئات المواطنين في المنطقة ... وأن الإثارة يجب ألاّ تكون على حساب المعلومات الصحيحة؛ لأن المعلومات هي التي تساهم وتساعد على التغيير، فيما الإثارة سرعان ما تختفي.

٢-١ تحديد النقطة المركزية

لتحديد بداية جيدة للخبر، يجب التفكير ملياً في أهم معلومة، على اعتبار أن الكتابة ستبنى على هذه المعلومة.

مثال: حادث سير وقع على مفترق طرق في وسط مدينة رام الله، عند الساعة الثامنة صباحاً بين سيارتين، مدنية لنقل الرّكاب، وعسكرية تابعة لجهاز أمني ... السبب، كما رواه شهود العيان، هو سرعة السيارة العسكرية، وعدم انصياع السائق لإشارة المرور، الحادث تسبب بإصابة جميع ركّاب السيارة المدنية، وهم أربعة، توفّي أحدهم، وهي امرأة حامل، لحظة وصولها المستشفى... بعد تأخر سيارة الإسعاف لأكثر من ٢٠ دقيقة.

[الحادث وقع على مفترق متنزه رام الله].

رواية المواطن العادي للخبر ستكون حرفيةً زمنياً، أمّا روايتك للخبر، فستكون مرتبطةً بالنقطة المركزية، وهي مقتل المرأة الحامل، وإصابة ثلاثة، ومن بعد ذلك التفاصيل ... . ومنها كيفية وقوع الحادث وسببه، ومقابلات مع مصادر طبية حول حالة المصابين ومقابلات اخرى مع مسؤول الجهاز العسكري الذي يعمل فيه السائق، ومصادر شرطية أخرى...

٣-١ كُنْ قارئاً قبل أن تكون صحافياً

من المهم جداً في كتابة الخبر أو القصة الإخبارية، كما ذُكِر سابقاً، أن تضع نفسك منذ البداية وحتى النهاية مكان القارئ، حاول أن تروي قصة الخبر لزميلك، قبل الكتابة ... ربما سمعت منه ملاحظات أو تساؤلات لم تدر بذهنك سابقاً، ولكنك تملك المعلومات ... إن مجموع التساؤلات الغائبة والمطروحة في مرحلة رواية الخبر قبل الكتابة، تساعد على الإحاطة الواسعة بالمعلومات المهمة المقدمة للناس. مثل أن السيارة المدنية التي تسببت بحادث السير السابق تحمل اعدادا من الركاب تزيد على المسموح به قانونيا وما يقره التأمين وبالتالي فان المصابين سيفقدون حقوقهم في التعويض وربما كانت هذه معلومة أخرى لقصة صحافية جديدة.

أسئلة ما قبل الكتابة

* ما هي المعلومة الأكثر أهمية في الخبر؟
* ما هي الفكرة الأكثر أهمية؟
* ما هي المعلومات التي يرغب القارئ في الحصول عليها من الخبر؟
* كيف تؤثّر المعلومات الواردة في الخبر، إيجابياً على المجتمع، أو بطريقة أخرى؛ كيف تساهم المعلومات الواردة في إحداث التغيير الإيجابي مجتمعياً؟

٤-١ الحصول على فكرة الخبر

إن أسهل وسيلة للحصول على فكرة خبرٍ ما تريد كتابته، هي انتظار رئيس التحرير أو مدير التحرير للحصول منه على فكرة ماً؛ ذلك أن الصحافي الذي يعتمد بشكل تام على الآخرين في الحصول على أفكار للكتابة ... هو الأكثر ضعفاً، وربما الأكثر سوءاً في التغطية ... وهو الصحافي الذي يظلٍ مغموراً، حتى ولو عمل في هذا المجال سنوات طويلة. ومن واقع الخبرة، فإنّ صحافياً مغموراً عمل أكثر من عشر سنوات في صحيفة محلية ثم استقال من العمل، لن يشعر أحد من القرّاء بغيابه ... ولكن صحافياً مؤثّراً غاب مدّة أسبوع عن الكتابة، يُشعر القرّاء بهذا الغياب ... .

الصحافي الجيد: هو الذي يبحث عن موضوعه، وهو الذي يقتنص الأفكار كالصياد الماهر ... يلاحق طريدته ... والبحث عن الطريدة (الخبر) يحتاج إلى استخدام الحواس الست، وليس الخمس.

مثال: صحافي اتصل به مدير التحرير لتغطية احتفال بافتتاح قسم جديد في مستشفى للولادة في احدى مدن الضفة الغربية ... ذهب برفقة زميل آخر ... لحظة وصولهما المستشفى شاهدا امرأة تبكي وتتشاجر مع طاقم الاستقبال ... .

المراسل الأول ترك المرأة دون أن يسأل أو يثيره المشهد؛ من أجل، فقط، تلبية رغبة مدير التحرير في التغطية ... فيما سأل المراسل الآخر المرأة عن قصتها وسبب شجارها... فرَوَت له القصة ومفادها باختصار: أن ابنتها البكر حضرت للولادة ... الطاقم الطبي لم يهتم بها كثيراً ... وبعد محاولات للاستفسار عن وضع ابنتها ... طلبوا منها مغادرة القسم؛ لكثرة الأسئلة وانزعاجهم من هذه الطريقة ... بعد مضي عشر ساعات على المخاض ... تقرر إجراء عملية ... لم يكن الطبيب الجراح موجوداً... قام بالعملية طبيب متدرب... خلال العملية قام بقطع أذن المولود ... وقطع شرايين الرحم؛ ما تسبب في نزيف دموي للفتاة بعد الولادة ... حاول الطبيب إخفاء الخطأ بخياطة الجرح ... النزيف ازداد ... بدأت الدماء تخرج من فتحات الجسم ... نُقلت الفتاة إلى مستشفى في القدس ... أصيبت بحالة شلل كاملة ... . (القصة واقعية).

في مثل هذا الموقف مَن هو الصحافي الصيّاد، الأول أم الثاني؟ وما هو الأهم؟ نشر خبر افتتاح قسم جديد، أم الكشف عن جريمة طبية وقعت في المستشفى كان ضحيتها فتاة في العشرين من العمر، ومولودها، ثم دمار هذه العائلة؟!.

وكما نلاحظ في قصة المستشفى، فإن فكرة الخبر هي: الأخطاء الطبية.

الاستهلال: ما الذي أثار اهتمامك أكثر في هذه القصة المأساوية؟

المركز / ما هو موضوع الخبر بشكل عام؟

مادة مساعدة:

– كيف يُدار قسم الولادة في المستشفى؟
– وصف المتسببين بهذه الجريمة.
– تفاصيل كاملة عن السبب والمتسبب وتسلسل الأحداث ... .
– الاجراءات الادارية والقانونية التي اتخذت بحق المستشفى والعاملين فيه، ومن هم الاشخاص الذين يتحملون المسؤولية بشكل مباشر.
– معلومات اضافية عن حالة الفتاة الاجتماعية وعائلتها.
– لقاءات مع مسؤولين في وزارة الصحة حول الأوضاع الطبية في المستشفى.

تذكر: العناصر المرئية ضرورية في الخبر، لأن الصورة بكافة أشكالها، سواء أكانت صورة فوتوغرافية أم رسماً كاريكاتورياً، أم رسماً بيانياً؛ فإنها في معظم الأحيان تساوي في قيمتها نصف الخبر؛ فاجتهد، دائماً، أن تكون الصورة مقرونةً بالخبر ... .

في حالة قصة المستشفى، تذكّر أن صورة الطفل المقطوعة أذنه ستؤثّر كثيراً في الرأي العام... ولكن صورة الأم المصابة بالشلل التام، أيضاً، ستخلق رأياً عاماً حازماً ضد هذا المستشفى وضد المتسببين بالحادث ... صورة قسم الولادة في المستشفى ستكون جيدة للنشر، ولكنها لن تكون قادرةً على التأثير بحجم صورَتي الطفل والأم.

تمارين

٢-١ تمرين صوري ولفظي

– اكتب خبراً يستند إلى المعلومات في القصة السابقة. وقبل كتابة الخبر، ضع النقطة المركزية في الأعلى، علماً أن النقطة المركزية للخبر يجب أن تكون نتائج القصة.

– حدّد المعلومات التي تُعاد في الخبر وفي التخطيط، ثم استعمل أسلوب: "حدّث صديقك" لسرد ما تظن أنه أكثر المعلومات أهميةً.

٢-٢ إرشادات كتابية

إذا عثرتَ على معلومات مفيدة، فكيف تحوّلها إلى أخبار مقروءة؟ أحد أساليب ذلك هو تفادي استعمال المصطلحات غير المفهومة، والكلمات والعبارات المتكلّفة أو الفنية، التي تحمل أكثر من معنى، والتي يستخدمها المسؤولون، ولكن لا يفهمها القرّاء.

– لا تحاول، بالمطلق، استخدام الجمل الطويلة التي يضيع فيها القارئ، بل استعمل الجمل القصيرة والواضحة، دون التباس ....

– إنّ قراءة كلام الإنشاء الطويل لا يشجّع، بالمطلق، على القراءة أو المتابعة، وما لم يبدأ الصحافي الكتابة بالطريقة التي تجذب الناس، فإنّه سيظل في مكانه ....

مثال (١)

عدم استخدام العبارات المستهلكة، مثل:

"المطرقة والسندان"، "منافسة حامية الوطيس"، " مهرجان جماهيري حاشد"... فقد أصبحت هذه العبارات مستهلكة.

– دع الوصف يفسر ذاته ولاتحاول وضع تفسير يضعف الصورة، مثال: مجزرة بشعة؛ هل هناك مجزرة غير بشعة مثلاً. فالمجزرة هنا تعبر عن ذاتها.

– استخدم جملاً قصيرةً وبسيطةً: فكلّما تعقدت المعلومات؛ أصبح من اللازم استعمال جُمَل أبسط وأقصر.

وهنا ثلاثة أمثلة لاخبار كتبت كنص معقد وبسيط وضعيف وقوي:

معقد:

القدس ـ وجهت المحكمة العليا الإسرائيلية أمس تعليمات للسلطات الإسرائيلية بتهيئة الظرف للسماح لعضوي اليمين المتطرف ايتمار بن غابير وباروخ مارزل من القيام بمسيرة داخل مدينة أم الفحم وهي الفكرة التي أثارت معارضة شديدة بين أهالي وقيادات المدينة، التي أكدت أنها لن تسمح للمتطرفين الإسرائيليين بالدخول إليها حتى إذا حصلوا على تصريح من الشرطة " .

القدس ٦/ ٩/ ٢٠٠٨

[النص كما ورد بأخطائه النحوية وعدم وجود علامات ترقيم ...].

بسيط:

رفض أهالي مدينة أم الفحم، أمس، قرار المحكمة العليا الإسرائيلية السماحَ لمستوطنين من غلاة اليمين، بتنظيم مسيرة في المدينة، مؤكدين التصدّي لها في حال نُفذ القرار.

وحمّل الأهالي الحكومة الإسرائيلية المسؤولية عن أية تداعيات؛ إذا ما قام المستوطنان المتطرفان ايتمار بن غابير وباروخ مارزل بدخول المدينة.

– اجعل الفاعل قريباً من فعله: والفاعل هنا أهالي أم الفحم برفضهم قرار العليا الإسرائيلية؛ لأن العبارات الطويلة التي تسبق الفعل تجعل القارئ يجد صعوبةً في تذكّر الفاعل الذي قام بالقول والفعل.

– استخدم أفعالاً قوية. وفي المثال السابق، لعلّ رفض أو هدد الأهالي أو حذّر، أفعال قوية.

ضعيف:

كانت هناك ردّة فعل من سكان منطقة الرشايدة في بيت لحم قائمة على رفض وزير

الزراعة زيارة أراضيهم المهدّدة بالاستيطان.

قوي:

استنكر أهالي الرشايدة في محافظة بيت لحم، أمس، رفض وزير الزراعة زيارة أراضيهم المهددة بالاستيطان.

٢-٣ كتابة التفاصيل: حاول قدر الإمكان أن تُضمِّن الخبر معلومات مفصّلة للقارئ، وخاصة عندما يقع حدث كبير أو مهم؛ لأن القارئ يرغب في إشباع رغباته والإلمام بكافة جوانب الموضوع.

وفي حال لم تكن هناك إجابة عن بعض التساؤلات أو المعلومات الناقصة، فلا بد من متابعتها في اليوم التالي.

بائع كعك فلسطيني في القدس لاحقه مراقبو البلدية وسجن ظلماً مدة عام ... ثم حصل على تعويض بمليون شيكل

القدس: كشفت صحيفة (يديعوت أحرونوت)الإسرائيلية، أمس، النقاب عن قصّة تنكيل ومعاناة عاشها بائع كعك فلسطيني من القدس، واعتقل ظلماً مدة عام، بعد أن لاحقه مراقبو البلدية وسجلوا ضدّه الكثير من المخالفات، إلاّ أن هذه المعاناة انتهت بقرار من المحكمة المركزية بالقدس بتعويضه مبلغ مليون

بائع كعك فلسطيني في القدس لاحقه مراقبو البلدية وسجن ظلما لمدة عام.. ثم حصل على تعويض بمليون شيكل

شيكل جرّاء سجنه مدة عام دون مبرّر.

وفيما يلي نص التقرير الذي نشرته الصحيفة بهذا الشأن:

زكي صبّاح بائع الكعك في القدس الشرقية لم يسمع عن الكاتب (وانتس كفكا)، لكن إذا التقى الاثنان فلا ريب في أن حديثاً مطولاً سيجري بينهما؛ إذ يستطيع صباح وصف مشاعر الإنسان الذي يجد نفسه ذات يوم سجيناً في صراع مرير مع هيئة بلا قلب، ساخرة، منعدمة المشاعر. ومَن يصدق أن كل ما جرى بدأ بالكعك؟

كان كل ما يريده زكي صباح (٥٠ عاماً) هو بيع الكعك في باب الخليل بمدخل البلدة القديمة في القدس. وبدأ صباح قبل أكثر من عشرين عاماً بيع الكعك بالسمسم مع الزعتر الذي يلف بقصاصة جريدة. واشترى السياح منه، وكان يعيل عائلته وزوجته وأبناءه السبعة في قرية العيساوية، وكان الجميع يعيشون حياة راضيةً باستثناء مراقبي بلدية القدس.

وحوّل المراقبون السباق نحو بسطة صباح الذي يبيع الكعك دون ترخيص، إلى أشهر سباق في المدينة، وتنافسوا على تقديم المخالفات له، وسجلت مئات المخالفات واستيضاحات الدخل ضده مع مرور السنين، كل واحدة منها بمبلغ ٤٣٠ شيكلاً، وحاولوا إحصاء عدد الكعكات التي يبيعها من أجل جمع الغرامات، وستجدون أن الأمر غير بسيط.

وقد توجّه رجال الشرطة إلى صباح في أحد الأيام، وانتزعوه من عربته وقالوا له: إن ٣٤ قرار اعتقال تراكمت ضده بسبب عدم دفعه الغرامات. وأجروا له حساباً يشبه حساب البقالات للأيام التي وردت في القرارات وألقوه في السجن مدة عام، دون محاكمة ودون إجازات ودون حسم ثلث المدّة جرّاء حسن السلوك، دون رحمة أو منطق.

وقال صباح: " توجه إليّ في أحد الأيام شرطي أعرفه، وقال لي: تعال

معي، يتوجب عليك دفع غرامة ٦٠٠ شيكل أو دخول السجن. رافقته وأردت الدفع والانتهاء من هذه المسألة، لكنه أخرج كومةً من قرارات الاعتقال، وقال لي: ادفع ٨٠ ألف شيكل أو ستدخل السجن، وفي إحدى المرّات وقبل عدّة سنوات، فرضت عليّ غرامة بمبلغ ٢٤٠٠ شيكل. توجهت للمحكمة وأوضحت للقاضي ماهية الوضع الذي أعيشه، وأصدر القاضي قراراً بتخفيض المبلغ إلى ١٠٠٠ شيكل، وقسّمه إلى عشر دفعات. وقلت هذه المرّة، أيضاً للشرطة: إنني أريد الحديث مع قاض. ووعدني بلقاء قاض خلال نصف ساعة. لكنني لم أشاهد قاضياً مدة عام كامل ".

وتمكّن صباح وبعد وصوله إلى السجن بأربعة أيام من الاتصال بعائلته التي شعرت بقلق شديد عليه، وقال لهم: "أبوكم في السجن لأنه يبيع الكعك". ولم ينقلوه إلى أي سجن، بل إلى سجن الخيام (كيدار) في بئر السبع، أحد السجون القاسية جداً في إسرائيل، والذي يسجن فيه جنائيون كبار وأسرى أمنيون. ولم يصدق الأسرى أنه سجين بسبب بيعه الكعك. وأصيب بمرض السكري خلال فترة سجنه. واتضح في فترة لاحقة أن مأمور التنفيذ حسب بعض المخالفات مرتين، الأمر الذي أدى إلى استمرار وجوده في السجن مدة عشرين يوماً.

وطالب صباح خلال عام كامل بمشاهدة قاضٍ، وقدم رسائل والتماسات، لكن دون جدوى، كما رفضت السلطات تقديم إيضاحات لعائلته بأن خطأ كبيراً ارتُكِب.

وتوجّه صباح بعد ثلاثة أشهر من خروجه من السجن إلى المحامي ايد شنايدشر، الذي قال: "عندما اتصل بي وروى لي قصته لم أصدّق واعتقدت بأنه يكذب، إذ بدا لي الأمر وكأنه رواية من عهد (الستازي) - مخابرات ألمانيا الشرقية سابقاً - وفقط بعد مشاهدتي الوثائق أدركت ما

الذي فعلته الدولة بهذا المسكين " .
وبإمكان بائع الكعك الابتسام الآن، بعد أن اتخذت المحكمة المركزية في القدس قراراً يلزم السلطات الإسرائيلية تعويضه قرابة مليون شيكل عن العام الذي ضاع من حياته وعن الكوابيس التي عاشها وراء القضبان.
وقال صباح بعد حصوله على مبلغ ٨٠٠ ألف شيكل بعد خصم المصاريف: إنه يرغب ببيع الكعك، وقال: "إذا ساعدت الأولاد بترتيب شؤونهم أو إذا اشتريت لابني شاحنة، فلن يبقى شيء من هذا المال، وإضافة لذلك أنا مدمن على باب الخليل، إنني أحب هذا المكان الذي يأتي إليه سيّاح من جميع العالم. إن ما حصلت عليه ليس مبلغاً كبيراً، إنه ليس مليون دولار " .
صحيفة القدس ٣/٩/٢٠٠٨

نلاحظ في المثال السابق، تسلسل التفاصيل بشكل مشوّق، بحيث تشدّ القارئ لمعرفة نهاية قصة بائع الكعك.
ونلاحظ أن التفاصيل ركّزت على شخص واحد لبيان التأثير؛ لأنّ الطريقة التي تؤثر فيها قضية ما في شخص معيّن، تجعلها واضحة للكثيرين.
اكتب مقدّمةً عن شخص ما، ثم انتقل إلى التفاصيل، من الخاص إلى العام.
إن ما تقدم هو أحد أساليب الكتابة الإبداعية الصحافية الجيدة.

٤-٢ الحدّ من استخدام التفاصيل المملّة

تجنّب التفاصيل المملّة أمر مهم ... لا يتوجب عليك نقل تفاصيل قد لا تؤثّر على القصّة أو الخبر الصحافي، بل إنّ هذه التفاصيل المملّة تسهم في إضعاف القصة أو الخبر، وليس العكس..

مثال: في قصة بائع الكعك السابقة، لو دخل الصحافي في حوار مع البائع حول حياته الخاصة، أو حول أسئلة افتراضية حول كيفية صرف المبلغ، مثل هل يرغب الزواج بامرأة ثانية، فربما أن مثل هذه التفاصيل تُضعِف النص، بدل أن تعطيه مكامن القوّة ... .

الجزء الثاني

قوالب الكتابة الصحافية

ترتيب المعلومات في أيّ شكل من أشكال الكتابة الصحافية الإبداعية منطقياً، ولعلّ الفرق بين الكتابة الصحافية والكتابة القائمة على رواية القصة أو الحدث، هو أنّ الرواية غالباً ما تُبنى على التسلسل الزمني للأحداث، بينما الكتابة الصحافية تُبنى على كيفية ترتيب المعلومات بعد تشذيبها من الغلو والحشو، بحيث لا تكون مضخمةً دون داعٍ، أو غير قادرة على الإحاطة بالمعلومات، بحيث تعطي القارئ صورةً كاملةً عن الحدث ... .

وتسهيلاً على الصحافي في بناء مادته، فإنّ هناك مجموعة من القوالب التي وضعها خبراء الإعلام على مدى عقود من العمل في مجال الإعلام.

ومن أهم القوالب الفنية:

أولاً - قالب الهرم المعكوس (المقلوب): من الملاحظ أن قاعدة الهرم هي الأساس في صموده وعدم انهياره، وبالتالي فإنّ المادة الصحافية عندما تبدأ بأساس الهرم، يعني ذلك أنّ المقدمة تحمل في ذاتها قوتها القادرة على حمل ما يلي من معلومات.

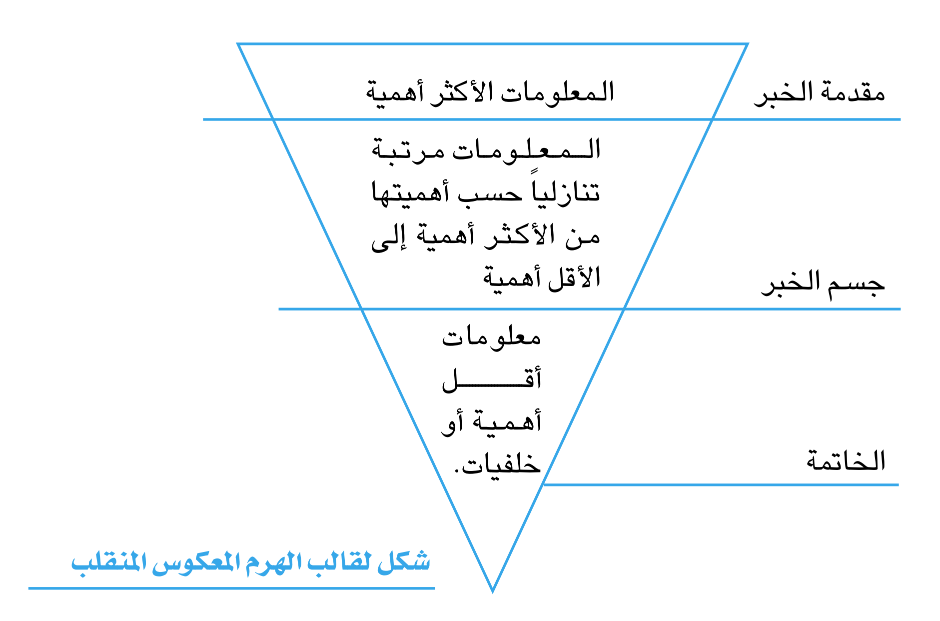
هذا القالب يُستَخدم بشكل أساسي في كتابة الأخبار اليومية، بحيث تضم المقدمة أهم المعلومات (الأكثر أهمية)، ومن ثم تبدأ أهمية المعلومات بالتراجع التدريجي من معلومات مهمة إلى معلومات أقل أهمية.

ولكن، قد يتساءل البعض عن المعلومة الأكثر أهمية، وربما أنه في كثير من الأحداث

يبدو أن كل المعلومات هي على مستوى واحد من الأهمية؛ وهنا لا بد من أن يستخدم الصحافي حصافته ويطرح أسئلةً من وجهة نظر القرّاء ... بمعنى آخر؛ ضع نفسك مكان قارئ، وتساءل ما هي المعلومة الأكثر أهمية؟

إنّ ميزة هذا القالب، هو أن القارئ يحصل على المعلومات التي يرغب بها بسرعة، خاصةً أن كثيراً من القرّاء غالباً ما يحصلون على معلوماتهم من المقدمة. أو يكتفون فقط بالمعلومات الواردة في المقدمة.

إن استخدام الصحف قالبَ الهرم المعكوس ناتج عن تقيّدها بالمساحة؛ ذلك أن الخبر يحتلّ مساحةً معينةً، وهذه المساحة مقيّدة ... بعكس الصحافة الإلكترونية، على سبيل المثال، حيث إن المساحة غير محاصرة بالقيود نفسها المفروضة على الجرائد أو المجلات.



شكل لقالب الهرم المعكوس المنقلب

إنّ الهرم المقلوب شكلاً يتكوّن من ثلاثة أجزاء رئيسة، تشكّل المقدمة ومعها العنوان الجزء الأول، ومن ثم جسم الخبر، وأخيراً الخاتمة (وهي افتراضية)، وهي التي تضم معلومات أقل أهمية أو خلفية حول الخبر أو التقرير أو أي من الأشكال الصحافية الأخرى.

الخاتمة الافتراضية

إنّ ما ينتهي به الخبر عادةً يمثّل النهاية أو الخاتمة، ولكنها غير ثابتة ومتغيّرة ... ومن هنا يمكن القول إن الهرم المقلوب هو مجرد مقدمة وجسم؛ لأن النهاية متغيّرة

حسب المساحة المخصصة للخبر، وكلما قلّت هذه المساحة؛ قام المحرّر بقصّ المادة الموجودة كنهاية الخبر، على اعتبار أن المعلومات التي تتضمنها تمثّل الأقل أهمية، والتي لا تؤثّر كثيراً على بنية الخبر أو المعلومات الأساسية المقدّمَة للقرّاء.


أحمر الشفاه يدخل السباق الى البيت الابيض

مثال:

أحمر الشفاه يدخل السباق إلى البيت الأبيض

("الأيام" ١٢/٩/٢٠٠٨)

نورفولك، فرجينيا ـ رويترز: تفجّر الجدل في حملة الانتخابات الرئاسية الأميركية، الأربعاء، بشأن الموقف من النساء في الحياة السياسية، حيث اتهم جون ماكين منافسه الديمقراطي باراك أوباما بشنّ هجوم متحيّز على أساس النوع ضد المرشحة الجمهورية لمنصب النائب، بينما نفى أوباما "الأكاذيب والغضب المصطنع" للمرشح الجمهوري.

ومع احتدام السباق الرئاسي على الفوز بأصوات النساء، نشر ماكين إعلاناً على الإنترنت يقول فيه إن منافسه الديمقراطي كان يتحدث عن سارة بالين، الثلاثاء، عندما شبّه خطط الجمهوريين للإصلاح الحكومي بوضع "أحمر شفاه على خنزير".

وكانت بالين حاكم ألاسكا غير المعروفة قبل أن ترشح نائبة لماكين في السباق إلى البيض الأبيض في مؤتمر الحزب الجمهوري هذا الشهر، قالت: إنها والدة أطفال يلعبون الهوكي، ومزحت قائلة: إنّ الفرق الوحيد بين أم يلعب أطفالها الهوكي وبين كلب مشاكس هو أحمر الشفاه.

ويضع إعلان ماكين الجديد التعليقات الخاصة بأحمر الشفاه لأوباما وبالين جنباً إلى جنب ثم ينتقل إلى معلّق تلفزيوني يذكر أن أحد دروس الحملة هو "الدور المستمر والمقبول للتمييز على أساس النوع في الحياة الأميركية".

ويقول إعلان ماكين في نص يظهر على الشاشة: مستعد للقيادة... لا... مستعد

للتشويه.... نعم. وتناول أوباما الموضوع دون مواربة في (نورفولك).

وقال: ما فعلته حملتهم، هذا الصباح، هو اللعبة نفسها التي جعلت الناس يسأمون السياسة ويتعبون منها في هذه البلاد.

وأضاف: اقتنصوا تعليقاً بريئاً محاولين نزعه من سياقه وملقين بإعلان تهجمي؛ لأنهم يعرفون أنه يجذب وسائل الإعلام. وأضاف أوباما، أمام تهليل أنصاره: لا أحفل بما يقولونه عنّي، لكنّي أحب هذه البلاد كثيراً جداً؛ لدرجة أنني لن أدعهم يفوزون بانتخابات أخرى بناء على أكاذيب وغضب مصطنع.

وقالت ليندا دوجلاس، المتحدث باسم الحملة الانتخابية لأوباما: إنه من الواضح أن سياق تعليقات المرشّح الديمقراطي لم تكن تشير إلى بالين، ولم يكن يصفها بالخنزيرة.

وأضافت المتحدثة: إن ماكين "يخوض بلا كلل حملةً غير نزيهة، ومعطلة ... آملاً تشتيت انتباه الناخبين".

وأظهرت استطلاعات للرأي منذ مؤتمري الحزبين الديمقراطي والجمهوري، اقتراب ماكين من أوباما، فيما يحظى به من تأييد قبل انتخابات الرابع من تشرين الثاني.

وتوصّل استطلاع للرأي أجرته صحيفة (واشنطن بوست) وشبكة (إيه.بي.سي نيوز)، إلى أن تقدم ماكين يرجع إلى تغيّر كبير في تأييد النساء البيضاوات له. ويرفض أوباما فكرة أنه يخسر تأييد الناخبات.

وجاء تصريح أوباما، سناتور إيلينوي، بشأن وضع أحمر الشفاه أثناء كلمة في مدينة لبنان بولاية فرجينيا عندما كان يسخر من تأكيد ماكين منذ مؤتمر الترشيح للحزب الجمهوري أنه وبالين سيكونان "قوتي تغيير" في واشنطن.

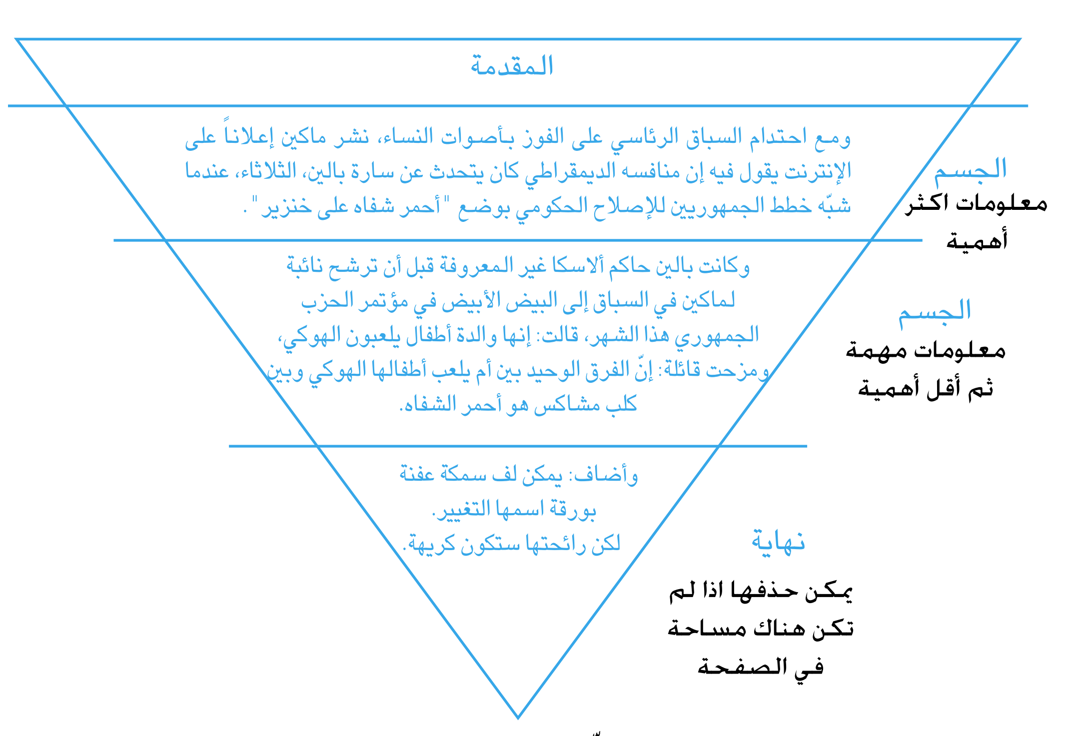
وقال أوباما، بينما كان الجمهور يهتف ويهلّل: يمكن وضع أحمر شفاه لخنزير. لكنه سيظل خنزيراً.

وأضاف: يمكن لف سمكة عفنة بورقة اسمها التغيير. لكن رائحتها ستكون كريهة.

في هذا التقرير الذي بُنِي على قالب الهرم المعكوس، نلاحظ أنّ المقدّمة حملت المعلومات الأكثر أهمية، بل الفكرة الرئيسة للموضوع بشكل كامل.

تفجّر الجدل في حملة الانتخابات الرئاسية الأميركية، الأربعاء، بشأن الموقف من النساء في الحياة السياسية، حيث اتهم جون ماكين منافسه الديمقراطي باراك أوباما بشنّ هجوم متحيّز على أساس النوع ضد المرشحة الجمهورية لمنصب النائب، بينما نفى أوباما "الأكاذيب والغضب المصطنع" للمرشح الجمهوري.

ونلاحظ أن الكاتب لجأ للتفاصيل من الأكثر أهمية إلى الأقل أهمية، فيما يُسمى جسم الخبر.



نلاحظ أن الفقرة الأخيرة التي شكّلت نهاية التقرير الإخباري هنا، يمكن حذفها في حال لم تسمح المساحة المخصصة للخبر.

وفي حال حُذِفت هذه الفقرة، فإنها لا تؤثّر كثيراً على بنية التقرير والمعلومات المقدّمة للقارئ بشكل عام ... وعلى هذا الاساس يمكن القول أن الخبر شكلاً هو مفدمة وجسم.

مثال ٢:

في هذا الخبر، الذي من المفترض أن يكون بناؤه على قالب الهرم المقلوب، نلاحظ أن المقدّمة لم تبدأ بالمعلومات الأكثر أهمية، ومن ثم ترتيبها تنازلياً.

عريقات يلتقي المبعوث الأوروبي
لعملية السلام والقنصل الأميركي العام

أريحا ـ الحياة الجديدة: التقى الدكتور صائب عريقات رئيس دائرة شؤون المفاوضات في منظمة التحرير في أريحا، أمس، المبعوث الأوروبي لعملية السلام مارك أوت، والقنصل الأميركي العام جاك والاس، كلاً على حدة، حيث بحث معهما عملية السلام، وعدم التزام الحكومة الإسرائيلية بتنفيذ المرحلة الأولى من خارطة الطريق، بما يشمل وقف النشاطات الاستيطانية ووقف بناء جدار التوسع والضم، ورفع الحواجز والإغلاق والحصار في الضفة وقطاع غزة، ووقف الاقتحامات والاغتيالات والاعتقالات.

وشدّد د. عريقات على أن أقصر الطرق للتوصل إلى اتفاق سلام يتمثل بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي الذي بدأ عام ١٩٦٧ وإقامة دولة فلسطينية بعاصمتها القدس الشرقية، وحلّ قضايا الوضع النهائي (القدس، الحدود، المستوطنات، المياه، والأمن والأسرى) استناداً لقرارات الشرعية الدولية ذات العلاقة.

أمّا على صعيد ما يثار عن اتفاقات جزئية أو إعلان مبادئ أو تأجيل أيّ من قضايا الوضع النهائي، فأكد د. عريقات أن بيان أنابوليس حدّد هدف عملية السلام بالتوصل إلى اتفاق شامل حول كافة القضايا ودون استثناءات، وبالتالي فإن منظمة التحرير ترفض هذه الطروحات الجزئية والانتقالية جملةً وتفصيلاً.

وحول إمكانيات التوصل إلى اتفاق قبل نهاية العام الحالي، أكد عريقات أن المهم هو مضمون الاتفاق الذي يجب أن يكون شاملاً ومستنداً إلى القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية ذات العلاقة، دون التقليل من أهمية عنصر الوقت.

النص كما ورد حرفيا في " الحياة الجديدة "

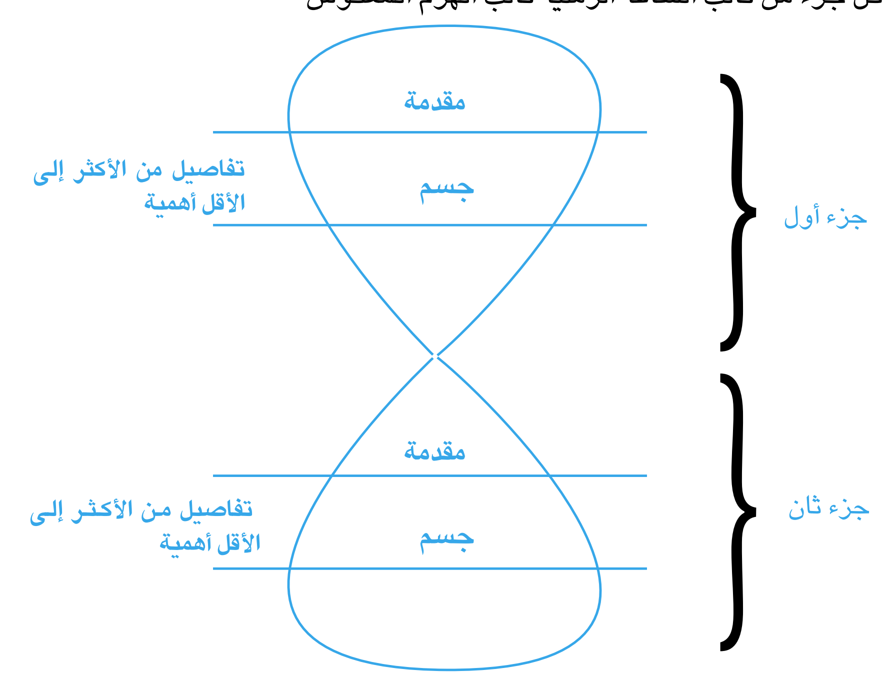
في هذا المثال، كان على المراسل والمحرّر، أيضاً، إعادة صياغة الشكل الفنّي للخبر على قالب الهرم

المعكوس ... ففي المقدّمة التي يجب أن تضم المعلومات الأكثر أهمية، نلاحظ أن هذه المعلومات يمكن نقلها إلى الفقرة الثانية أو الثالثة أو الرابعة؛ لأن المهم هنا ليس لقاء عريقات مع المبعوث الأوروبي أو القنصل الأميركي، أي أنّ اللقاء ليس لذاته، وإنما ما نتج عن هذا اللقاء، أو ما طرحه عريقات.

مثلاً؛ في الفقرة الثالثة لو أعيدت صياغتها على أساس رفض منظمة التحرير الفلسطينية لأي اتفاقات جزئية أو إعلان مبادئ أو تأجيل أيٍّ من قضايا الوضع النهائي لاصبحت هي المقدمة تتضمن المعلومات الاكثر أهمية..

ثانياً ـ قالب الهرم المزدوج أو الساعة الرملية

يشبه كل جزء من قالب الساعة الرملية قالب الهرم المعكوس



بحيث إن الكتابة بهذا القالب تبدأ باستهلال ملخّص يضمّ أهم المعلومات، ثم التفاصيل، حيث يكون السّرد بشكل تتابعي.

وعادة ما يكتب النص بقالب الهرم المزدوج أو المعكوس، إذا كان يتكون من جزأين رئيسين، كما في المثال التالي:

إصابة مؤرّخ إسرائيلي معارض

للاستيطان في انفجار عبوة ناسفة بمنزله

القدس المحتلة ـ وكالات: أعلنت مصادر في الشرطة الإسرائيلية أن المؤرّخ الإسرائيلي زئيف شتيرنهيل المعروف بمواقفه المعارضة للاستيطان في الأراضي

الفلسطينية جرح، ليل الأربعاء الخميس، في اعتداء بعبوة ناسفة استهدفت منزله في القدس.

اصابة مؤرخ اسرائيلي معارض للاستيطان في انفجار عبوة ناسفة بمنزله

وأضافت المصادر نفسها: أن شتيرنهيل (٧٣ عاماً)، المولود في بولندا، جُرِح في انفجار العبوة عندما كان يغلق سياج منزله.

وقد أصابته شظايا العبوة بجروح طفيفة في ساقه اليمنى ونُقِل إلى مستشفى في القدس. وكلفت وحدة خاصة في الشرطة التحقيقَ، حسب المتحدث باسم الشرطة ميكي روزنفيلد، وأضاف: "لقد عثرنا في الشوارع المجاورة على مناشير تعد بمكافأة بقيمة ٣٢٠ ألف دولار لمنفذي هجمات أو عمليات قتل ضد أعضاء منظمة (السلام الآن)".

وأدانت (السلام الآن) في بيان "محاولة تنفيذ هجوم دام" ضد أحد أعضائها منددةً بتراخي السلطات في مواجهة المستوطنين اليهودً المتطرفين. وقالت المنظمة: إن "أولئك الذين لا يطبقون القانون على المستوطنين المتطرفين في الأراضي (المحتلة) سيواجهون في نهاية المطاف منظمةً إرهابيةً يهوديةً في قلب إسرائيل"، مضيفة: "إنهم المستوطنون ذاتهم الذين هاجموا بالأمس الفلسطينيين والجنود الإسرائيليين العاملين في الضفة الغربية، واليوم يهاجمون مواطنين إسرائيليين".

وشتيرنهيل أستاذ في العلوم السياسية في الجامعة العبرية في القدس وخبير في قضايا الفاشية وخصوصاً جذورها العقائدية في فرنسا، حيث لقيت أعماله رواجاً كبيراً. وهو مولود في بولندا العام ١٩٣٥ وينشر مقالات باستمرار في صحيفة (هآرتس). وقد تبنى مواقف ضد القوميين المتشدّدين في إسرائيل والاستيطان، ودعا إلى تسوية سلمية مع الفلسطينيين.

وأكد في مقال أثار جدلاً أنه "لو يتحلى الفلسطينيون ببعد النظر فسيركزون عملياتهم ضد المستوطنين بدلاً من مهاجمة النساء والأطفال في الأراضي الإسرائيلية". ووصف أخيراً الحصار الإسرائيلي لقطاع غزة بأنه "لا أخلاقي وغير فاعل". وانتقد اليمين واليمين المتطرف بشدّة منحَه "جائزة إسرائيل"، أعلى

مكافأة مدنية في هذا البلد العام ٢٠٠٨.

وأدانت وزيرة التربية السابقة شولاميت ألوني، القيادية في حزب ميريتس اليساري المعارض، الاعتداءَ على شتيرنهيل. وقالت للإذاعة الاسرائيلية العامة: " لا شك في أنه اعتداء ارتكبه متطرفون من المستوطنين يلقى نشاطهم في الأراضي الفلسطينية دعم وزراء (....) ومساعدةً من الجيش " .

وتلمح ألوني بذلك إلى المستوطنين الذين أقاموا في السنوات الأخيرة نحو مئة مستوطنة عشوائية في الضفة دون أن تتدخل السلطات.

وصرّحت الوني "إنني متشائمة جداً ولا أعتقد بأن المحققين سيبذلون جهوداً كبيرةً للعثور على المذنبين كما حدث لي عندما كنت هدفاً لاعتداء" . كما أدانت غيولا كوهين، النائبة اليمينية المتشددة السابقة، الهجوم على شتيرنهيل، وانتقدت في الوقت نفسه مواقفه. وقالت للإذاعة: " أدين بالتأكيد هذا العمل، لكن يجب ألاّ ننسى أن شتيرنهيل دعا في الماضي إلى إرسال دبابات لتدمير مستوطنات وأطلق دعوات إلى القتل ناصحاً المنظمات الإرهابية بقتل المستوطنين" ، على حد تعبيرها.

ووصف وزير الجيش الإسرائيلي ايهود باراك شتيرنهيل بأنه عضو في " معسكر السلام " في إسرائيل، وأنه لم يخجل قط من الإعلان عن آرائه.

وقال باراك في اجتماع، أمس، مع نواب حزب العمل، الذي يترأسه والذي ينتمي إلى يسار الوسط: " يجب ألاّ نسمح للأشخاص القابعين في الأركان المظلمة في المجتمع الإسرائيلي بمضايقة الأشخاص الذين لهم آراء واضحة وعاقلة مثل زئيف شتيرنهيل " .

ينقسم التقرير الإخباري حول إصابة المؤرّخ الإسرائيلي، إلى جزأين:

الجزء الأول؛ يتناول بشكل تفصيلي حادث الاعتداء الذي تعرّض له المؤرّخ، وإصابته في هذا الحادث، وبعض المعلومات الأخرى حوله.

وفي الجزء الأول نلاحظ أن الاستهلال بدأ بالمعلومة الأكثر أهمية وهي إصابة المؤرّخ، ثم تفاصيل الاعتداء، وإنْ كانت التفاصيل لم تجب عن مجموعة من التساؤلات المطروحة؛ كون الشرطة الإسرائيلية ما زالت تحقق في الموضوع، ولم تنشر كافة المعلومات المتعلقة بالتحقيق.

أما **الجزء الثاني** من التقرير؛ فهو الذي يتناول ردود الفعل حول الاعتداء، والذي جاء من قبل عدّة مسؤولين وأحزاب إسرائيلية، ولكن المشكلة هي أن الجزء الثاني لم يكن فيه استهلال لتلخيص ردود الفعل التي جاءت جميعها مستنكرة ومنددة بالحادث، وكان أولى بالمحرِّر الصحافي أو كاتب التقرير في جزئه الثاني، مثلاً، أن يبدأ باستهلال ملخص لهذه الردود ...

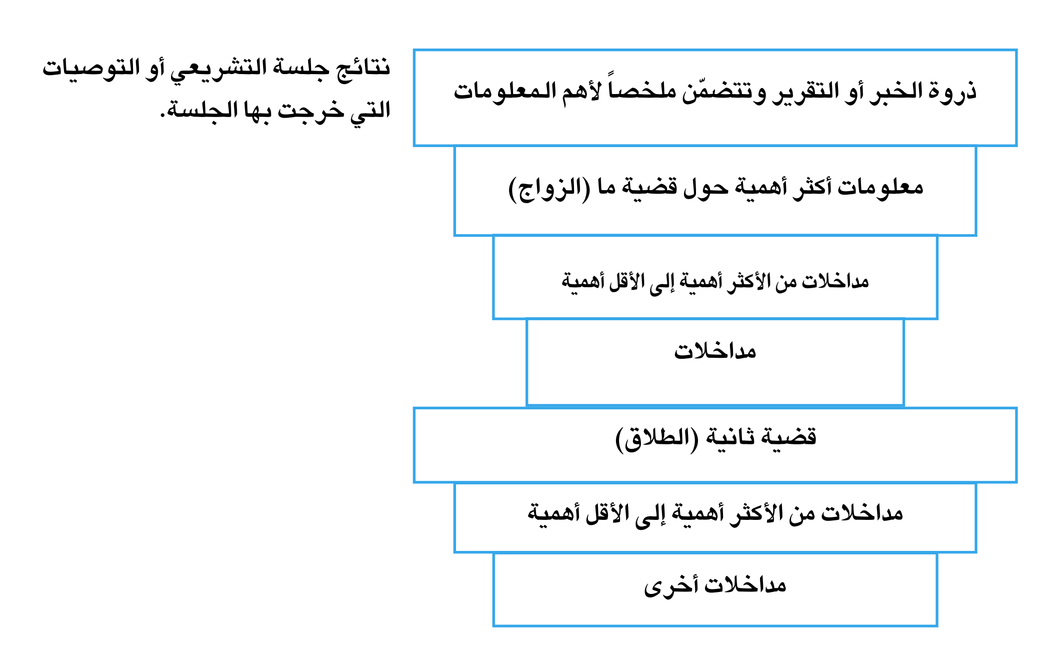
مثلاً: وأدانت شخصيات سياسية وأحزابٌ الجريمةَ، مؤكدةً أنها جاءت على خلفية مواقف شتيرنهيل من الاستيطان والمتدينين " ... ثم تفاصيل عن كل رد فعل على حدة ... وبهذا الشكل يكون التقرير بني على قالب الساعة الرملية.

ثالثاً - قالب الهرم المقلوب المتدرّج:

إنّ التقارير الإخبارية التي تكثر فيها التصريحات، سواء من حيث تعدّد المتحدثين أو تعدّد القضايا المطروحة، خاصة في المؤتمرات الصحافية أو ورشات العمل المختلفة، أو الخُطَب السياسية، أو تغطية جلسات المجلس التشريعي أو الحكومة، فإنّ الكتابة الأفضل في مثل هذه النماذج، هي أن تكون على قالب الهرم المعكوس المتدرّج ... وهي عبارة عن مجموعة من القوالب المعكوسة المرتّبة فوق بعضها البعض بشكل تنازلي، من الأكثر إلى الأقل أهمية .... .

> مثال: إذا عقدت جلسة للمجلس التشريعي لمناقشة مشروع قانون " الأحوال الشخصية " بقراءته الأولى أو الثانية، فلا شك في أنّ المتحدثين في هذه الجلسة سيتعدّدون ... وتكون الكتابة مبنيةً هنا، إمّا على وحدة الموضوع، وإما على وحدة الشخصية (المتحدثون) .... .

بمعنى؛ أنه إذا بُنِي التقرير على وحدة الموضوع، فإنّه لا بد من أن تتم الكتابة حول الأفكار المطروحة بشكل تنازلي، من الأكثر إلى الأقل أهمية، على النحو التالي:

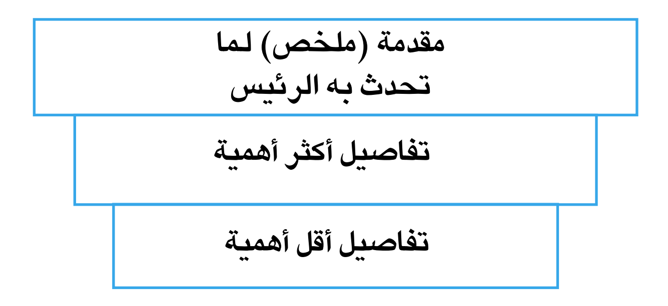


وهكذا تبدأ الكتابة وكأنّك أمام قالب الهرم المعكوس، ولكن مع كل قضية، ثم مناقشتها ... وفي نقلها للجمهور، يجب أن تبدأ بمقدمة أو استهلال من عدة أسطر، يركّز على أكثر المعلومات أهميةً بالنسبة إلى الجمهور ثم التفاصيل الأخرى.

أما إذا كانت الكتابة على وحدة المتحدثين، فإنه لا بد من أن يكون ترتيب البناء قائماً على المتحدث الأكثر أهمية، بشكل تنازلي، ليس بصفة المتحدث الشخصية، وإنما بصفته الاعتبارية، على النحو التالي:



ولكن مع ملاحظة أن كلاً من هذه الشخصيات يمثّل قالباً متدرجاً بحدّ ذاته.



رابعاً ـ قالب (وول ستريت جورنال)

إنّ صحيفة (وول ستريت جورنال)، من خلال تجربتها الإعلامية الأثيرة في الصحافة العالمية، تمكنت من وضع قالب أصبح مثلاً في كتابة القصص الإخبارية الخاصة بها ...

وقد انتشر هذا القالب في مجموعة من وسائل الإعلام فيما بعد.

يقوم قالب (وول ستريت جورنال) حول شخص أو مشهد أو حادثة معيّنة، وعادة ما يكون ترتيب القصة على أساس التحول من الخاص إلى العام ... أمّا الاستهلال في هذا القالب فإمّا أن يكون سردياً أو وصفياً يتبع النقطة المركزية التي تمثّل القصّة.

أمّا جسم القصّة أو الخبر فيأتي بالتفاصيل حول الشخص أو الحادثة المراد الكتابة عنها.

مقدمة ...

معلومات تدعم المقدمة

تفاصيل حول النقطة المركز تدعم الخبر

تفاصيل أخرى

مثال: [قالب (وول ستريت جورنال)]:

بعد أن سيطرت الدولة عليها

الجامعات في مصر أصبحت تنتج معلوماتٍ لا معرفةً

القاهرة - رويترز - [**استهلال شفّاف**]... يرى تربوي مصري أن الجامعات في بلاده أصبحت تنتج معلومات وليس معرفة، بعد أن سيطرت عليها الدولة وأصبحت جزءاً من أزمتها، ليصير أستاذ الجامعة مسالماً مأمون الجانب بعيداً عن الروح النقدية في ظل علاقة "شبه عسكرية" بين أعضاء هيئة التدريس.

[**نص معاون**]... ويقول يوسف سيد محمود أستاذ أصول التربية بجامعة الفيوم بمصر وجامعة الملك

سعود: إن الجامعة ضعفت مكانتها في المجتمع وفقدت دورها القيادي، مستشهداً على ذلك بدلائل، منها "هبوط وظيفة الجامعة من التفكير والتنظيم للمجتمع إلى إمداد الصفوة الحاكمة أحياناً بالموظفين من الأساتذة والذين لم يعودوا قادة بل خبراء"، يسترشد أحياناً بآرائهم.

[فقرة جوهرية] ... وشهدت مصر في السنوات الأخيرة صعوداً سياسياً مفاجئاً لأساتذة جامعيين خبراء في مجالاتهم التقنية والمهنية، لكنهم يفتقرون إلى الخبرة السياسية، وأصبح دورهم تنفيذياً فقط؛ بسبب ما يعتبره مراقبون ضعف تنشئتهم السياسية، وعدم انخراطهم في الحياة العامة قبل تولّي المناصب الوزارية.

[معلومات مدعمة] ... ويقول محمود في كتابه (أزمة الجامعات العربية) :إن الجامعة لم تعد مكاناً لغرس ملكات الابتكار والإبداع، لكنها جهة يحصل منها الطالب على مؤهّل لدوافع اجتماعية لا علمية.

ويقع الكتاب في ٢٤٠ صفحة كبيرة القطع وصدر عن (الدار المصرية اللبنانية) في القاهرة ضمن سلسلة (آفاق تربوية متجددة) التي يقول الناشر: إنها تهدف إلى "تحريك ما قد أصاب العلوم التربوية والنفسية من أجواء راكدة واجترار في الفكر والممارسة".

[معلومات مدعمة أخرى] ... وقال شيخ التربويين المصريين حامد عمار في مقدمة الكتاب: إنه رغم كثرة ما يعقد من مؤتمرات لإصلاح التعليم الجامعي "فإن وتيرة التغيير بطيئة جداً في حراكها. نتقدم بمتوالية حسابية وتتحرك جامعات الدول المتقدمة وبعض دول جنوب وشرق آسيا بمتوالية هندسية ومن ثم تتسع الفجوة وتتعملق الهوّة بين جامعاتنا الرسمية" في العالم العربي والجامعات الأجنبية.

ويقول محمود في الكتاب: إن الإنتاج العلمي للجامعات المصرية ضعيف، كمّاً وكيفاً ... فمن ناحية الكم، فإن ما تنتجه الجامعات المصرية من الأبحاث المنشورة أقل مما تنتجه مدرسة الطب بجامعة هارفارد، أما من ناحية الكيف، فإنه "لا يحقق في معظمه المعايير الصحيحة للإنتاج العلمي".

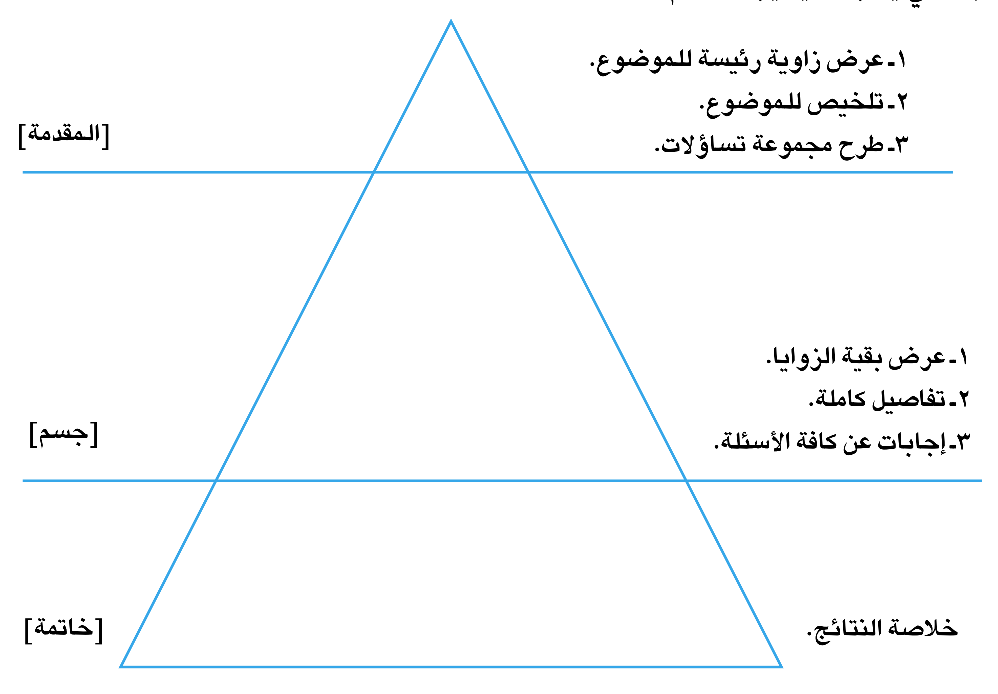
ويضيف: إن الجامعة فقدت كثيراً من هويتها كمؤسسة لإنتاج ونقل المعرفة وإشاعة المناخ العلمي من خلال ترسيخ المنهج العلمي كموجه للسلوك الإنساني لأسباب، منها علاقة الجامعة بالسلطة السياسية "والتي اتسمت بتسلّط الدولة على الجامعة".

ويدلّل على ذلك بأن الجامعات المصرية منذ ثورة ١٩٥٢ تمضي في ظل علاقة تسلطية مارستها المؤسسة الحاكمة ولا تزال، وأدت هذه العلاقة إلى سيطرة "العقل المسالم" على الأساتذة والطلاب وهو عقل يفكر بطريقة تقليدية مألوفة ولا يميل إلى الصدام أو النقد ولا يطمح إلى التغيير. ويرى المؤلف أن جهد الأستاذ الجامعي في مثل هذا السياق اقتصر على "طرح ما هو معلن من حقائق دون نقد وتحليل. كما تحولت العلاقة بين أعضاء هيئة التدريس إلى علاقة هرمية شبه عسكرية" بدلاً من العمل بروح الفريق.

> ويقول: إن أزمة الجامعة تكمن في عدة عوامل، في مقدمتها سيطرة الدولة عليها وحصرها في وظيفتها التعليمية، بعد أن أنشأت الدولة أجهزة بحثية خارج نطاق الجامعات، مثل مراكز البحوث ومعاهد التخطيط، ومنحت هذه المؤسسات حظاً أوفر في إجراء بحوث تخدم المجتمع "وتربط بين المعرفة والميدان".
>
> "أدت هذه العلاقة إلى استبعاد الجامعة من المنظور السياسي والأيديولوجي للدولة، وهذا بدوره أدى إلى فقدانها القدرة على تكوين المنظور السياسي والاجتماعي الذي يمكن أن يوجهها في أدائها لدورها البحثي ودورها في خدمة المجتمع".

خامساً - قالب العرض الموضوعي

في هذا القالب، يعمل الصحافي على عرض القضية أو المشكلة أو الفكرة أو الظاهرة التي يريد إثارتها، من خلال مقدمة يحرص فيها على إثارة القارئ، من خلال إمّا التركيز على زاوية أساسية للموضوع، في حين يعرض باقي الزوايا في جسم التقرير، فيما تكون الخاتمة هي خلاصة ما تناوله التقرير، وإمّا أن تكون المقدمة ملخصة، ثم تبدأ بالتفاصيل، أو تكون، مثلاً، تساؤليةً، وبالتالي يجب أن يجيب الجسم عن كافة التساؤلات المطروحة ...



يذكر أنّ مثل هذا القالب غالباً ما يستخدم في كتابة التحقيقات الصحافية.

الجزء الثالث

صفات الخبر

كافة فنون الكتابة الصحافية الإبداعية، أساسها دائماً الخبر، ولكنها، أيضاً، تتطوّر مع تطوّر الموضوع والمعلومات، لتكوّن تقريراً إخبارياً أو تحليلاً أو متابعةً، انتهاءً بالتحقيق الصحافي.

ولكن هذه الكتابة الإبداعية لها مجموعة من الصفات، يجب الأخذ بها، ومنها:

[ملاحظة: سيتم التركيز على الخبر، على اعتبار أنه الأساس لكتابة كافة الأشكال الأخرى، والذي ينطبق عليها في معظم الأحيان].

١ـ الجديّة أو الآنيّة:

ما الفرق بين خبر أو تقرير أو تحليل يجيب عن تساؤل متى بـ" قبل أسبوع "، وبين شكل كتابي آخر يجيب عن التساؤل نفسه بـ " أمس " ؟.

الفرق هو أن الشكل الأول، قد يثير دهشة القرّاء، أو استغرابهم، وربما ابتعادهم عن الصحيفة؛ لأن مثل هذا الشكل الصحافي، قد يكون قُرِئَ قبل أسبوع ... ولكن الصحافي الضعيف هو فقط الذي يبحث عن أخبار قديمة.

ـ تذكّر، الجديّة في معظم الأشكال الكتابية الصحافية، تعني أن لا يزيد زمن وقوع الحدث على ٢٤ ساعة.

ـ تأكّد قبل الكتابة، عندما يزيد زمن وقوع الحدث على ٢٤ ساعة، من أنّ هذا الخبر يصنّف ضمن الأخبار " المحروقة "، وفقط يمكن نشر مثل هذه الأخبار في حال التأكد المطلق من عدم نشرها سابقاً ... وأنها ذات قيمة جيدة للقارئ ...

ولكن، يمكن استخدام الخبر "القديم" في حالة المتابعة الإخبارية؛ من أجل دعم القصة الإخبارية الجديدة .... .

جدية الخبر تأتي أهميتها من عامل المنافسة، فالصحف اليوم لا تواجه منافسةً فقط مع بعضها البعض، وإنما هناك وسائل الإعلام المرئية والمسموعة التي تنافس بقوة أكثر من أجل الحصول المبكّر على الخبر أيضاً.

والجديّة في الكتابة لوسائل الإعلام المقروءة تختلف عن المرئية والمسموعة، ففي الحالة الثانية؛ للصحافي متسع من الوقت لإضافة المعلومات التي لم يتمكن من الحصول عليها؛ بسبب مفهوم "السبق الصحافي"، كما أنه لديه متسعاً لتغيير خطأ ما وقع به خلال عملية النقل .... .

في الصحافة المقروءة المعلومات المقدمة يجب ان تكون كاملة من كافة الجوانب، ومعززة بالمعلومات والخلفيات للحدث، حتى لا يكون الخبر نسخةً مطابقةً لما بثته وسائل الإعلام المرئية والمسموعة سابقاً.

مثال (١):

[رام الله - "الأيام": فازت مدرسة رام الله الثانوية للبنين، الأسبوع الماضي، في المباراة النهائية للدوري المدرسي في كرة القدم ...]

- خبر قديم يجيب عن تساؤل متى بـ(قبل أسبوع).

مثال (٢):

[رام الله - "الأيام": فازت مدرسة رام الله الثانوية للبنين، أمس، في المباراة النهائية لدوري المدارس في الكرة الطائرة ...]
[يذكر أن المدرسة نفسها فازت، الأسبوع الماضي، بدوري كرة القدم، أيضاً]

- خبر جديد وخلفية لخبر قديم.

مثال (٣):

" الإغاثة الزراعية " تنهي حفر
آبار منزلية في محافظة جنين

جنين ـ " وفا " : أنهت " الإغاثة الزراعية " حفر ٣٩ بئر مياه منزلية وإنشاء ٣٩ حديقة منزلية في محافظة جنين.

وقال الدكتور سامر الأحمد، مدير الإغاثة الزراعية في جنين: إن الإغاثة نفذت حفر هذه الآبار في أربعة تجمعات سكنية في محافظة جنين، بتكلفة ١٠٠ ألف دولار، بتمويل من مؤسسة التعاون الكاتالوني الإسباني.

وأوضح الأحمد: أن حفر الآبار جاء ضمن مشاريع دعم النساء في القرى الحدودية المتضررة من جدار الفصل العنصري.

ـ في هذا المثال؛ الخبر لا يجيب عن سؤال متى؟ وعادة توصف الأخبار التي لا تجيب عن هذا التساؤل، بالأخبار الضعيفة ....

بمعنى آخر؛ انتهت الإغاثة الزراعية من حفر الآبار المنزلية، أمس، الأسبوع الماضي، الشهر الماضي؛ لأن هذا الخبر قد يكون نُشِر في صحيفة منافسة، منذ أسبوع ....

مثال (٤):

قوات الاحتلال تدهم بلدة بيت أولا وتعتقل مواطناً

الخليل ـ " الأيام " : اعتقلت قوات الاحتلال، فجر أمس، المواطن ياسر عبد الفتاح حسن السراحين، وذلك بعد اقتحام منزله وإلحاق أضرار جسيمة بمحتوياته، في بلدة بيت أولا، شمال غربي الخليل.

وقالت مصادر من عائلة المواطن " السراحين "

لـ"الأيـام"، أمـس: إن القـوة العسكرية الإسـرائيلية اعتقلته "عند تدخّله للاستفسار عن الأسباب التي استدعت اقتحامها منزل قريبه المعتقل منذ ٩ أشـهر كمال حسن عبد الفتاح السراحين"، مشيرة إلـى أن عملية دهـم منزل الأخير جرت أثناء غياب العائلة عن المنزل، حيث أقدم جنود الاحتلال على تحطيم محتوياته بذريعة التفتيش عن أسلحة!.

المصادر ذاتها قدّرت أن اعتقال المواطن "السراحين" (٣٣ عاماً)، وتحطيم أثاث منزل قريبه المعتقل كمال سراحين (٤١ عاماً)، ليسا سوى عمل انتقامي، لافتةً إلى أن عمليات "التفتيش" شملت اقتلاع أشجار الزينة من حديقة المنزل، وتفجير الأبواب باستخدام القنابل الصوتية.

ـ متى تمّ الدهم والاعتقال ؟ الإجابة: [أمس].

في هذا المثال، فإن الخبر يجيب عن سؤال متى؟ وهو: أمس ... وبالتالي، هو خبر جديد.

ـ تذكّر أن عمر الصحيفة المفترض هو ٢٤ ساعة ... بمعنى آخر؛ عمر الأخبار بعد حدوثها يجب ألا يتجاوز عمر الصحيفة ... .

الخبر الجيد كالفاكهة الطازجة، كلما تأخر استهلاكها؛ قلّت قيمتها وازداد تلفها.

٢- الأهمية:

إن قيمة الخبر الحقيقية ترتفع كلما كان يؤثّر على القرّاء بشكل مباشر، ويثير اهتماماتهم، خاصةً عندما يكون تأثيره مباشراً على أوضاعهم السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية أو الثقافية.

تأكد كصحافي متميز من أن أخبارك المقدمة للجمهور هي على قدر من الأهمية ... بحيث تستطيع التأثير بهم، وأيضاً هي التي تساهم في جذب القرّاء ... وجعل الخبر محور الحدث للفئة المستهدفة.

مثال (١) :

قد لا يثير فوز مواطن بالجائزة الشهرية لأحد البنوك، اهتمام أكثر من الفائز نفسه وعائلته أو بعض المهتمين القلائل ... مثل هذا الخبر لن يكون تحت أي احتمال، خبراً بارزا في صفحة متقدمة (في حال كانت الصحيفة تتصف بالمهنية والمصداقية والجديّة) ... .

مثال (٢):

خبر زيادة أسعار المحروقات والمواد الغذائية الاستهلاكية؛ سيثير اهتمام كل القرّاء دون استثناء، بل إن مجموعات كبيرة من القرّاء غير المنتظمين للصحيفة، أو ربما قرّاء جدداً سيبحثون عنها من أجل الاطلاع على كافة التفاصيل ... .
أيضاً، مثل هذا الخبر يعني قراءته بالكامل، وعدم اقتصار القراءة على العنوان أو المقدمة.

مثال (٣):

اعتقال ١٥ مواطناً ...

١١ قتيلاً و٤٢ جريحاً في اشتباكات مؤسفة
بين مسلّحين وشرطة الحكومة المقالة في حي الصبرة

غزة ـ علاء المشهراوي: أسفرت المواجهات الدامية والاشتباكات المسلّحة، أمس، بين أفراد من الشرطة المقالة من جهة، ومسلحين من عائلة دغمش من جهة أخرى، خلال حملة أمنية لإلقاء القبض على مطلوبين في حي الصبرة، شرق مدينة غزة، عن مقتل ١١ مواطناً، ١٠ منهم من عائلة دغمش، بينهم طفل وفتى، بالإضافة إلى أحد أفراد الشرطة المقالة، وجرح ٤٢ آخرين، بينهم ١٠ من أفراد الشرطة المقالة وامرأة، فيما تم اعتقال ١٥ مواطناً من أبناء العائلة.

واندلعت المواجهات على خلفية مقتل أحد أفراد الشرطة، ويدعى عبد الكريم عادل خزيق (٢٠ عاماً)؛ جرّاء إصابته بعيار ناري في الرأس، وإصابة رجل شرطة آخر، أول من أمس، خلال تبادل إطلاق نار بين عناصر من الشرطة وأحد المشتبه بهم ويدعى جميل دغمش، أثناء محاولة اعتقاله داخل مقر بلدية غزة وسط المدينة.

ووفقاً للتحقيقات الأولية التي أجراها المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، ففي قرابة الساعة الرابعة من مساء أول من أمس، حاصرت قوات من الشرطة منطقة في شارع المغربي، في حي الصبرة، شرق مدينة غزة، يقطنها أفراد

من عائلة دغمش، وطالبت ثلاثة من أفراد العائلة بتسليم أنفسهم، إلاّ أنهم رفضوا ذلك.
وفي أعقاب ذلك، اندلعت اشتباكات مسلحة بين الطرفين. اشتدت حدتها في ساعات منتصف الليل، واستخدمت فيها الأسلحة الرشاشة وعشرات القذائف الصاروخية، وسُمع دوي انفجارات ضخمة في أرجاء مدينة غزة.
ووفقاً للمصادر الطبية في مستشفى الشفاء بمدينة غزة، فإنّ القتلى هم كل من: ١ـ الطفل أحمد محمود دغمش، (عام ونصف)، وأصيب بعيار ناري في الرأس، ٢ـ إبراهيم فاروق دغمش، (١٦ عاماً) ...

ـ في المثال الثالث، فإنّ هذا الخبر يؤثّر على مجموعة كبيرة من المواطنين الفلسطينيين، ولا شك في أن أهميته جعلت منه أحد الأخبار الرئيسة المنشورة في الصفحة الأولى للجريدة ...

مثال (٤):

النائب البرغوثي يلتقي وفداً تضامنياً بلجيكياً

رام الله: التقى النائب الدكتور مصطفى البرغوثي، الأمين العام للمبادرة الوطنية الفلسطينية، وفداً تضامنيا بلجيكيا.
وشرح البرغوثي للوفد تطوّرات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية ومخاطر ما يجري من انتهاكات إسرائيلية، سواء عبر النشاطات الاستيطانية أو بناء الجدار الفاصل والحصار والاغتيالات والاعتقالات التي تستخدم المفاوضات غطاءً لها.
وأكد البرغوثي أهمية تنشيط حركة التضامن الدولي مع شعبنا الفلسطيني وضد جدار الفصل، والعدوان الإسرائيلي اليومي، وضد منظومة الفصل العنصري، والأبارتهايد الذي أنشأته إسرائيل في الأراضي الفلسطينية.

النائب مصطفى البرغوثي يلتقي وفدا تضامنيا بلجيكيا

رام الله: التقى النائب الدكتور مصطفى البرغوثي الأمين العام للمبادرة الوطنية الفلسطينية مع وفد تضامني بلجيكي.
وشرح البرغوثي للوفد تطورات الاوضاع في الاراضي الفلسطينية ومخاطر ما يجري من انتهاكات اسرائيلية سواء عبر النشاطات الاستيطانية او بناء الجدار الفاصل والحصار والاغتيالات والاعتقالات التي تستخدم المفاوضات غطاء لها.
وأكد البرغوثي اهمية تنشيط حركة التضامن الدولي مع شعبنا الفلسطيني وضد جدار الفصل والعدوان الاسرائيلي اليومي وضد منظومة الفصل العنصري والابارتهايد الذي انشأته اسرائيل في الاراضي الفلسطينية.
وأكد البرغوثي ان اسرائيل تسعى الى كسب الوقت لفرض الوقائع على الارض واستكمال مخططاتها التوسعية وانها عمدت الى تسريع وتيرة الاستيطان ٣٨ ضعفا في القدس المحتلة و٢٠ ضعفا في الضفة الغربية الى جانب انها تتلاعب بقضية الحواجز العسكرية التي ازدادت من ٥٢١ الى ٦٢٠ الى جانب الحصار الظالم المفروض على قطاع غزة وسياسة العقاب الجماعي ضد شعبنا.

[صحيفة "القدس"]

ـ المثال الرابع، يؤكد أن هذا الخبر هو من باب خبر العلاقات العامة، أيضاً، ليس إلاّ ... خاصة وأنّ الخبر يدور حول اللقاء بذاته، وربما عدد قليل من القرّاء هو الذي يتابع تفاصيله، بعد قراءة العنوان ...

ابحث عن الأخبار المهمة، فهي المادة الدسمة لنجاحك ونجاح وسيلة الإعلام التي تعمل بها.

٣) القرب:

إن دائرة اهتمامات الناس تبدأ أولاً بأنفسهم، ثم تتوسع تدريجياً على مستوى الواقع الجغرافي للخبر ... دائماً المواطن يتأثر أكثر بما يقع في محيطه القريب، ويقلّ تأثره تدريجياً مع ابتعاد الخبر عن هذا المحيط.

ومن هنا، جاءت، أيضاً، فكرة الصحف المحلية (Local news paper) فظاهرة الصحف المحلية منتشرة بشكل واسع جداً في أوروبا وأميركا ... وهي صحف قد تغطي بلدة أو مدينة واحدة تكون الأخبار والتقارير المنشورة فيها، بمجملها، عمّا حدث خلال الساعات الماضية في هذه البقعة الجغرافية الضيقة، ولكن هناك صحفاً تهتم بمقاطعة واحدة أو صحفاً وطنيةً على مستوى الدولة، كما هو الحال مع صحيفة (نيويورك تايمز) الأميركية.

على المستوى الفلسطيني، هناك تجارب واجهت صعوبات كبيرة لإصدار صحف " مناطقية " ، أي تختص معظم أخبارها بالمحافظة التي تصدر فيها، مثل ملحق "أخبار الخليل " ، وجريدة " الحدث " في نابلس ...

مثال (١):

> كَثُر الحديث عن ازدياد حالات الإصابة بالسرطان في محافظة الخليل، وخاصة البلدات الواقعة جنوب المدينة، لما يقال إنه بسبب قربها من مفاعل (ديمونا) النووي، وقيام سلطات الاحتلال بدفن مخلفات كيماوية في تلك المناطق ...

في حال نشر تحقيق أو تقرير معمق عن عدد الحالات المصابة ووضعها الصحي، والقرى الأكثر تضرراً ... فإن مثل هذا التحقيق أو التقرير يكون الاهتمام الأول به من سكان المنطقة، ثم سكان المحافظة، يليه سكان الوطن ...

ولكن مثل هذا الخبر، أيضاً، لو نُشِر في صحيفة "الخليج" الإماراتية، لن يثير كثيراً من القرّاء، إلاّ من باب الاستطلاع أو معرفة معلومات عن هذا المرض ...

ولكن، أيضاً، لا بد من التأكيد على أن القرب كعنصر محلي هو مسألة نسبية في بعض الأحيان ...

تذكر: كلما اقترب الحدث من القارئ؛ كان الاهتمام به أكثر.

مثال (٢):

في حادث غرق عبّارة مصرية كانت في طريقها من السعودية إلى مصر، تسبب في وفاة أكثر من ٤٠٠ شخص كانوا على متنها ... يبدو أن مثل هذا الخبر يهم المصريين، لأن العبّارة تابعة لحكومة لهم، والركاب هم أيضاً مصريون ... ولكن بعد انتشال الجثث تبين أن عشرين من الضحايا فلسطينيون ... هنا يصبح مفهوم القرب نسبياً، لأنّ اهتمام الفلسطينيين سيزداد لمعرفة مَن هم الضحايا، ومن أيِّ المحافظات هم؟.

مثال (٣):

مقتل مواطنة بعشر رصاصات وسط رام الله ... ظهراً

واعتقال المشتبه بتنفيذه الجريمة

رام الله– "الايام": قُتلت مواطنة، ظهر أمس، وسط مدينة رام الله، بعد أن فتح مسلّح النار عليها وأصابها بعشر رصاصات قاتلة بأنحاء متفرقة من جسدها.

والمواطنة (إ.س.ب) تبلغ من العمر (٤٤ عاما)، وتعمل برتبة جندي في الأمن الوطني، وكانت موجودة في سيارتها وسط المدينة، عندما اقترب منها مسلّح وأفرغ رصاصات مسدسه في جسدها، حسب ما أكد شهود عيان كانوا موجودين في شارع نزلة البريد، حيث جرت الجريمة.

وأكد العميد عدنان الضميري، مدير العلاقات العامة في جهاز الشرطة "أن الجريمة كانت جنائية، وليست لها أية أبعاد سياسية مطلقاً"، لافتاً إلى أن جهاز الاستخبارات اعتقل المشتبه به والتحقيقات جارية لمعرفة ملابسات الجريمة.

ويعمل المشتبه به برتبة مساعد أول في جهاز الأمن الوقائي.

وتناقلت، أمس، أوساط أمنية وشعبية في مدينة رام الله، أخباراً مختلفة وغير مؤكدة حول قيام الضحية، أول من أمس، بدهس والد المشتبه به في بلدة بيتونيا، وإنكارها الحادث؛ ما أجّج الخلاف بين الطرفين.

وامتنعت الشرطة عن الإدلاء بأية معلومات حول دوافع الجريمة إلى حين انتهاء التحقيق مع المشتبه به.

["الأيام" الفلسطينية]

مقتل مواطنة بعشر رصاصات وسط رام الله .. ظهرا
واعتقال المشتبه بتنفيذه للجريمة
كتبت نائلة خليل:

مثال (٤):

فيل هائج يقتل أربعة نيباليين

كاتمندو ـ رويترز: قالت الشرطة في نيبال: إن فيلاً هائجاً قتل أربعة أشخاص على الأقل، بينهم فتاة تبلغ من العمر (١٢ عاماً)، في قرية في جنوب شرقي نيبال، أمس.

وقال ضابط الشرطة لاكشمان نويبين في حديث هاتفي مع راجبراج الواقعة على بعد ٢٠٠ كيلومتر جنوب شرقي العاصمة النيبالية كاتمندو: "جر الفيل ضحاياه من منازلهم وهم نائمون وسحقهم بقدميه". وأضافت: إن الشرطة تحاول مطاردة الفيل وإخراجه من القرية.

ويوجد في نيبال نحو ٢٥٠ فيلاً، بينها نحو مئة فيل مروّضة تستخدمها الفنادق والمتنزهات من أجل الرحلات التي تنظم للروّاد. ويحمي القانون الأفيال في نيبال وكل مَن يدان بقتل فيل يمكن أن يواجه عقوبة السجن لفترة تصل إلى ١٥ عاماً.

فيل هائج يقتل أربعة نيباليين

كاتمندو ـ رويترز: قالت الشرطة في نيبال ان فيلاً هائجاً قتل اربعة اشخاص على الاقل بينهم فتاة تبلغ من العمر ١٢ عاما في قرية في جنوب شرقي نيبال امس.

وقال ضابط الشرطة لاكشمان نويبين في حديث هاتفي من راجبراج الواقعة على بعد ٢٠٠ كيلومتر جنوب شرقي العاصمة النيبالية كاتمندو: «جر الفيل ضحاياه من منازلهم وهم نائمون وسحقهم بقدميه». واضافت ان الشرطة تحاول مطاردة الفيل وإخراجه من القرية.

ويوجد في نيبال نحو ٢٥٠ فيلاً، بينها نحو مئة فيل مروضة تستخدمها الفنادق والمتنزهات من اجل الرحلات التي تنظم للرواد. ويحمي القانون الافيال في نيبال واي من يدان بقتل فيل يمكن ان يواجه عقوبة السجن لفترة تصل الى ١٥ عاما.

ـ نلاحظ في المثالين (٣) و(٤)، حوادث قتل، ولكن بالنسبة للقارئ الفلسطيني، من المؤكد أن الخبر الأول هو الذي يؤثّر به، ليس من باب التسلية أو الترفيه أو معرفة المعلومة، ولكن من باب أنّ الجريمة تؤثّر في خلق رأي عام تجاهها.

ولا شكّ في أن قرب الخبر بالنسبة للقارئ الفلسطيني، خاصة في رام الله، سيكون أحد الصفات الرئيسة التي تجعل، ليس فقط، منه خبراً مقروءاً، وإنما، أيضاً، سيبحث القارئ عن كافة التفاصيل المنشورة، أو التي ستُنشر في حال المتابعة.

بالنسبة للخبر الثاني، فإنّ قتل أربعة نيباليين قد يؤثّر على القارئ الفلسطيني من ناحية إنسانية، ولكن سرعان ما ينسى هذا الخبر خلال فترة محدودة، بينما يظل الخبر الأول مدار حديث القرّاء لفترات طويلة ...

٤ـ الضخامة:

كلما ازدادت ضخامة الحدث؛ ارتفعت قيمته، وتقدم على غيره من الأحداث، وكلما ازدادت الضخامة؛ ازداد اهتمام الناس به ... فهناك فرق بين حادث مقتل عامل في مصنع بالخليل، صعقه التيار الكهربائي، أو بين حادث مقتل أكثر من عشرين عاملة في مصنع للولاعات بإحدى المدن.

وأيضاً، هناك فرق بين سقوط طائرة تدريب ومقتل ثلاثة أشخاص، وبين سقوط طائرة (بوينغ) على متنها ٢٥٠ راكباً ... .

ولا شك في أن حادث انهيار برجي التجارة العالميين في الولايات المتحدة، بعد استهدافهما في ١١ أيلول ٢٠٠١ قد طغى على كل الأحداث في ذلك اليوم، وكل وسائل الإعلام، جعلت منه الخبر الرئيس دون منافس؛ لضخامته ...

مثال (١):

" حماس " ترفض المقترحات الإسرائيلية الجديدة ...

إسرائيل تقرّر الإفراج عن ٤٥٠ أسيراً بصفقة شاليت

بينهم أسرى متهمون بعمليات

القدس ـ غزة : وكالات: أقرّت اللجنة الوزارية الإسرائيلية الخاصة بدراسة ملف الأسرى الفلسطينيين، برئاسة حاييم رامون، قائمة الأسرى المنوي الإفراج عنهم ضمن صفقة التبادل بجلعاد شاليت، وسلمتها إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي المستقيل إيهود أولمرت، ظهر أمس، وشملت القائمة ٤٥٠ أسيراً فلسطينياً.

حماس ترفض المقترحات الاسرائيلية الجديدة ...

اسرائيل تقرر الافراج عن ٤٥٠ أسيرا بصفقة شاليط

بينهم اسرى متهمون بعمليات

وتشمل القائمة نصف القائمة التي أعدتها حركة حماس، ونقلتها إلى إسرائيل في فترة سابقة من خلال الوساطة المصرية، وأضافت: إن اللجنة عادت للاجتماع، أمس، لإحداث تقدم في المفاوضات مع حماس، وذلك بناء على طلب من تسيبي ليفني ووزير الدفاع باراك.

وخلال الاجتماع برئاسة رامون، وبحضور الوزير دانيل فريدمن وجدعون عيزرا وآفي ديختر، تم إقرار القائمة واختيار نصف الأسماء التي وردت في قائمة حماس، وذلك للوصول إلى اتفاق بعملية تبادل مع جلعاد شاليت. وحسب ما ورد، فإن اللجنة أخذت بعين الاعتبار الإفراج عن الأسرى، الذين تصفهم إسرائيل بأن "أيديهم ملطخة بالدماء"، دون الإضرار بالأمن الإسرائيلي.

وعارض رئيس الـ(شاباك) يوفال ديسكن الإفراج عن أسرى "ملطخة أيديهم بالدماء"، واعتبر ذلك ضرراً بأمن إسرائيل، ولكن أولمرت وباراك كان لديهما تصور آخر للإفراج عن شاليت، الذي أمضى في الأسر لدى "حماس" ٨٢٣ يوماً، ويعتقد بأن رئيس الوزراء المستقيل سوف ينقل هذه القائمة لمدير المخابرات المصري عمر سليمان لإيصالها لحركة حماس.

وصرّح تساحي موشي، الناطق باسم نائب رئيس الوزراء الإسرائيلي حاييم رامون، بأن "لجنة وزارية خاصة أعدت لائحة بـ٤٥٠ أسيراً فلسطينياً لمبادلتهم بشاليت وسلمتها لرئيس الوزراء" .... [القدس]

مثال (٢):

قوات الاحتلال تعتقل شابين من قرية مراح رباح

قوات الاحتلال تعتقل شابين من قرية مراح رباح

بيت لحم - "الأيام": اعتقلت قوات الاحتلال، فجر أمس، ناشطين من حركة حماس من قرية مراح رباح، جنوب بيت لحم.

وقالت مصادر أمنية فلسطينية: إن قوات الاحتلال اقتحمت قرية مراح رباح، ودهمت منزلي حمزة محمد الشيخ (٢٦ عاماً) ومحمد علي رباح الشيخ (٢٥ عاماً)، وفتشتهما وعبثت بمحتوياتهما، وذلك قبل أن تعتقل المواطنين وتقتادهما إلى جهة مجهولة.

وفي مخيم الدهيشة، دهمت قوات الاحتلال منزل المواطن عادل عطية رمضان، وفتشته وعبثت بمحتوياته، وذلك قبل أن تعتقله وتقتاده إلى مركز الحكم العسكري في مستوطنة "كفر عصيون".

وقالت مصادر محلية: إن قوات الاحتلال أفرجت عن المواطن رمضان بعد ساعات من احتجازه والتحقيق معه على خلفية أن ابنه مطلوب لقوات الاحتلال.

وفي بلدة الخضر، اقتحم جنود الاحتلال منطقة البالوع جنوب بيت لحم، ودهموا منزل المواطن مجدي عيد مصطفى صبح، وفتشوه وعبثوا بمحتوياته، دون تسجيل أية اعتقالات وفق المصادر المحلية .... ["الأيام"]

- نلاحظ في المثال الأول، أن الإفراج سيطال ٤٥٠ أسيراً، وهو عدد كبير يهم شريحة واسعة من عائلات الأسرى، التي تترقب مثل هذه الأخبار ... بينما الخبر الثاني في ضخامته أقل بكثير من الخبر السابق، فهو يتحدث عن اعتقال شابين، ولو كانت هناك جملة اعتقالات في القرية نفسها، وطالت، مثلاً، عشرين شاباً، فمن المؤكد أن ضخامة الخبر ستكون أكبر ... .

٥- الشهرة:

شهرة المكان أو الشخص، تعطي قيمة إضافية للخبر ... ولكن تتضاعف هذه القيمة كلما ازدادت شهرة المكان أو الشخص ... .

مثال (١):

حادث اغتيال كادر من "حماس" تقلّ قيمته كخبر عن حادث اغتيال زعيم الحركة أحمد ياسين؛ فقيمة الاغتيال الثاني تأتي من الشهرة التي يتمتع بها زعيم الحركة.
أيضاً، تظاهرة في القدس ضد الحفريات الإسرائيلية في محيط المسجد الأقصى، تأخذ الأهمية من شهرة المكانين في الوقت نفسه، المسجد الأقصى ومدينة القدس ...

أيضاً، قد لا تقتصر الشهرة على المسؤولين الكبار أو الأماكن، وربما تكون الشهرة من حجم الحدث ... .

مثال (٢):

قيام باحث باختراع جديد يساهم في الحضارة العالمية ... ك"بيل غيتس" ... إن شهرة بيل غيتس كمواطن أميركي عادي جاءت من حجم ما قدم اختراعه للبشرية ... .

مثال (٣):

تعيين نائب أول لرئيس السلطة الفلسطينية ... في حال تعيين الرئيس الفلسطيني نائباً له، فإن هذا النائب سيأخذ شهرته من المنصب الذي عُيِّن به ... .

مثال (٤):

مؤسسة الأقصى: مستوطنون ومتطرفون يهود
ينفذون اقتحامات جماعية للحرم القدسي

كتب عبد الرؤوف ارناؤوط: قالت "مؤسسة الأقصى للوقف والتراث": إن مجموعات كبيرة من المستوطنين وأعضاء الجماعات اليهودية، من بينهم "حاخامات" ورجال سياسة إسرائيليون، قامت، أمس، بعدة اقتحامات جماعية ومسيرات تهويدية داخل المسجد الأقصى المبارك، تضمنت تمتمات وإقامة شعائر دينية تلمودية في باحات المسجد، بوجود حراسة مشددة من أفراد الشرطة الإسرائيلية.
وذكرت: أن الشرطة الإسرائيلية منعت حراس المسجد الأقصى من الاقتراب من المجموعات

مؤسسة الأقصى: مستوطنون ومتطرفون يهود ينفذون اقتحامات جماعية للحرم القدسي

اليهودية، منوهة بأن دائرة الأوقاف الإسلامية ردّت على هذه الاستفزازات والاعتداءات بإغلاق بعض أبواب المسجد الأقصى المبارك، فيما وجهت المؤسسة، في الوقت نفسه، نداءً إلى أهل الداخل الفلسطيني وأهل القدس، للتواجد والرباط المكثف في المسجد.

ونوّهت بأن طاقم "مؤسسة الأقصى للوقف والتراث" تواجد منذ ساعات الصباح داخل المسجد الأقصى، وقام برصد ما يحدث في المسجد وتوثيقه، وقالت: "أفاد طاقم المؤسسة بأنه ومنذ الساعة السابعة والنصف صباحاً وحتى الساعة العاشرة صباحاً، قامت نحو سبع مجموعات يهودية من المستوطنين وأفراد الجماعات اليهودية باقتحام المسجد الأقصى المبارك".

وأضافت: "كما ورصد طاقم (مؤسسة الأقصى للوقف والتراث)، أعضاء هذه المجموعات وهم يقومون بجولة محددة المواقع في المسجد الأقصى وبلباس خاص، وتخلّل الجولة قيام المستوطنين بتمتمات وطقوس وشعائر دينية يهودية تلمودية داخل المسجد الأقصى، وفي مواقع محدّدة أيضاً".

وتابعت: "وفي سابقة خطيرة، فقد نظمت مجموعة يهودية كبيرة تعدادها نحو ١٠٠ شخص، على رأسهم ما يطلق عليهم "الحاخامات"، بالإضافة إلى رجال سياسة إسرائيليين، كالمدعو "أوري اريئيل"، مسيرة تهويدية جماعية في المسجد الأقصى، تزامنت مع شروح عن إقامة الهيكل المزعوم، وتخلّلتها إقامة شعائر دينية يهودية في ساحات المسجد الأقصى المبارك".

[عن "الأيام"]

- إن أهمية الخبر مرتبطة بشهرة المكان، فنحن نتحدث عن الحرم القدسي الشريف، وبشكل خاص عن المسجد الأقصى ... فلو كانت الصلاة في أيّ مسجد آخر، لما أخذت مثل هذه الأهمية، وإنما شهرة المكان، باعتباره مقدساً أعطت الخبر الحجم الذي يستحقّه.

٦- التشويق:

إن قدرة الصحافي على إضفاء لمسات من التشويق على الخبر، ستدفع القارئ إلى المتابعة والقراءة، ولكن شرط ألا يصل التشويق إلى حد المبالغة و"الفبركة"، واختلاق وقائع غير صحيحة ....

مثال (١):

في أواسط الثمانينيات من القرن الماضي، وقع خطأ في تسليم ثلاث جثث كانت على متن طائرة قادمة من الولايات المتحدة لدفنها في القدس: الأولى لمواطنة من بيت حنينا شمال القدس، والثانية لراهبة، والثالثة لشخص يهودي من الولايات المتحدة طالب بدفنه في الأراضي المقدسة ... .
بعد وصول التوابيت، تم تسليمها إلى ذويها ... تم دفن الراهبة واليهودية دون فتح التابوتين ... العائلة المسلمة من بيت حنينا فتحت التابوت ... لتكون المفاجأة كالصاعقة، حيث وجدت جثة الشخص اليهودي ولم تجد جثة ابنتها ... اتصلت بالشرطة ... حيث تم تدارك الخطأ وإخراج الجثث المدفونة وتسليمها لذويها ... .

هذا الخبر المأساوي، ولكن بلمسات تشويقية، يحتاج إلى صحافي متميز لصياغته بشكل جذاب ... وهذا المثال يوضح كيفية نقله بين مراسلين مختلفين، الأول لا يتمتع بروح التشويق، بينما الآخر لديه الإمكانية والموهبة:

الأول: – القدس – " الشعب " : تسلمت عائلة من بيت حنينا، أمس، جثة ابنتها التي توفيت في الولايات المتحدة من أجل دفنها، ولكنها اكتشفت أن الجثة تعود لشخص آخر ... .

الثاني: – القدس – " الشعب " : لم تحتمل عائلة (...) هولَ المفاجأة عندما اكتشفت جثة لشخص يهودي في تابوت ابنتها ... التي دُفِنت في مقبرة مسيحية ... بينما دُفِنت راهبة في الوقت نفسه في مقبرة يهودية ... .
كذلك:
" خطأ مسؤول تسليم الجثث في مطار اللد يتسبب بمضاعفة الألم والحزن للعائلات الثكلى ... ويترك سؤالاً محيراً: ماذا لو لم يُفتَح التابوت؟!! " ...

مثال (٢):

عبروا سلسلة من وسائل الحراسة والعوائق والإجراءات الأمنية المشددة دون أن يكتشفهم أحد

٤ فلسطينيين يتجوّلون داخل أكبر قاعدة جوية إسرائيلية لمدّة ساعة بحثاً عن عمل

رام الله – الحياة الجديدة: تمكّن ٤ شبّان فلسطينيين، من سكان جنوب جبال الخليل، من الدخول إلى قاعدة سلاح الجو الإسرائيلي في "نباطيم" في الجنوب، نهاية الأسبوع الماضي، دون أن يكتشفهم أحد، ودون إثارة شبهات أيٍّ ضابط أو جندي في المكان، وذلك رغم الإجراءات الأمنية المشددة.
واعتبرت المصادر الإسرائيلية التي أوردت النبأ، أن ذلك يمثّل إخفاقاً أمنياً خطيراً. وجاء أن

٤ فلسطينيين يتجولون داخل أكبر قاعدة جوية إسرائيلية لمدة ساعة بحثا عن عمل

الفلسطينيين الأربعة دخلوا القاعدة العسكرية بحثاً عن عمل، وعبروا سلسلة من وسائل الحراسة والعوائق، بينها سياجات وكاميرات تبث الصور ببثٍّ مباشر على شاشات في الوحدات العملياتية في القاعدة. ورغم أنه من المفترض أن يتم استنفار قوات تأهبٍ في حال وجود شبهات باختراق القاعدة، إلاّ أن أحداً لم يستنفر، ولم يعلم أحد بحصول عملية التسلل. وعُلِم أن الشبان الفلسطينيين اعتقدوا بأنهم قد يعثرونَ على عمل في أعمال الحفريات في القاعدة. وتبيّن أنهم تجولوا فيها مدة تصل إلى ساعة، كانوا فيها على مقربة من طائرات قتالية وطائراتٍ شحن وقنابل وأسلحة متطورة. كما تبيّن أن عدداً من الضباط والجنود قد تجاوزوا الشبان الأربعة دون أن تثور لديهم أية شكوك.

(تفاصيل القصّة) : كما جاء أنه لم يتم الكشف عن أمرهم إلاّ بعد أن توجهوا إلى أحد المقاولين المسؤول عن أعمال الحفريات في القاعدة، حيث وقف على هويتهم، وسارع إلى إبلاغ قيادة القاعدة العسكرية عن الاختراق الذي حصل، وعندها بدأ طاقم من سلاح الجو بإجراء تحقيق.

وفي نهاية التحقيق الأولي الذي أُجري في المكان، تم تسليم الشبان الأربعة إلى الشرطة. ونقل عن مصدر عسكري إسرائيلي قَوله: "إن الحديث يدور عن حادث خطير جداً وقع في وضح النهار في قاعدة مثل نباطيم، التي يجب ألاّ يقع فيها مثل هذه الحوادث".

من جهته، أكد ناطق بلسان الجيش ما حصل، وقال: إنه تم التحقيق بشكل معمق في الحادث من قبل سلاح الجو، وذلك بهدف استخلاص العبر لمنع تكرار حوادث مماثلة في المستقبل.

(النهاية) : تجدر الإشارة إلى أن "نباطيم" تعتبر إحدى أكبر قواعد الجيش في البلاد، ويجري العمل مؤخراً على توسيعها لاستيعاب طائرات الشحن التابعة لسلاح الجو، والتي تم إخلاؤها من مطار اللد. وفي هذا الإطار، تم شق أطول مسار لإقلاع وهبوط الطائرات في الشرق الأوسط، والذي يصل طوله إلى ٤ كيلومترات.

- ونلاحظ هنا، أن عملية التشويق تبدأ بشكل تصاعدي، وهو ما يُطلَق عليه، أيضاً، قالب القصة، حيث تبدأ الكتابة بطرح القصة بشكل تصاعدي حتى تصل إلى القمة / العقدة.

لا شك في أن المثال رقم (٢) يؤكّد حجم التشويق في هذا الخبر، فمع قراءة العنوان أو المقدمة، فإن عامل التشويق سيدفع القارئ إلى إكمال قراءته حتى النهاية، لمعرفة تسلسل أحداث الخبر.

- تذكّر، التشويق لا يقلّ أهمية عن ملح الطعام إذا زاد عن حدّه أو قَلّ.
حاول توزيع عناصر التشويق في جميع فقرات الخبر، ولا تقصرها على العنوان أو المقدِّمة ...

٧- الصراع:

لا شك في أن إحدى أهم صفات الخبر هي الصراع، خاصة وأن العالم في حقيقته في صراع دائم ... مراجع الصراع في كل شيء هي الأساس ... الحروب: صراع، كرة القدم: صراع، المنافسات الثقافية: صراع، المشاكل العائلية: صراع، الجريمة جزء من الصراع ... .

في الصحف الفلسطينية على مدار السنوات الطويلة نجد أن الصّراع هو ما غيّر الأخبار المنشورة على الصفحات الأولى ...

صور الدمار

أو هدم بيوت أو خراب

عنصر الصراع يخلق حب استطلاع ورغبة في المعرفة لدى القارئ.

مثال (١):

الأسبوع الرابع من دوري الراحل الكبير محمود درويش يختتم اليوم بلقاء جماهيري شيق

بلاطة يذبح ديكاً ويفك النحس ... والشباب يفرّط مكرهاً بالنصر أمام صورباهر

كالعادة ... الإسلامي يحوّل تأخّره إلى انتصار وهذه المرّة أمام أبو ديس

وأخيراً، نجح فريق مركز شباب بلاطة في فك النحس الذي لازمه منذ بدء مسابقة الدوري العام، بفوزه الأول والذي جاء على حساب العربي بيت صفافا بهدف يتيم، جاء قبل نهاية الشوط الأول بدقائق، في اللقاء الذي كان مسرحه ملعب بلدية قلقيلية، ليرفع بلاطة رصيده إلى أربع نقاط محتلاً المركز الـ ١٦، بينما حلّ العربي في المركز الـ ١٨ برصيد ٣ نقاط.

وكان واضحاً منذ بدء اللقاء إصرار بلاطة على معانقة النصر، ولجأ إلى ذبح "ديك أسود" قبل انطلاق المباراة، من أجل فك النحس الذي لازمه، حيث سبق له أن خسر مرتين وتعادل في مباراة.

وعلى استاد أريحا، قلب الإسلامي التلحمي تخلّفه أمام شباب أبو ديس إلى فوز (٢/١)، كما فعل في فوزه السابق أمام مركز بلاطة.

ورفع الإسلامي رصيده إلى ٧ نقاط محتلاً المركز السابع مؤقتاً، بعدما كان في المركز الـ ١٢، بينما بقي رصيد أبو ديس في المركز الـ ٢٠ برصيد نقطة واحدة.

وعلى استاد الخضر، تخلّى شباب الخليل عن فوز كان في متناول يديه، حيث تقدم في الشوط الأول بهدف وحيد أمام صورباهر، وفي الشوط الثاني نجح الفريق المقدسي في تحقيق التعادل وتقاسم الغلة.

ورفع شباب الخليل وصو رباهر رصيدهما إلى ٥ نقاط، وتختتم المرحلة اليوم بلقاء يجمع فريق شباب الظاهرية مع فريق مركز شباب الأمعري.

م. بلاطة: (١)
العربي: (٠)
قلقيلية ـ ماجد عرباس:

البداية قوية من الفريقين، مع أفضلية للاعبي بلاطة، الذين وصلوا إلى مرمى يوسف جاد الله حارس العربي عدة مرات، لكن دون خطورة، خاصة عرضية أدهم أبو رويس إلى أحمد محاسنة الذي سدد الكرة وهو في مواجهة الحارس وأطاح بها فوق العارضة.

وسدّد سلامة حسن، من بلاطة، كرة قوية ارتطمت بأحد لاعبي العربي وتغيّر اتجاهها، وسيطر عليها الحارس جاد الله، ومرّة أخرى نفذ بهاء البدرساوي كرة ثابتة من خط الـ ١٨ لتصل إلى يوسف أبو رويس، الذي تطاول لها مع حارس العربي، والأخير سيطر عليها.

ونستطيع القول إن هذا الشوط، كان شوط الفرص الضائعة لبلاطة وسط كثافة دفاعية للعربي، الذي أحكم إغلاق المنطقة الخلفية من قبل: محمد عليان ومعتصم لافي وأسامة جابر وسعيد أبو دلو، وجاءت الفرص الذهبية لبلاطة عن طريق أدهم أبو رويس (أنشط لاعبي بلاطة)، حيث توغّل داخل الصندوق وحوّل كرة إلى أمير مزيون، الذي سدّد كرة ارتطمت باثنين من مدافعي العربي (أسامة جابر ومعتصم لافي)، واللذين قاما بتشتيتها من على خط المرمى.

وأهدر أبو رويس فرصة أخرى من مسافة ٦ ياردات عندما التفّ حول نفسه، لكنه تعثّر في استلام الكرة، وتابع الكرة البدرساوي وسدد فوق العارضة.

البديل محمد سليمان من بلاطة نفذ ضربة ركنية لتجد رأس وسيم عقاب الذي سدّدها في أحضان الحارس جاد الله.

واكتفى لاعبو العربي في هذا الشوط بالهجمات المرتدة النادرة عن طريق محمود أبو دية ونزار سلمان، وكانت هذه المرتدات تشكل خطورة على دفاعات بلاطة.

لم يختلف الشوط الثاني عن سابقه، من حيث الضغط البلاطي على العربي، ودخل في صفوف العربي موسى وليد مكان أبو ميالة المصاب.

بدأ الضغط النابلسي بغية تسجيل هدف السبق، ولكن توقف اللقاء لمدة ١٠ دقائق، إثر إصابة مدافع العربي محمد خالد عليان، وتمت معالجته داخل الملعب من قبل طاقم الهلال الأحمر الموجود في الملعب.

وأجرى العربي تبديلاً ثانياً بإشراك هاني جاد الله مكان المصاب محمد عليان.

أدار اللقاء: عبد القادر عيد للساحة وساعده خالد الخطيب، وطارق جبيهي ورابعاً معاذ أبو ظريفة.

إسلامي بيت لحم: (٢)
شباب أبو ديس: (١)
أريحا ـ فتحي براهمة:

بدأ اللقاء سريعاً، وأخذ الطابع الهجومي منذ البداية، وتبادل الفريقان هجمات سريعة وخاطفة، وكانت الكفّة الراجحة لأبوديس، الذي استهل المباراة بهدف مبكّر في الدقيقة ٧، بإمضاء ناصف جمهور، الذي استقبل بشكل جيد تمريرة علاء مطير الناجحة على مشارف صندوق جزاء الإسلامي، فلم يتوان عن تصويبها زاحفة مباغتة للحارس شحادة أسعد، لتستقر على يمينه.

وردّ الإسلامي بهجمة سريعة، فسدّد رؤوف الصغير كرة قوية ارتدت من أقدام المدافعين، تابعها حمزة حمامرة بتسديدة ثانية أبعدها الدفاع، وتبعه أحمد حسن حسين وتوغل داخل صندوق أبو

ديس، ومرّر كرة رائعة على خط الست ياردات، تابعها حمزة كنعان، لكنه أخطأ المرمى مهدراً فرصة التعادل.

واعتمد أبو ديس على الهجمات السريعة عبر تمريرات معتصم الخطيب نحو مطير وربيع، وفي الدقيقة ٢٠ تقدم مراد شويكي نحو خط المقدمة وسدد كرة قوية التقطها محمد ربيع ببراعة.

وفي الدقيقة ٢٤ مرّر علاء مطير النشط، كرة على الجهة اليمنى عند ناصف جمهور السريع، وتابعها على حافة الصندوق بتسديدة قوية تخطت الحارس وعلت العارضة، وبعد أربع دقائق أضاع حمزة حمامرة فرصة للتعديل عندما وجد نفسه في حالة انفراد أمام مرمى أبو ديس من تمريرة رؤوف الصغير، لكنه تباطأ في التسديد وأخطأ المرمى.

وفي الدقيقة ١٣ كاد خطأ دفاعي لبلال حميدي يكلّف أبو ديس هدف التعادل ليخطف البديل شادي فرحان الكرة وانفرد بالحارس، إلا أنه تسرّع وسدّد كرة قوية أخطأت المرمى.

بدأ أبو ديس الشوط الثاني مهاجماً، وشهدت الدقائق الأولى ثلاث تسديدات، كانت الأبرز والأخطر لمهند قريع عندما سدّد كرتين قويتين سيطر عليهما شحادة أسعد في المرتين، على دفعتين، وفي الدقيقة (٥٠) ردّ الإسلامي بهجمة منسقة بقيادة البديل محمد فتحي، الذي نجح في ترويض الكرة على مشارف الصندوق وسدد كرة مهولة أبعدها محمد ربيع حارس أبو ديس ولم تجد أية متابعة، وأبعدها بلال حميدي لمنتصف الملعب.

أدار اللقاء: ياسين صلاحات، وساعده سليم السعدي وعصام الأطرش وإسحق الكيلاني رابعاً، وراقب المباراة د. أرب عناني.

شباب الخليل: (١)

صور باهر: (١)

الخضر - عنان شحادة:

منذ صافرة الحكم، رمى لاعبو شباب الخليل بثقلهم نحو مرمى صور باهر، الذي أحكم دفاعه بقيادة المدافع القادم من الفيصلي الأردني شريف برادعية، وتميّز خطّا الوسط والهجوم بالاعتماد على الأطراف، من خلال تحركات يوسف ارفاعية وأدهم الفران، وحازم المحتسب وعلي كمارا في العمق، وشكلوا خطورة على مرمى صور باهر، الذي أحكم دفاعه بقيادة جميل سعيد وعلاء عواد ورائد جاد الله ورأفت عبيدية.

وطيلة الشوط الاول، لم يشكّل لاعبو صور باهر خطورة على مرمى الشباب، فكان الحارس محمد أبو رومي مرتاحاً لإغلاق دفاعه المحكم بقيادة شريف برادعية وفارس العيدة ومحمد عاشور، وكانت فرصة وحيدة لصور باهر بتسديدة علاء عواد لكنها جاءت بين يدي الحارس.

وأمام إغلاق المنطقة الخلفية لفريق صور باهر اعتمد لاعبو الشباب على التسديد من الخارج، وذلك من خلال بشار السيد وعلي كمارا ويوسف ارفاعية وحازم المحتسب.

وسجل صور باهر هدف التعادل في الدقيقة (١٥) من قذيفة صاروخية أطلقها من منتصف الملعب هيثم دويات ووضعها في المقص العلوي على يمين الحارس، مدركاً هدف التعادل، وكاد رائد جار الله يسجل هدف الفوز حين استقبل عرضية دويات لكنه تباطأ أمام المرمى وقطعت الكرة من أمامه.

أدار اللقاء: ناصر غريب وساعده أحمد جبريل وحسن قطامش وماهر إبراهيم رابعاً.

ـ نلاحظ في هذا التقرير الرياضي المنشور في صحيفة "الأيام"، أنه قائم على الصراع، سواء باستخدام كلمات ذات دلالة في هذا الاتجاه ... وربما العنوان أيضاً، حيث بُنِي على مفهوم الصراع ... ولو استعرضنا التقرير لوجدنا:

ـ بداية قوية من الفريقين.

ـ سدّد سلامة حسن، من بلاطة، كرة قوية ارتطمت بأحد لاعبي العربي.

ـ لم يختلف الشوط الثاني عن سابقه، من حيث الضغط البلاطي على العربي.

* وفي مباراة إسلامي بيت لحم وشباب أبو ديس نلاحظ:

ـ بدأ اللقاء سريعاً، وأخذ الطابع الهجومي، وتبادل الفريقان هجمات سريعة وخاطفة.

ـ ردّ الإسلامي بهجمة سريعة، فسدّد رؤوف صغير كرة قوية ارتدت من أقدام المدافعين.

* وفي مباراة شباب الخليل صور باهر، نلاحظ:

ـ منذ صافرة الحكم، رمى لاعبو شباب الخليل بثقلهم نحو مرمى صور باهر، الذي أحكم دفاعه.

ـ سجل صور باهر هدف التعادل من قذيفة صاروخية أطلقها من منتصف الملعب هيثم دويات.

٨- التوقع:

هناك من الأحداث ما لم يقع، ولكن يتوقع حدوثها ... وتلك التي يتوقع حدوثها دائماً ما تترك هالة من حب المعرفة والبحث عن المعلومات ... أيضاً صفة التوقع تأتي في ظل المنافسة بين وسائل الإعلام، ما يخلق مجالاً واسعاً للصحافي الناجح لجذب الجماهير وتركيز اهتمامها على ما يقدم لها من معلومات.

والأخبار المتوقعة غالباً ما تكون تغطيتها أصعب من الأحداث التي وقعت ... لأن كثيراً من المعلومات للأحداث التي سوف تقع تكون غير واضحة، وغير مؤكدة، أو قد تثير الفزع والخوف.

مثال: كثر الحديث عن زلزال متوقع سيضرب الأراضي الفلسطينية، بناء على تقرير الخبراء، وما تعرضت له فلسطين تاريخياً من زلازل مدمرة.

الصحافي الناجح هو الذي يتمكن من جمع أكبر قدر من المعلومات المتوقعة عن الزلازل، وتأثيرها وكيفية الحدّ من آثارها المدمرة ...

ماذا سيحصل لهذه العمارة في حالة وقوع زلزال بقوة ٥ر٦ درجة على مقياس ريختر؟.

٩) الغرابة:

وهي تلك الأخبار غير المألوفة في المجتمع ... وأيضاً هي الأخبار الطريفة والمثيرة ...

المشكلة أن تصبح عملية البحث عن صفة الغرابة هي الشغل الشاغل للصحافي والصحافيين؛ بهدف الانتشار وزيادة التوزيع ...

ولكن الغرابة هنا، لا يمكن أن تكون مضلّلة ...

وينطبق مصطلح "الصحافة الصفراء" على تلك التي تتخصص في فبركة الأخبار الغريبة والمضللة ...

مثال: قصص الجن والعفاريت، التي اتخذت منها مجلة "فوستا"، التي كانت تصدر في القدس سلسلة متواصلة، فهي كانت تعتمد على فبركة هذه الأخبار وتأليفها من أجل إلهاء الناس عن واقعهم الحياتي المرير، وجرهم إلى دهاليز الشعوذة والدجل ...

ولكن، في الوقت نفسه هناك من الأخبار الطريفة ما يستحق القراءة، وهي جمل الأخبار التي تكون عادة على الصفحات الأخيرة للصحف، وتسمى أيضاً الأخبار الخفيفة (Light news).

علماً أن كثيراً من القرّاء ما يبدؤون يومهم بقراءة الأخبار الخفيفة على الصفحة الأخيرة، بدلاً من الأخبار الدسمة أو التي تحمل صفة الصراع ...

كلّما حمل الخبر أكثر من صفة؛ تمتّع بأهمية أكبر ونسبة قراء أعلى، وتقدم على غيره في النشر ...

الكتابة الصحافية

الأخبار المتدفقة على الصحيفة تطلع القرّاء على ما يدور حولهم بشكل خاص، وما يجري في العالم بشكل عام ... والهدف دائماً هو نقل المعلومات والإجابة عن تساؤلات مطروحة ...

والصحافي يتعامل مع أشكال متعددة من الكتابة الصحافية، تبدأ بالخبر، وتنتهي بالتحقيق الصحافي والكتابة الصحافية تشبه هنا الصعود إلى مبنى من عدة طوابق ... لا يمكن أن تجتاز الطابق السابع قبل الثاني، ولا يمكن أن تصل الطابق الرابع قبل أن تدخل الطابق الثالث ...

مبنى الكتابة الصحافية يتكون في الأساس من الخبر ... وهو البداية ... والمرور بالخبر عنصر أساسي للتقدم في كتابة الأشكال الأخرى، لأنها جميعاً تُبنى على الخبر ...

الفصل الثاني

العناوين والمقدمات

الجزء الأول

عناوين ومقدمات إبداعية

إنّ الكتابة الصحافية الإبداعية، الممتدة من الخبر البسيط إلى التحقيق الصحافي، وما بينهما من أشكال كتابة صحافية أخرى كالخبر المركب، والتقرير الإخباري، والمتابعة الإخبارية، والتحليل الإخباري، والقصة الصحافية، واللقاء الصحافي، والتعليق، والمقالة، وغيرها، تتكوّن من جزأين أساسيين:

أ ـ الشكل.

ب ـ المضمون.

أما الشكل؛ فكلّ أنواع الكتابة الصحافية تشترك فيه، ويتضمن:

أولاً ـ العنوان.

ثانياً ـ المقدمة.

ثالثاً ـ الجسم.

رابعاً ـ الخاتمة.

أولاً: العنوان

بالنسبة إلى العنوان، يمكن تعريفه بأنه: جملة تحريرية، تتكوّن من عدّة كلمات، يقدّم للقارئ الفكرة الرئيسة والأكثر تأثيراً، ويبدأ بكلمة واحدة، ويجب ألاّ يزيد على ١٠ كلمات، إلاّ في حالات الضرورة ، عندما لا تتمكّن كلمات العنوان من إيصال الفكرة الرئيسة للمادة الصحافية.

مثال: (حول أحداث الحادي عشر من أيلول في الولايات المتحدة)
- عنوان كلمة واحدة [مجزرة]
- عنوان من كلمتين [الإرهاب يضرب]

* تذكّر: أنّ العنوان أوّل ما يُقرأ وآخر ما يُكتَب.

أشكال العناوين:

وهناك عدّة أنواع من العناوين، هي:

(أ) - العنوان العريض أو المانشيت: وهو العنوان الذي يختص بالخبر الأساسي للصحيفة، ويجب ألاّ يقلّ حجمه عن ٥ أعمدة، على اعتبار أن وحدة المساحة الأساسية للصحيفة هي ٨ أعمدة، وبالتالي يمثّل أكثر من نصف مساحة الصفحة (عرضياً)، دون ذلك سيشترك مع عنوان آخر بالمساحة نفسها، أي ٤ أعمدة لكل منهما، ويصبح عنواناً رئيساً، ولكن لا يحمل صفحة "المانشيت".

ولكن، يمكن لأسباب إخراجية، عندما يرتبط الخبر الأساسي بصورة أساسية، أن يتقاسما عرض الصفحة بشكل كامل. نصفها للخبر ونصفها للصورة.

مثال: ("الأيام" المرفق - عنوان عريض على ٨ أعمدة ...):

استشهاد فتى برصاص الاحتلال في تقوع
وإصابات في اجتياح مستوطنين لعصيرة القبلية

استشهاد فتى برصاص الاحتلال في تقوع
وإصابات في اجتياح مستوطنين لعصيرة القبلية

كتب حسن عبد الجواد وغازي بني عودة: استشهد الفتى حسن محمد عبد حميد (١٦ عاماً)، أمس، في بلدة تقوع إلى الجنوب الشرقي من بيت لحم، وذلك خلال مواجهات اندلعت بين قوات الاحتلال وعشرات الشبان الفلسطينيين. كما أصيب ... إلخ.

(ب) ـ العنوان الممتد: وهو العنوان الذي لا يقلّ حجمه عن عامودين، وقد يصل إلى ثمانية أعمدة، ولكن في هذه الحالة يكون ضمن الصفحات الداخلية، وليس الصفحة الأولى.

مثال: خطاب الرئيس الفلسطيني أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة.

عندما تنشر الصحف الفلسطينية نصّ الخطاب كاملاً في إحدى صفحاتها الداخلية، فقد يحتل العنوان لهذا الخطاب الأعمدة الثمانية، أي يمتد عرضاً على جميع الصفحة.

ملاحظة: مع تطوّر برامج الإخراج الإلكترونية، والمرونة المطلقة في استخدام وتطويع المساحات، فإن العنوان ليس بالضرورة أن يلزم بوحدة العامود، وإنما بوحدة المساحة القائمة على المقاسات المختلفة. فقد يكون حجم العنوان عامودين أو عامودين ونصفاً أو عامودين وربعاً .... وهذا لم يكن متوفراً في السابق، وذلك لالتزام المخرجين بما كان متوفراً من تكنولوجيا في الفترات السابقة لتطوّر الإخراج الصحافي ... حيث كانت الصحف تستخدم مادة الرصاص أو أحرف النحاس، وبالتالي الالتزام المطلق بوحدة العامود ... وغالباً ما كان عرض العامود يتراوح بين ٤ ـ ٥ر٤ سم.

مثال [١] ـ عنوان من عامودين:

الخليل: الشرطة تلقي القبض
على عدد من "لصوص السيارات"

الخليل ـ "الأيام": تمكنت الشرطة الفلسطينية في محافظة الخليل، أمس، من إلقاء القبض على عدد من "لصوص السيارات"، وذلك في إطار جهودها ...

مثال [٢] ـ عنوان من ثلاثة أعمدة:

منظمة "يش دين" تدعو للتحقيق مع الجنود الإسرائيليين
الذين لم يمنعوا المستوطنين من التنكيل بأهالي عصيرة القبلية

تل أبيب ـ قالت صحيفة (هآرتس): إن منظمة حقوق الإنسان الإسرائيلية

"يش دين" طالبت المدعي العام العسكري الإسرائيلي ببدء تحقيق مع جنود الجيش الإسرائيلي الذين كانوا قرب قرية عصيرة ....

منظمة «يش دين» تدعو للتحقيق مع الجنود الاسرائيليين الذين لم يمنعوا المستوطنين من التنكيل بأهالي عصيرة القبلية

مثال [٣] - عنوان من أربعة أعمدة:

مئات المعتمرين والمرضى وحملة الجنسيات الأجنبية يغادرون غزة عبر معبر رفح

رفح ـ الحياة الجديدة ـ نادر القصير- أ.ف.ب - فتح معبر رفح، أمس، بهدف السماح لمئات من المعتمرين بمغادرة ....

مئات المعتمرين والمرضى وحملة الجنسيات الأجنبية يغادرون غزة عبر معبر رفح

(ج) - عنوان العامود الواحد (المفرد): وهو العنوان الذي لا يزيد حجمه على عامود، ولكنه في بعض الأحيان، قد يقل عن ذلك لعدّة ملّيمترات، أو ربما سنتمتر واحد، وذلك لأسباب إخراجية، أيضاً.

مثال [١] -

ضبط كمية من الحبوب المخدّرة في قلقيلية

رام الله - "وفا" : أعلنت الشرطة أمس، أن إدارة مكافحة المخدرات في شرطة قلقيلية ضبطت كمية من مادة الحشيش وحبوباً ....

ضبط كمية من الحبوب المخدرة في قلقيلية
رام الله ـ «وفا» : أعلنت الشرطة امس، أن إدارة مكافحة المخدرات في شرطة قلقيلية ضبطت كمية من مادة الحشيش

مثال [٢]:

نابلس: المطالبة بتوفير
الحماية للمواطنين من
اعتداءات المستوطنين

نابلس ـ "وفا": ناشد الاتحاد الوطني لتجمّع المؤسسات الأهلية في محافظة نابلس، المؤسسات الرسمية والأهلية ....

(د) ـ العنوان الفرعي / الجانبي: وهو العنوان الذي يمهّد للعنوان الممتد أو العريض (المانشيت)، أو يكمله وهناك خطأ شائع عند بعض الإعلاميين والأكاديميين الذين يستخدمون مصطلح العنوان الفرعي على أنه عنوان الفقرات.

والعنوان الفرعي يأخذ شكلين:

١ـ العنوان الممهد (تمهيدي)، وهو العنوان الذي يمهّد للعنوان الممتد أو العريض، عندما لا يتمكن العنوان بسبب عدد كلماته المحدودة من أن يفي بالغرض الذي كُتِب من أجله، أو أن يسلّط الضوء على النقطة "الفكرة" المركزية للمادة الصحافية.

والعنوان التمهيدي هو العنوان الذي يقع قبل العنوان الرئيسي فيمهد له.

مثال:

في تظاهرة تضامنية مع الكويبيين الخمسة
القنطار: أميركا لن تكون بمأمن في حال قررت إسرائيل الحرب على لبنان

بيت لحم ـ "معا": حذّر الأسير المحرّر سمير القنطار من أن "سفارة الولايات المتحدة الأميركية لن تكون بمأمن في حال قررت إسرائيل إعلان حرب جديدة على لبنان". كلام القنطار جاء خلال اعتصام أمام سفارة الولايات المتحدة ....

ونلاحظ هنا، أن العنوان التمهيدي (الفرعي) قد ساعد في إكمال الموضوع الرئيسي، عبر الإيضاح بأن قنطار كان يتحدث خلال تظاهرة تضامنية مع الكويبين.

٢ ـ **العنوان المكمّل:** وهو العنوان الفرعي الذي يأتي تحت العنوان الممتد أو العريض، ويكون الهدف منه تكملة الفكرة الرئيسة للعنوان، أو التطرق إلى مجموعة أفكار أخرى ضمن النص.

مثال (١) ـ إذا كان هناك مؤتمر صحافي تحدّث فيه وزير الداخلية حول مجموعة من القضايا التي تهم قطاعاً كبيراً من الناس، ولكن القضية المركزية كانت حول الإعلان عن مجموعة من الخطوات للحدّ من الفلتان الأمني، فإنّ العنوان الممتد (الرئيس)، بالضرورة، يجب أن يكون حول الخطوات المعلنة لوقف حالة الفلتان.

ولكن قد يكون هناك عنوان مكمّل حول إلقاء القبض على عصابة للسطو المسلّح في منطقة ما.

مثال (٢) ـ في استطلاع الرأي فإن العنوان الرئيس قد حول نسبة التصويت لكلّ من الرئيس الفلسطيني محمود عباس "أبو مازن"، ورئيس الحكومة "المقالة" إسماعيل هنية.

ولكن، أيضاً، إذا كانت هناك فكرة أخرى، وهي المعارضون لهجوم حركة حماس على حي الشجاعية في غزة.

فإن عنوان الشجاعية يكون مكمّلاً للعنوان الرئيس الأوّل، لإعطاء القارئ فكرة أوسع عن القضايا التي تناولها الاستطلاع:

في استطلاع لمركز "البحوث السياسية والمسحية" لسكان الضفة والقطاع

٥٣٪ سيصوّتون لصالح "أبو مازن" مقابل ٣٩٪ لـ "هنية"

٤٣٪ يؤيّدون حركة فتح مقابل ٢٩٪ يؤيّدون حركة حماس

٦٩٪ يعارضون ما قامت به 'حماس' في حي الشجاعية

القدس ـ عبد الرؤوف أرناؤوط: أظهر استطلاع جديد للرأي أن الفجوة تتسع قليلاً لصالح الرئيس محمود عباس مقابل رئيس الوزراء المقال إسماعيل هنية، وأن الغالبية العظمى تقف ضد التدخّل المسلّح لحماس في الشجاعية،

٥٣٪ سيصوتون لصالح أبو مازن مقابل ٣٩٪ لـ"هنية"

٤٣٪ يؤيدون حركة فتح مقابل ٣٩٪ لحركة حماس

٦٩٪ يعارضون ما قامت به حماس في حي الشجاعية

وحوالَى الثلثين من الشعب الفلسطيني يعتقدون بأن فترة رئاسة محمود عباس تنتهي في الشهر الأول من ٢٠٠٩ كما تقول حماس وليس في مطلع ٢٠٠١ كما تقول الرئاسة.

وأشار المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية، بإدارة د. خليل .... .

(هـ) ـ عنوان الفقرات: وهو العنوان الذي يوضع بين الفقرات، عندما تكمل الفقرة فكرة رئيسة من أفكار المادة الصحافية.

ويكمن الهدف من عناوين الفقرات في التسهيل على القارئ وترغيبه في إكمال المادة الصحافية، والحدّ من جفاف المادّة المنشورة.

ولكن يجب ألاّ تزيد عناوين الفقرات على ثلاث إلى أربع كلمات، بحيث لا تأخذ أكثر من سطر واحد على عرض عامود واحد، وفي حالة الضرورة القصوى لعدم كمال المعنى، تأخذ سطرين.

وأيضاً؛ في كثير من الأحيان، يتكوّن عنوان الفقرة من كلمة واحدة أو كلمتين .... .

مثال:

صور مؤلمة تعيشها عائلات الشهداء والأسرى في مخيم جنين

أحزان تتجدّد مع دخول أبناء الشهداء والأسرى مدارسهم في غياب آبائهم

جنين ـ "القدس": تمتزج مشاعر الحزن والفرح لدى المواطنة آمنة الصباغ من مخيم جنين وحفيدها علاء (نجل ابنها الشهيد علاء الصباغ قائد كتائب شهداء) يخطو أولى خطواته نحو المدرسة بعدما أكمل عامه السادس، وقالت: في هذه اللحظات نفتقد علاء الذي طالما تمنى أن يعيش ليشاهد نجله الذي وُلِد قبل أسبوع من استشهاده، فلم يكد يفرح بولادته حتى اغتالته قوات الاحتلال لتحرمه فرحة العمر، كما نفتقد ابني محمد أحد قادة حركة فتح القابع في سجون الاحتلال منذ ١٨ عاماً دون أية بارقة أمل بتحرره بعدما شطبت قوات الاحتلال اسمه من جميع عمليات التبادل والإفراج.

صور مؤلمة تعيشها عائلات الشهداء والأسرى في مخيم جنين

احزان تتجدد مع دخول أبناء الشهداء والاسرى مدارسهم في غياب آبائهم

ذكريات مؤلمة

ورغم أحزانها والذكريات المؤلمة التي تحاصر حياتها، فإن الجدّة والوالدة الصابرة تعتبر دخول الصغير علاء المدرسة أكبر فرحة لعائلتها التي فرض عليها الاحتلال، كما تقول، على مدار السنوات الماضية، الأحزان والمآسي التي جعلت الفرحة بمثابة حلم لا يمكن تحقيقه، فكيف لقلب أم أن يشعر بالفرحة وهي تفتقد أغلى الأحبّة في كافة المناسبات كشهر رمضان المبارك ودخول علاء المدرسة، وتقول والدته: كلما نهض باكراً وتوجه لمدرسته؛ أبكي بحسرة ومرارة؛ لأنه لم يحظ بفرصة واحدة لمعرفة والده الذي طاردته قوات الاحتلال منذ بداية انتفاضة الأقصى، وبسبب استهدافه حُرِمت منه.

وتضيف: لسنوات طويلة لم يجتمع شملنا بعلاء وحتى عندما حقق حلمنا الوحيد بولادة طفله الذي لم يتمكن من احتضانه ورعايته؛ لأن طائرات الاحتلال تمكنت من اغتياله مع رفيقه الشهيد عماد النشرتي وحرمتني منه للأبد.

أحزان وأفراح

وعلى مدار السنوات الماضية، تقول الصباغ: كرّسنا حياتي أنا وزوجي ووالدة علاء الصغير لتربيته بانتظار اللحظة التي يدخل فيها المدرسة، فقد وزعت الحلوى ابتهاجاً لهذه المناسبة، ورغم أحزاننا فإننا سعيدون لأن علاء الصغير يذكرنا بوالده ويرسم في قلوبنا الأمل في هذه الحياة التي لم نعرف فيها يوماً معنى السعادة والفرح، ومن أين يأتي الفرح ونحن نستقبل

رمضان وقلوبنا تملؤها الغصّة والألم على فراق الشهيد علاء والأسير محمد الذي تزوج جميع أصدقائه وكل مَن هم في جيله، ورزقوا بالأبناء، بينما ما زال السجن يغتصب زهرة عمره وشبابه؟ ففي رمضان تتفتح الجراح وتكبر الأحزان.

دوّامة الحزن

وبدأت دوّامة الحزن مع عائلة الصباغ منذ العام ١٩٩٠، كما تقول الوالدة الصابرة عندما اعتقلت قوات الاحتلال ابنها محمد .... .

مأساة كبيرة

ويصرّ الجد يومياً على أن يقبّل حفيدته قبل مغادرتها المنزل، بينما يحاول أن يخفي دموعه وهو يشجعها على الجد والاجتهاد، ويقول: أية شريعة التي تجيز حرمان الطفل من والده، إننا نعيش مأساة كبيرة.... .

معاناة لا تنتهي

نفس المشاعر والمعاناة تعيشها المواطنة أم نجيب زوجة الأسير عبد الكريم عويس، أحد مؤسسي وقادة كتائب شهداء الأقصى، التي التحق ابنها الثالث سامر بمقاعد الدراسة بعدما أكمل عامه السادس، وتقول إنه الابن الثالث الذي يلتحق بالمدرسة، وهو محروم من والده، ولكن الأشد حزناً وألماً أن سامر وُلِد بعد اعتقال والده الذي كان مطلوباً لقوات الاحتلال، التي طاردته منذ بداية انتفاضة الأقصى، واعتقِل خلال حملة السور الواقي في مدينة رام الله، بعدما نجا من الموت والاغتيال عدّة مرات، علماً أن قوات الاحتلال اغتالت شقيقه سامر بقصف .... .

في هذا التقرير الإخباري، نشاهد مجموعة من عناوين الفقرات، وكلّ عنوان فقرة يوضّح الفكرة الرئيسة من هذه الفقرة.

ومنها: ذكريات مؤلمة: حيث تناولت الفقرة ذكريات الأم حول استشهاد ابنها .... .

ومنها: دوامة الحزن: والتي توضح دوّامة الحزن التي عانت وتعاني منها عائلة الصباغ .... .

ـ تذكّـر:

١ـ أن يعبّر العنوان عن الفكرة الرئيسة للموضوع.
٢ـ أن يكون مثيراً، ولكن دون تضخيم.
٣ـ ألاّ يكون متناقضاً، ويحمل أكثر من معنى.
٤ـ أن يكون ملائماً للموضوع من حيث الجدية والإثارة أو الطرافة.
٥ـ في عناوين الأخبار، أن يكتب بصيغة المضارع.
٦ـ عدد كلمات أقل؛ عنوان أفضل.

أنواع العناوين

فاتح الشهية و "المصيدة" للقارئ، فالعنوان إمّا أن يغري القارئ بالمتابعة أو يجعله غير مهتم بالموضوع الصحافي ...ولهذا هنا مجموعة من أنواع العناوين والتي يجب أن تلائم مضمون المادة ومنها:

[١] ـ العنوان الملخص: هذا العنوان يلخص الفكرة الرئيسة للموضوع الصحافي، وهو أكثر العناوين المستخدمة في الصحف، وخاصة في الأخبار، سواء أكانت بسيطة أم مركبة أم تقارير إخبارية.

مثال (١) ـ

نابلس: شهيد في عصيرة القبلية برصاص قوات الاحتلال

نابلس: شهيد في عصيرة القبلية برصاص قوات الاحتلال

رام الله– "الايام": تقتلة قوات الاحتلال الفتى صهيب باسم صالح ....

ـ هذا العنوان لخّص الفكرة الرئيسة، وهي قتل قوات الاحتلال صهيب صالح من عصيرة القبلية قرب مستوطنة "يتسهار".

ولكن في هذا العنوان، كان بإمكان المحرّر أن يختصر كلمتين، في حال حذفهما لن يؤثّر على المعنى أو يقلّل من أهميته.

ـ في هذا العنوان احذف الكلمة الأولى: نابلس، وكلمة: قوات، وأعد كتابة العنوان على النحو التالي:

"شهيد في عصيرة القبلية برصاص الاحتلال". على اعتبار أن عصيرة القبلية هي مكان وقوع الحادث ولا داعي لكلمة "قوات" لأنها لا تضيف للمعنى شيئا.

مثال (٢) ـ

ملف متكامل عن الحوار ستقدمه للمصريين بعد العيد

" حماس " تقترح تشكيل حكومة وحدة وطنية مع حركة فتح

ملف متكامل عن الحوار ستقدمه للمصريين بعد العيد

حماس تقترح تشكيل حكومة وحدة وطنية مع حركة فتح

كتب حسن جبر، وكالات: الكفاءة وليس على أساس الانتماء والملفات التي يجب أن تطرح. مؤكداً

كتب حسن جبر، وكالات:

اقترحت حركة حماس تشكيل .... .

ـ في هذا المثال، أيضاً، فإنّ العنوان قد لخّص الفكرة الرئيسة، المتمثّلة في موقف " حماس " من الحوار، وما ستطرحه على طاولة المفاوضات .... .

ولكن، أيضاً، بما أن المحرّر اختصر كلمة حركة حماس بكلمة " حماس " ، فكان من الأفضل أن يختصر نهاية العنوان بـ " فتح " ، وليس حركة فتح .... .

وبذلك يصبح العنوان:

" حماس " تقترح تشكيل حكومة وحدة وطنية مع " فتح "

[٢] ـ العنوان الوصفي: وهذا العنوان يقوم بدوره الصورة، ولكن الصورة الحيّة القادرة على إعطاء جرعة من الإثارة للقارئ .... .

مثال (١) ـ

قفز بين الجنود وهو يطلق الرصاص

قائد " شهداء الأقصى " في جنين ينجو من محاولة اغتيال

في هذا العنوان وصف لكيفية نجاة قائد " شهداء الأقصى " في جنين من محاولة اغتيال إسرائيلية، بعد أن قفز بين مجموعة من جنود الاحتلال وهو يطلق الرصاص؛ ما ساهم في تشتيت جنود الاحتلال وإرباكهم، بعد أن فاجأهم الرصاص المتطاير من حولهم .... .

ولكن؛ مثل هذا العنوان يمكن أن يكون ملخصاً لو كُتِب بطريقة أخرى، وهي:

نجاة قائد " شهداء الأقصى " في جنين من محاولة اغتيال

مثال (٢) ـ

الغطاء الجليدي بالقطب الجنوبي
يتّسع، وينكمش بالقطب الشمالي

الغطاء الجليدي بالقطب الجنوبي
يتسع، وينكمش بالقطب الشمالي

ـ نلاحظ في هذا المثال، أن المحرّر يصف لنا حالة الغطاء الجليدي، الذي بدأ بالاتساع في القطب الجنوبي، وانكماشه في القطب الشمالي خلال فترة معيّنة من السنة، كأحد آثار الاحتباس الحراري الذي تعاني منه الكرة الأرضية.

ـ تذكّر: لا تبالغ في عملية الوصف عند كتابة العنوان، واختر الكلمات التي تعبّر فعلاً عن الفكرة أو الخبر بعدد محدود منها.

[٣] العنوان التساؤلي: لعلّ طرح سؤال من خلال العنوان، سيثير رغبة القارئ في معرفة الإجابة.

إن صيغة السؤال في العنوان تحتّم اختيار عدد محدود جداً من الكلمات، بحيث يكون السؤال عن الفكرة الأكثر أهمية في الخبر، أو الموضوع الصحافي، مع مراعاة ألاّ تكون هناك عناوين فرعية في مثل هذا النوع، لأنها تضعفه.

وعادة ما تُستَخدم العناوين التساؤلية في أخبار الحوادث أو الأخبار الخفيفة (Light news)، أو المقالات الصحافية.

ـ تذكّر:

ـ في العنوان التساؤلي يجب أن تكون الإجابة عن هذا العنوان داخل النّص، سواء في المقدمة أو جسم الخبر.

ـ ألاّ تترك التساؤل دون إجابة، ما يثير إرباكاً عند القارئ، وربما فقد الثقة أو المصداقية بالصحيفة أو وسيلة الإعلام.

مثال [١] -

هل قتلت المخابرات الإسرائيلية عميلها (س) بعد اكتشاف أمره؟!

- نلاحظ أن مثل هذا العنوان لا بد من أن يجيب عن كيفية قتل العميل (س)، بعد أن اكتُشِف أمره، وأصبح يمثّل خطراً من خلال إفشائه المعلومات التي يملكها في حال اعتقاله من قبل جهات أخرى.

ولعلّ مثل هذا العنوان يثير غريزة القارئ في معرفة ما حصل لهذا العميل.

مثال [٢] -

كيف تمكن موظف في وزارة التربية من سرقة ٤٠٠ ألف شيكل من الرواتب؟!

- لا شك في أن مثل هذا العنوان سيجذب كثيراً من القرّاء لمعرفة كيف تمّت هذه السرقة ... وهل هي سرقة مباشرة أم غير مباشرة؟.

ولكن؛ في كل الأحوال، يجب أن يجيب جسم الخبر أو القصة الإخبارية، عن الكيفية التي حصلت فيها السرقة.

مثال [٣] -

هل يمكن أن يكون باراك أوباما بطلاً للطبقة العاملة؟



هل يمكن أن يكون باراك أوباما بطلاً للطبقة العاملة؟

- المثال السابق عنوان لمقالة صحافية يحاول فيها الكاتب الإجابة عن هذا التساؤل، حول إمكانية أن يكون باراك أوباما، في حال انتخابه رئيساً للولايات المتحدة، نصيراً للطبقة العاملة.

[٤] ـ **العنوان المقتبس:** مثل هذا العنوان يتم اختياره عندما تكون هناك معلومة أو معلومات مثيرة لشخصية اعتبارية سلبية أو ايجابية، وترغب في أن تصل إلى القارئ، كما قيلت بالضبط، على اعتبار أن تأثيرها سيكون أكبر.

ملاحظة: شخصية اعتبارية جيدة تمثل المسؤولين والاشخاص الذين يقدمون خدمات للمجتمع أما الشخصيات الاعتبارية السيئة، فهم الذين تتصف اعمالهم بالسلبية، مثل: المجرمين أو العملاء.

ونلاحظ أنه في معظم الخطابات لرؤساء الدول، أو المسؤولين المهمين، عادة ما تكون العناوين التي تتناول الخطب أو الكلمات في المناسبات مقتبسةً ... ولكن الاقتباس يجب أن يكون لأكثر فكرة مهمة، وهذا يحتاج إلى قراءة النص بشكل جيد، لمعرفة الأكثر تأثيراً في العبارات المقتبسة.

مثال [١] ـ

الرئيس: إذا توفّرت شروط السلام بالتوصل إلى اتفاق مع إسرائيل فيمكن أن يتم في غضون يومين

الرئيس: اذا توفرت شروط السلام فالتوصل الى اتفاق مع اسرائيل يمكن ان يتم في غضون يومين

فياض: الأولوية لإنهاء الانقسام قبل بدء الحوار

فياض : الأولوية لإنهاء الأنقسام قبل بدء الحوار

ـ في المثال السابق، نلاحظ أن الاقتباسين هما لشخصيتين اعتباريتين مهمتين وايجابيتين... الأولى هي الرئيس الفلسطيني محمود عباس، الذي جاء العنوان مقتبساً بشكل كامل عمّا قاله حرفياً: "إذا توفرت شروط السلام فالتوصّل إلى اتفاق مع إسرائيل يمكن أن يتم في غضون يومين". ونلاحظ أن هذه الجملة التحريرية عندما ترد في جسم الخبر تكون منصصة، أي موضوعة بين أقواس صغيرة، على اعتبار أنها اقتباس مباشر، دون زيادة أو نقصان.

وفي العنوان الثاني، المتحدث هو رئيس الوزراء الفلسطيني سلام فياض، الذي اقتُبِس منه قوله: "الأولوية لإنهاء الانقسام قبل بدء الحوار" ... علماً أن هذا الاقتباس جاء خلال كلمة ألقاها في إفطار جماعي لمناسبة شهر رمضان في الخليل.

مثال [٢] -

[المطرب شعبان عبد الرحيم: أريد كلمات للشاعر نزور قبوني]

في هذا المثال، نلاحظ أنّ الشخصية الاعتبارية هنا، هي مطرب وليست شخصية سياسية، ولا مسؤولاً كبيراً، ولكنها مطرب شعبي.

ولكن؛ نلاحظ أن الاقتباس جاء كما ورد على لسان شعبان عبد الرحيم، بأخطائه ... فهو يقول: نزور قبوني عن الشاعر نزار قباني. ولعلّ المحرّر جاء بهذا الاقتباس، أيضاً، من أجل إثارة القارئ، بل تأكيد نظرته إلى أن هذا المطرب الشعبي، ما زالت ثقافته محدودة جداً ... .

ـ تذكّر: عند كتابة العنوان المقتبس، يجب أن يكون الاقتباس لشخصية اعتبارية، والشخصية الاعتبارية قد تكون رئيس دولة أو مجرماً خطيراً متهماً بمجموعة من عمليات القتل، مثلاً ... ولا تُستخدم عناوين الاقتباس لمصادر مغمورة أو غير معروفة، لأن مثل هذه الاقتباسات لا تهم القارئ.

[٥] العنوان المقارن: هذا العنوان يحاول المقارنة بين قضيتين، فكرتين، غالباً ما تكونان متناقضتين ... أو يحاول المقارنة بين شيء جديد وقديم ... بمعنى آخر؛ إنه يحاول إبراز التطوّر في خبرٍ ما ...

مثال (١) -

[الطالب اللص ابنٌ لعائلة غنية]

ـ المقارنة هنا هي بين السرقة والغِنى ... فرغم غنى عائلة الطالب، إلاّ أنّ اللص متهم بمجموعة من السرقات ...

مثال (٢) -

المشروع الثاني لزهرة المدائن
شقق للتمليك وأخرى للإيجار

[٦] العنوان المباشر: في هذا العنوان تتم مخاطبة القارئ بشكل مباشر، دون قيود،

مع مراعاة ألا يجمح الخيال بالقارئ، وهذا العنوان يُشعِر القارئ وكأنه يخاطبه شخصيا دون أن يفرض نفسه عليه، ولكن في الوقت نفسه يرضي غرور القارئ ... .

مثال (١) -

[شروط جديدة للانخراط في السلك الدبلوماسي]

- في مثل هذا العنوان، فإن كل مهتم من القرّاء بالعمل في السلك الدبلوماسي يشعر وكأنّ العنوان موجّه إليه مباشرة أو يخاطبه شخصياً بشكل مباشر.

مثال (٢) -

[٥٠٠ وظيفة لخرّيجي إدارة الأعمال في دولة الإمارات]

- نلاحظ في هذا العنوان، أن كل خرّيجي إدارة الأعمال في الجامعات المحلية، والذين يبحثون عن فرصة للعمل في الخليج سيعتبرون أن هذا العنوان موجّه مباشرة إليهم، دون غيرهم ... .

[٧] العنوان المبرز لفكرة: يتجه مثل هذا العنوان إلى فكرة جذّابة، أو معلومة جذّابة وقوية، يرغب فيها القارئ، خاصة عندما تكون هذه الفكرة أو المعلومة غير عادية، أو فوق العادة ... .

مثال (١) -

[بعد اكتشاف علاج سحري لا سرطان بعد اليوم]

مثال (٢) -

[أوّل إنسان مستنسخ رأى النور في كندا]

[٨] العنوان الموضَّح: في مثل هذا العنوان، يتم إيضاح الفكرة الرئيسة من النص الصحافي، بحيث نترك الخيار للقارئ بأن يواصل قراءة الخبر، أو يكتفي فقط بالعنوان، ليس إلاّ.

مثال (١) -

[صناعة الصابون البلدي في طريقها للاندثار]

ـ القارئ هنا، له الخيار في استكمال قراءة الخبر أو التقرير أو التحقيق، الذي يتناول هذا الموضوع، أو فقط يكتفي بالعنوان.

مثال (٢) ـ

[الحمّامات التركية تعود للحياة في نابلس]

ـ ملاحظة:

ـ هناك أنواع أخرى من العناوين المستخدمة، ولكن فقط، تناولنا أبرز هذه العناوين.

ـ العنوان قد يحمل أكثر من نوع، فقد يكون تساؤلياً ومقتبساً أو مقتبساً وملخصاً أو تساؤلياً ومقتبساً وملخصاً..

شروط كتابة العنوان

هناك مجموعة من الشروط لكتابة العناوين، وهي شروط تتعلق بالشكل والمضمون واللغة.

١ـ من حيث المضمون:

[أ] ـ يجب أن يكون العنوان واضحاً، غير مبهم، وسهل الإدراك، فلا يمكن لقارئ أن يتابع خبراً عنوانه غير واضح، أو غير مفهوم.

[ب] ـ أن يكون العنوان متصلاً بالموضوع.. فلا يجوز بأيّ شكل من الأشكال اختيار عنوان ليست له علاقة بالموضوع، وأخطر العناوين هي التي تحمل كمّاً من الإثارة والإغراء، ولكنها تكون خارجة عن نطاق الموضوع الأصلي.

[ج] ـ أن يكون العنوان جذاباً: ولكن الجاذبية لا تعني حشد كلّ عناصر الجذب الموجودة في الموضوع، وذلك لأن جزءاً من عناصر الجاذبية يجب أن يكون في المقدمة، أو في جسم النص.

[د] ـ تجنّب التكرار: والتكرار يكون في بعض كلمات العنوان أو فكرته؛ لأن التكرار يضعف النص ويثير الملل.

[هـ] ـ يجب عدم استخدام الأسماء الموصولة أو أسماء الإشارة في العنوان إلاّ للضرورة القصوى، التي لا بديل عنها.

[و] ـ استخدام الاختصار للأسماء والمصطلحات التي تتكون من أكثر من كلمة، مثل "الأونروا" بدل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، "فتح" بدلاً من حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح"، أو "م.ت.ف" بدلاً من منظمة التحرير الفلسطينية ... ولكن يجب أن تكون الاختصارات للأسماء أو المؤسسات المعروفة جماهيرياً فقط.

٢ـ من حيث الشكل:

[أ] ـ عدد الكلمات يجب أن يكون محدوداً، بحيث لا تأخذ حيّزاً كبيراً، وعادة ما يتراوح

عدد كلمات العنوان بين كلمة واحدة وتسع كلمات، كما في مثال: "مجزرة"، على ألا يزيد عدد الكلمات على عشر كلمات إلاّ في حالات الضرورة القصوى.

[ب] ـ العناوين الفرعية يجب ألا تزيد على أربعة عناوين، منها واحد ممهد، أي يوضع في أعلى العنوان الرئيسي، ثم ثلاثة عناوين مكملة، تكون تحت العنوان الرئيسي.

[ج] ـ الالتزام بعلامات الترقيم مع مراعاة عدم الإسراف في استخدام هذه العلامات، مثل الفواصل المنقوطة وعلامات التعجب أو الاستفهام، أو استخدام الأقواس الكبيرة، ولكن يجب الانتباه إلى أن استخدام علامات الترقيم في موضعها أمر مهم للغاية، مثل الفواصل بعد انتهاء معاني الجُمَل، أو النقاط بعد انتهاء الأفكار، أو في نهاية الفقرات.

ـ ملاحظة: في العناوين، يجب عدم استخدام النقاط في نهاية العنوان ... ولكن يمكن استخدام بعض علامات الترقيم، مثل علامة التساؤل في العنوان التساؤلي، أو علامة التعجّب في العنوان الغريب، وغير الشائع.

٣ـ من حيث اللغة:

[أ] ـ عند كتابة العنوان؛ لا بد من مراعاة النحو، فلا تنصب الفاعل وترفع المفعول به.

[ب] ـ عدم استخدام الكلمات العامية إلاّ في عناوين الاقتباس، والتي ترغب في أن تثير القارئ أو أن تصل المعلومة كما وردت حرفياً على لسان المتحدث.

[ج] ـ عدم استخدام الكلمات الفصحى غير المفهومة، أو القديمة، التي لا يستطيع القارئ معرفة معناها.

[د] ـ عند كتابة الأرقام، من الأفضل كتابة الأرقام من ١ ـ ٩ على شكل كلمات، ولكن كلما زادت خانات الرقم وأصبح مركباً، فمن الأفضل كتابته على شكل أرقام حسابية للخروج من مأزق النحو، وأيضاً لتكون سهلة القراءة والفهم.

ثانياً: المقدمة

تعتبر المقدمة العنصر الثاني، من حيث شكل الكتابة الصحافية الإبداعية، وهي تعمل على إتمام دور العنوان، أو مجموعة العناوين، عندما تكون هناك عناوين فرعية للنص.
والمقدمة ربّما تكون العامل الثاني المميّز، بعد العنوان، لأشكال القراءة أو التوثيق، فقط مع أول جُمَل في هذه المقدمة.
وعادةً ما تحمل المقدّمةُ الفكرةَ الرئيسةَ للموضوع أو مجموعة الأفكار الرئيسة بشكل ملخّص؛ لتقوم بعد ذلك بتفصيل هذه الأفكار في جسم النص.
ويجب أن تكون المقدمة ملائمةً للموضوع ... فمثلاً، تقرير إخباري حول اغتيال شخصية سياسية اعتبارية في دولة ما، لا يمكن أن تكون مقدّمته هزليةً أو مثيرةً للسخرية. ولكن، أيضاً؛ مقدمة الخبر أو تقرير إخباري حول "التيس الحلاّب" في منطقة السواحرة بالقدس.. [ملاحظة: هذا الخبر نُشِر في الصحف الفلسطينية في أوائل السبعينيات] ... لا يمكن أن تكون مقدمته جافة ... ويجب أن تكون مثل هذه المقدّمة هي مقدمة الغرابة أو الطرافة.
كما أنّ حجم المقدّمة يجب أن يكون معقولاً ومرتبطاً بحجم الشكل الصحافي، سواء أكان خبراً قصيراً أم مركّباً أم تقريراً إخبارياً أم تحليلاً أم تحقيقاً صحافياً، بحيث يتناسب حجم المقدّمة طردياً مع حجم النص ... فكلما كان حجم النص كبيراً؛ كان حجم المقدمة كبيراً، والعكس صحيح ... .

- تذكّر، إذا بدأتَ كتابتك بعنوان جيّد ومثير، ومقدّمة في ذات الاتجاه، فأنتَ تكون قد أكملت نصف الكتابة ... .

وكما في العنوان، توجد أنواع من المقدمات، وهي شبيهة بالعناوين، ولكن تختلف عنها في التفاصيل ومضمون الكتابة، ومن أشهر المقدمات:

[١] - **المقدمة الملخصة:** في هذه المقدمة، يعمل الصحافي على تقديم خلاصة الموضوع للقارئ، وعادة ما تستخدم هذه المقدمة عندما لا توجد فكرة رئيسة في الموضوع الصحافي، ولكن ربما تكون هناك مجموعة من الأفكار المتساوية في أهميتها.

مثال (١): ["الأيام" ٢٩/٩/٢٠٠٨]

العراق: ٣٤ قتيلاً وعشرات الجرحى في سلسلة تفجيرات

بغداد – وكالات: [مقدمة ملخصة] قُتل ٣٤ شخصاً على الأقل، وأصيب العشرات بجروح، في سلسلة اعتداءات وقعت، أمس، في بغداد، ثلاثة منها بسيارات مفخخة انفجرت عند حلول موعد الإفطار، كما أعلن مصدر في وزارة الداخلية العراقية لوكالة فرانس برس.

وأوضح المصدر، الذي طلب عدم الكشف عن هويته: أن حافلة ركاب صغيرة مفخخة انفجرت قرابة الساعة ١٧:٣٠ (١٤:٣٠ ت.غ) قرب مسجد شيعي في سوق بحي الشرطة جنوب غربي العاصمة العراقية؛ ما أدى إلى مقتل ١٢ شخصاً على الأقل وإصابة ٣٥ آخرين بجروح.

[تفاصيل] من ناحيته، أعلن مصدر في وزارة الدفاع، أن ست جثث على الأقل نقلت إلى مستشفى اليرموك.

وفي جنوب غربي بغداد، أيضاً، وتحديداً في حي العامل الشيعي، أسفر انفجار سيارة مفخخة عن سقوط قتيل وجريح بحسب المصدر عينه في وزارة الداخلية.

وصرّح مصدر في الشرطة العراقية، مساء أمس، بأن حصيلة ضحايا انفجار مزدوج قرب سوق شعبية في منطقة

الكرادة، وسط بغداد، ارتفعت إلى ١٩ قتيلاً ٨٠ جريحاً.
(تفاصيل أخرى): وقال المصدر لمراسل وكالة الأنباء الإسبانية (إفي): "إن حصيلة ضحايا انفجار سيارة ملغومة كانت متروكة على مقربة من سوق العطار الشعبية في منطقة الكرادة وأعقبها انفجار عبوة ناسفة، مساء اليوم، (أمسٍ) ارتفعت إلى ١٩ قتيلاً، بينهم ثلاثة من أفراد الشرطة العراقية و٨٠ جريحاً، منهم عشرة من الشرطة، ونساء وأطفال، فضلاً عن احتراق ١٣ سيارة مدنية وإلحاق أضرار كبيرة في المحال التجارية القريبة".
وبحسب تلفزيون (العراقية) الرسمي، فإن الانفجار الثاني سببه انتحاري فجّر سترته المليئة بالمتفجرات لحظة وصول طلائع فرق الإسعاف.
ووقعت هذه الانفجارات جميعها بعيد حلول موعد الإفطار، وهو وقت تكتظ فيه شوارع العاصمة بالمتنزّهين الذين يخرجون للترفيه عن أنفسهم بعد نهار الصيام الطويل.
وقبيل ساعات من وقوع هذه الاعتداءات الثلاثة، قتل شخص وأصيب ثلاثة آخرون بجروح في انفجار عبوة ناسفة استهدفت دورية للجيش العراقي في منطقة المنصور، غرب بغداد.
وبحسب الجيش الأميركي، يعتبر شهر رمضان هذا العام في بغداد ومحيطها الأقل دموية منذ ثلاث سنوات.
لكن وتيرة العنف تشهد منذ مطلع أيلول ارتفاعاً طفيفاً، وهي ناجمة بحسب الجيش الأميركي عن خليط من "الجريمة ومحاولات القاعدة إفشال عملية" تطبيع الأمور في البلاد وليست ناجمة عن العنف الطائفي.
لكن لم يسبق للعاصمة العراقية أن شهدت موجة واسعة النطاق من أعمال العنف. ويعود آخر اعتداء كبير في بغداد إلى آذار ونسبته يومها السلطات إلى تنظيم القاعدة واستهدف حي الكرادة أيضاً، وأسفر عن ٦٨ قتيلاً.
وكانت دورية مشتركة للشرطة وقوات الصحوة التي تقاتل القاعدة تعرضت في ٢٤ أيلول في بلدة خان بني سعد في محافظة ديالى (شمال شرقي بغداد) لكمين أسفر عن مقتل أفرادها الـ ٥٣ جميعاً.
وفي ٢٤ آب، أدى تفجير انتحاري خلال مأدبة إفطار في أبو غريب، غرب بغداد، إلى مقتل ٣٠ شخصاً.
وقبل هذا الاعتداء الانتحاري، وقع اعتداء في ٢١ آب نفذه انتحاري بواسطة شاحنة مفخخة قرب مركز للشرطة وأسفر عن مقتل ٣١ شخصاً في مدينة الدجيل الشيعية الواقعة شمال بغداد.

ـ في المثال الأول، نلاحظ أن المقدمة لخصت الأحداث الدموية في العراق خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية، وتحدثت عن حصيلة التفجيرات التي وقعت هناك.

ونلاحظ فيما بعد، أي في جسم التقرير، التفاصيل الكاملة حول هذه التفجيرات، التي طالت المواطنين في بغداد وغيرها.

والتفاصيل تناولت كل حادثة ومكان وقوعها، ونتائج الانفجار، وأية تعليقات أخرى.

مثال (٢):

الحوار ينطلق بالقاهرة في الرابع من تشرين الثاني المقبل

الحوار ينطلق بالقاهرة في الرابع من تشرين الثاني القادم

حماس تبدي مرونة بشأن تشكيل حكومة توافق وطني تتنازل فيها عن الوزارات السيادية

"حماس" تبدي مرونة بشأن تشكيل حكومة توافق وطني تتنازل فيها عن الوزارات السيادية

القاهرة – رام الله – أ.ف.ب – د.ب.أ: من المقرر أن ينطلق الحوار الفلسطيني في القاهرة في الرابع من تشرين الثاني المقبل للاتفاق على الخطة المصرية لإنهاء الانقسام الداخلي، في وقت أبدت فيه حركة حماس وللمرة الأولى منذ أحداث الرابع من حزيران من العام الماضي، مرونة بشأن موافقتها على تشكيل حكومة توافق وطني تتنازل فيها عن رئاسة الحكومة والوزارات السيادية، لكنها تبقي على الوزارات الأخرى برئاسة شخصيات ترشحها.

فقد أعلن د. نبيل شعث، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح: أن الحوار الفلسطيني الفلسطيني سيُعقد في القاهرة ليوم واحد في الرابع من تشرين الثاني المقبل للاتفاق على الخطة المصرية لإنهاء الانقسام على الساحة الفلسطينية.

وقال لوكالة فرانس برس: "نتوقع أن يعقد الحوار الوطني الفلسطيني ليوم واحد في الرابع من تشرين الثاني المقبل للاتفاق على الخطة التي ستطرحها مصر لإنهاء الانقسام الفلسطيني، على أن يليه بعد قرابة أسبوع اجتماع لوزراء الخارجية العرب لاعتماد الاتفاق.
وأضاف شعث: إن الفصائل الفلسطينية الـ١٣ التي ستشارك في الحوار وعلى رأسها حركتا فتح وحماس، ستجتمع بعد المشاورات التي أجرتها مصر مع كل منها على حدة، وبالتالي "يفترض أن يكون قد تم سلفاً الاتفاق على الكثير من القضايا المطروحة، وإذا بقيت نقطة أو نقطتان يتم حسمهما خلال جلسة الحوار الشامل". وتابع شعث: إن المحادثات التي أجراها وفد حركة فتح برئاسته مع رئيس المخابرات المصرية اللواء عمر سليمان، الأسبوع الماضي، انتهت "إلى اتفاق كامل" حول سبل الخروج من الأزمة الحالية على الساحة الفلسطينية، مضيفاً: "نحن جاهزون للتوقيع".
وأوضح: أن الخطة المصرية المقترحة تقوم على تشكيل "حكومة توافق وطني تكلف خمسَ مهام، هي: فك الحصار المفروض على قطاع غزة، وفتح معبر رفح "الحدودي بين مصر والقطاع"، وإعادة توحيد الأجهزة الأمنية، وإعادة بنائها على أسس وطنية ومهنية، والإعداد لانتخابات رئاسية وتشريعية في الوقت المناسب" ....

- في المثال الثاني، مقدمة ملخصة للحوار الوطني، الذي سينطلق في القاهرة في الرابع من تشرين الثاني المقبل، وموقف "حماس" من الحوار ومواقفها الجديدة المعلنة.
فيما نلاحظ في جسم التقرير تفصيل لمواقف حركة "حماس" والأطراف الأخرى المشاركة في هذا الحوار، ومنها أقوال مفصّلة للسيد نبيل شعث ....

- تذكّر: المقدمة الملخصة تتضمن:
أ) تلخيص فكرة رئيسة يدور حولها موضوع الكتابة الصحافية.
ب) تلخيص مجموعة من الأفكار يدور حولها الموضوع.
ج) ضرورة أن تكون الأفكار كاملة في النص (جسم الشكل الصحافي).

[٢] **المقدمة المتفجرة:** ويطلق البعض عليها مقدمة الرصاصة أو مقدمة القنبلة، وهي تستخدم في الأحداث المؤثّرة جداً. ويجب أن تكون هذه المقدمة في مستوى

قوة الحدث، لأن استخدامها في غير موضعها يجعل المقدمة مبالغاً فيها بشكل كبير، وهو ما يضعف النص، سواء أكان خبراً أم تقريراً أم حتى تحقيقاً ... .

مثال (١): [أميركا تحترق]

هذا العنوان كان "المانشيت" في صحيفة "الأحرار" المصرية، الصادرة في ١٢ أيلول ٢٠٠١، وهو تلا صبيحة اليوم التالي لأحداث ١١ أيلول في الولايات المتحدة، حيث استهدفت التفجيرات بالطائرات المدنية برجي التجارة والبنتاغون ... .

نلاحظ من هذا العنوان قوّته المستمدة من ضخامة الحدث والمفاجأة الكبرى التي هزّت العالم أجمع، وتأثيره على كل الدول ... وفي اليوم نفسه، أيضاً، خرجت صحيفة "العالم اليوم" المصرية بعنوان من النوع المتفجّر نفسه: "ضربات في قلب أميركا" ... .

أما صحيفة "الأخبار" المصرية فخرجت بالمانشيت:

"أسود يوم في تاريخ أميركا" ... .

أما صحيفة "الأهرام" المصرية، أيضاً، فقد خرجت بالمانشيت:

"الفزع يجتاح الولايات المتحدة" ... .

ولكن كافة المقدمات في هذه الصحف أيضا تناولت الموضوع بشكل قوي كقوة العنوان الرئيس.

[٣] **المقدمة التساؤلية:** وهي مقدمة تبدأ بتساؤل أو مجموعة من التساؤلات المتتالية، خاصة في الموضوعات التي عادة ما تثير جدلاً بين المواطنين، حيث يسعى الصحافي إلى طرح كافة القضايا التي يثيرها الجمهور على شكل تساؤلات تحملها المقدمة.

ولكن، في هذا النوع من المقدمات، لا بد من تقديم إجابات كاملة وشاملة، حول التساؤلات المطروحة، وألاّ تُنفى كذلك في جسم الموضوع ... .

ويلجأ بعض الصحافيين إلى هذا النوع من المقدمات استسهالاً ... ولكن هنا تكمن الخطورة لأن الأسئلة إذا لم تكن جدية ومثيرة، فإن مثل هذه المقدمات تكون كالفخ غير المرئي، الذي يقع فيه الصحافي.

مثال (١):

(الارتفاع الكبير في أعداد الوفيات بسبب الأخطاء الطبية) ... **المقدمة:** هل أصبحت ظاهرة في الأراضي الفلسطينية؟ أم أنها مجرّد حالات تختفي وتعود على فترات متباعدة؟ وهل يتم التحقيق بشكل جدي في هذه الأخطاء؟ وهل هناك مَن يتحمّل المسؤولية ويقدم التعويضات للمتضررين؟

هذه الأسئلة وأسئلة أخرى،لا بد أن يجيب عنها التقرير الخاص بازدياد عدد المرضى الذين يذهبون كضحايا لأخطاء الأطباء أو الممرضين في المستشفيات والعيادات الحكومية والخاصة؟.

ولكن؛ في المثال السابق، لا بد من الإجابة الكاملة من خلال المعلومات والوثائق، عن كافة التساؤلات السابقة، وإجراء المقابلات الكاملة مع الضحايا، أو مع المتهمين، سواء أكانوا أفراداً أم مؤسسات ... وأيضاً، لا بد من أخذ وجهة النظر القضائية في مثل هذه الموضوعات .... .

مثال (٢): [صحيفة "الأيام" ٢٩/٩/٢٠٠٨]

العبث بذيل الأسد الأميركي

بقلم: سعد محيو

هل بدأ الدب الروسي يلعب بذيل الأسد الأميركي في منطقة "أمنه القومي" النفطي والإسرائيلي في الشرق الأوسط؟

مقدمة تساؤلية

يبدو أن الأمر كذلك، وإن كانت هذه المداعبة تمت بـ "حنو وخفر".

فالقرار الذي اتخذته موسكو بمقاطعة اجتماع الدول الخمس الكبرى والخاص بفرض الموجة الثالثة من العقوبات على إيران، دقّت أجراس الإنذار في واشنطن وبروكسل، وأثار لديهما السؤال المقلق: هل قرر الدب تمديد المجابهة من جبال القوقاز إلى الهضبة الإيرانية؟

السؤال مقلق بالفعل، لكن ليس بالنسبة إلى الحاضر، بل للمستقبل القريب أو المتوسط. صحيح أن القرار الروسي كان أقوى إشارة حتى الآن، إلاّ أن موسكو لن تتورع عن إعادة إحياء تنافسات الحرب الباردة في الشرق الأوسط إذا ما

واصلت واشنطن إشعال الحروب الساخنة في المجال الحيوي السوفياتي السابق. لكن الصحيح، أيضاً، أنها فعلت ذلك من دون أن تقطع خط الرجعة.
فخطوتها جاءت أساساً عشية اجتماع مقرر بين رايس ونظيرها لافروف، وهو الأول لهما منذ انفجارِ الأزمة في جورجيا.
كما أنها جاءت، جزئياً، رداً على معارضة واشنطن عقد اجتماع لمجموعة الدول الثماني الكبار بمشاركة موسكو. وبالتالي، فإن ردّي الفعل يمثلان مناورة ضغط دبلوماسية روسية كلاسيكية معهودة في العلاقات الدولية.
ومع ذلك، يأتي هذا "الإزعاج" الروسي لواشنطن، في وقت تمرّ فيه هذه الأخيرة بواحدة من أخطر أزماتها الاقتصادية.
وهنا، ثمة رسائل رمزية كبرى لهذا الإزعاج الروسي قوامها التالي: أميركا لم تعد قادرة على قيادة النظام العالمي ولا حتى على قيادة نفسها. الأحادية القطبية لفظت أنفاسها، وهي ستنهار كلياً إذا ما عجزت إدارة بوش عن إخراج الاقتصاد الأميركي من وهدته الخطيرة الراهنة. لذا، يمكن للدول الكبرى الأخرى أن تبدأ في السعي لتأسيس نظام عالمي تعددي جديد.
الفيلسوف البارز إيمانويل تود تنبأ مبكراً بأن هذا ما سيحدث بالتحديد، حتى حين كانت أميركا في أوج صعودها. فهو فسّر المحاولات الأميركية لإقامة إمبراطورية عسكرية وسياسية على أنها دليل ضعف لا قوّة. انحدار لا صعود. أميركا برأيه تحاول عبر سلسلة الحروب التي تشنّها ضد الأطراف .... .

[٤] المقدمة المقارنة: وهي تركز على المقارنة بين فكرة وأخرى، أو بين رأي وآخر، أو بين حالة قديمة أو جديدة .... .

مثال :

لقاء غريب في لندن يجمع أقصر رجل
في العالم بصاحبة أطول ساقين

لندن – د.ب.أ: التقى أقصر رجل في العالم بصاحبة أطول ساقين في العالم، في العاصمة البريطانية لندن، أمس، والتقط المصورون صورة له وهو يقف بين ساقيها، ولكن هذا لم يمنعه من التفكير في صديقته.
وتقابل هي بينجبينج المنحدر من منغوليا الداخلية والذي يبلغ طوله ٧٤,٦١ سنتيمتر في ميدان "ترافلاجر" مع الروسية سويتلانا بانكراتوفا، التي يبلغ

لقاء غريب في لندن يجمع أقصر رجل
في العالم بصاحبة أطول ساقين

طول ساقيها ١٣٢ سنتيمتراً، بهدف التقاط صور لمناسبة إصدار طبعة العام ٢٠٠٩ من موسوعة جينيس للأرقام القياسية التي تنشر، اليوم.
وقال بينجبينج (٢٠ عاماً) عقب هذا اللقاء غير المعتاد: "أفتقد صديقتي دوماً عندما لا أكون بجانبها". أما الروسية بانكراتوفا وطولها ١٫٩٦ متر، فقالت: إن بينجبينج شخص لطيف للغاية ومرح. وأضافت: "سمعت أنه أقصر رجل في العالم، ولكني لم أتخيل أنه قصير لهذه الدرجة".
وقالت صاحبة أطول ساقين (٣٦ عاماً)، إنها لا تتضايق من الخروج مع رجال أقصر منها، موضحة أن طول صديقها يبلغ ١٫٨٥ متر "فقط".

- في مثل هذه المقدمة، نلاحظ المقارنة في اللقاء بين أقصر رجل في العالم بصاحبة أطول ساقين، وذلك في العاصمة البريطانية، حيث التقطت الصور للشخصين، لتؤكد المقارنة الغريبة ....

[٥] **مقدّمة التباين والتناقض:** وهي تشبه إلى حدٍّ ما، المقدمة المقارنة، ولكنها تعتمد على مبدأ التناقض في التصريحات بين مسؤولين أو مسؤول قدّم تصريحين متناقضين في لقاءين مع الصحافيين.

مثال: لم يكن المتسوّل الذي كان يأخذ ركناً منزوياً بجوار مسجد جمال عبد الناصر في مدينة البيرة، منذ سنوات عديدة، إلاّ مخبراً للاحتلال.
المتسوّل بثيابه الرثّة ورائحته الكريهة، ويده الملفوفة زوراً بالجبص، كان يمتهن التسوّل للتغطية على قيامه بجمع المعلومات لصالح المخابرات المعادية ....
لقد كان شخصاً ثرياً يقضي ساعات ليله في "فيللا" فاخرة في القدس الغربية، فيما يعود صباحاً للمكان نفسه الذي يمارس فيه عمله الأساسي وعمله الثانوي عبر اليد، لتحصيل المساعدات من الناس ....

[٦] مقدمة الوصف: وهي المقدمة التي تعتمد على الصورة، على اعتبار أن الصورة تلتصق في مخيّلة القارئ فترة طويلة. وقد يكون هذا الوصف في المقدمة لشخص أو حدث أو ظاهرة ما.

ولكن الشرط الأساسي لاستخدام هذه المقدمة هو أن يكون الصحافي شاهد عيان ... فلا يمكن الوصف من خلال شهود العيان وعدم الوجود في المكان، لأن مثل هذا الوصف لا يكون صادقاً، وربما يقع الصحافي في أخطاء كثيرة لجهله بالشخص، أو مكان وقوع الحادث، أو كيفية نشوء الظاهرة إذا لم يعاينها.

مثال (١):

عصيرة القبلية تخوض معركة وجود مع مستوطني "يتسهار"

نابلس – "وفا": كعادته كل يوم، غادر أحمد داود منزله في قرية عصيرة القبلية، قرب نابلس، متوجهاً إلى عمله في الكسارة التي يملكها، وما إن وصل هناك حتى رنّ هاتفه النقال لتخبره زوجته أنها تشتم رائحة هجوم جديد لمستوطني "يتسهار" القريبة من القرية ... وعلى وجه السرعة استقل الرجل سيارته حاثّاً إياها بأقصى سرعة نحو القرية.

وعندما وصل منزله الواقع على الأطراف الجنوبية من القرية ركن سيارة الجيب الخاصة

به داخل مخزن في الطابق الأول، وهرع إلى سطح المنزل، حيث كانت الزوجة وأربعة من أولادها يلملمون الحجارة التي سيدافعون بها عن منزلهم، كما فعلوا في المرّات السابقة التي تعرضت فيها القرية لهجمات مشابهة.
ويقع منزل داود ضمن عدد قليل من المنازل التي تواجه مستوطنة "يتسهار"، التي انطلق منها الهجوم.
"ليس هناك سلاح آخر غير الحجارة"، قال داود، الذي دائماً ينقل مئات الحجارة من محيط المنزل إلى سطحه، تحسباً من أيّ هجوم مفاجئ تتعرض له القرية كي يستخدمها سلاحاً للدفاع عن المنزل والعائلة.
وإضافة إلى عصيرة القبلية، التي دارت فيها رحى معركة بين السكان والمستوطنين، فقد تعرضت قريتا مادما وعوريف المجاورتين لهجمات مماثلة، لكن بحدّة أقل ودون إصابات.
وأصيب في عصيرة خمسة مواطنين، بينهم محمد ابن داود، الذي تعرض لتهشّم في فكّه نتيجة رصاصة أطلقها مستوطن عليه، كما أصيب جار آخر لهم كان يذود عن المنازل التي حاصرها المستوطنون وهاجموا القرية ثلاث مرات متتالية خلال أسبوع واحد.
ويقول سكّان القرية التي لا تبعد منازل مستوطنة "يتسهار" عن منازلها مرمى حجر: إن المستوطنين يستهدفون وجودهم في القرية للاستيلاء على أراضيها، لذلك لا مجال أمامهم إلاّ الدفاع عن منازلهم.
"لا يمكن أن تقف مسلّماً تنتظر الموت دون أن تفعل شيئاً"، قال داود الذي يظهر فخراً بعد أن ردّ سكان عصيرة مستوطني "يتسهار" على أعقابهم. وهو بذلك يشير إلى سكان قريته الذين هبّوا لنجدة الحارة الشرقية، التي عاث فيها المستوطنون خراباً.
واشتركت عائلة داود بكاملها في معركة الدفاع عن المنزل، لذلك يروي كل منهم قصته في هذه المعركة.
وأثناء الهجوم تمكّن والد أحمد ووالدته، وهما عجوزان في الستينيات من عمرهما، من التسلّل من وسط القرية والوصول إلى منزل نجلهم للدفاع عنه.
وهو الأمر ذاته الذي فعله سكّان آخرون من القرية.
وقالت سماح (١٣ عاماً)، وهي ابنة داود: "كنّا ضربناهم بالحجارة، حتى يوسف شارك". وهي بذلك تشير إلى شقيقها الأصغر ابن السنوات الخمس، الذي كلما شاهد المستوطنين ينحدرون من قمة الجبل الذي تقوم عليه المستوطنة هرع إلى حمل الحجارة وتحذير العائلة.
ويقول سكان عصيرة: إن مصير قريتهم سيبقى معلقاً بمصير "يتسهار"، التي أقيمت مطلع عقد الثمانينيات من القرن الماضي على قمة جبل يشرف على عدد من القرى الواقعة إلى الجنوب من نابلس.
وقال رئيس مجلس القرية حسني شريف، الذي كان يحصي المنازل التي أصابها التخريب "منذ أن بنوها (يتسهار) تحولت حياتنا لجحيم".

وقد أقيمت هذه المستوطنة، التي يسكنها مستوطنون راديكاليون على أراضي خمس قرى، هي: عصيرة القبلية وعوريف، ومادما، وحوارة، وعينبوس، وبورين؛ لذلك يخشى دائماً سكان هذه القرى التي تحيط بها حقول الزيتون، من هجمات مباغتة للمستوطنين.
والهجوم الأخير الذي بدأ الساعة السابعة من صباح أمس، واستمر لأكثر من ساعتين، كان مباغتاً وقوياً، كما يقول سكان القرية، الذين اعتادوا على هجمات مماثلة أيام السبت وجزء من الجمعة، حيث يحلّ السبت اليهودي المقدّس.
ويقول بعض سكان القرية: إن مستوطنين من مستوطنات غير "يتسهار"، يشاركون في هذه الهجمات، وإنهم يتحركون بحرية تحت نظر الجيش الإسرائيلي.
وروى داود لمراسل "وفا"، كيف أنه لم تظهر أية بادرة من الجيش للتدخل من اللحظات الأولى لبدء الهجوم لردع المستوطنين عن التخريب وإطلاق النار صوب المنازل.
وأضاف: "الجيش اهتم فقط بسلامة المستوطنين".
وقال شريف: "ما يهم الجيش هو منع سكان القرية من الوصول إلى الجزء الشرقي من القرية لمساعدة سكان المنازل التي تتعرض للهجوم ... كان المستوطنون يدمرون كل شيء، وكان الجيش يتفرّج".
وفي نظر سكان القرية، فإنا المعركة التي كان وقودها الحجارة لم تكن متكافئة، ومع ذلك استطاعوا أن يجعلوا المستوطنين يفرّون مذعورين.
وفي كل الحالات التي ينفذ فيها المستوطنون اعتداءات على سكان القرى الواقعة ضمن تجمعات المستوطنات في نابلس يكتفي الجيش الإسرائيلي في أفضل الحالات بإعادة المستوطنين المتورطين بجرائم الاعتداءات إلى منازلهم.
وتعد "يتسهار" أحد المعاقل الرئيسة لغلاة المستوطنين المتطرفين الذين يشكلون خطراً محدقاً على سكان القرى المحيطة.
ويبلغ عدد المستوطنات في محافظة نابلس ٣٩ مستوطنة يسكنها قرابة ١٦ ألف مستوطن حسبما تقدر إحصاءات رسمية لمحافظة نابلس.
وقال مسؤول ملف المجالس القروية والاستيطان في المحافظة غسان دغلس: إن المستوطنين بدؤوا خلال الأشهر بتشكيل عصابات منظمة أخذت تشكّل خطراً مضاعفاً على السكان.
وأضاف: إن القرى الواقعة قرب مستوطنات "براخا، وإيتمار، ويتسهار" تعيش على صفيح ساخن، بعد أن تطورت اعتداءات المستوطنين لاستخدام الصواريخ، مثلما حصل في بورين.
وغالباً ما تزداد هجمات المستوطنين على سكان القرى في موسم قطف الزيتون الذي يحلّ بعد شهر، خاصة إذا حاول المزارعون الاقتراب من حقولهم القريبة من حدود المستوطنات.
وقال دغلس: "الجيش الإسرائيلي يعلم ما يخطط له المستوطنون لكنه لا يفعل شيئاً".

ـ نلاحظ في هذا المثال، وصف عادة أحمد داود في المغادرة صباحاً إلى مكان عمله في الكسارة، ثم وصف لزوجته التي تشتم رائحة اعتداء جديد للمستوطنين، ووصف جمع أفراد العائلة للحجارة للدفاع عن أنفسهم.

* تذكّر:
ـ الوصف يحتاج إلى استخدام الحواس الخمسة، فأنت عندما تصف لا بد من أن تشاهد بعينيك وتسمع بأذنيك وتتذوّق وتشم الرائحة..
ـ عدم المبالغة في الوصف حتى لا يخرج عن المألوف، وتبالغ في الصورة وتضخمها فتبعد عن الصدق والموضوعية.

[٧] **المقدمة القصصية:** وعادة ما تُستخدَم في كتابة القصة الصحافية، والمقدمة القصصية إمّا أن تقوم على كتابة قصّة كاملة في المقدمة عندما تتناول القصة الصحافية مجموعة قصص ... مثل تعرّض مجموعة من المواطنين لعمليات نصب واحتيال من قبل مؤسسة مالية استثمارية ... فتكون المقدمة هنا قصة كاملة لأحد المواطنين، ثم سردا لبقية القصص الأخرى في جسم القصة الصحافية.
أو أن تكون المقدمة جزءاً من القصة بشكل مؤثّر، مثل قصة الفتاة التي أصيبت بالشلل التام، بسبب خطأ طبّي خلال الولادة، حيث يمكن أن تبدأ القصة بالحالة التي وصلت إليها الفتاة، ثم تبدأ بسرد تفاصيل القصّة بعد ذلك.

* تذكّر:
ـ إن المقدمة القصصة تستخدم في المواضيع ذات الصبغة الإنسانية، أو تلك التي تتجه إلى الإشادة بروح البطولة أو المغامرة.
ـ القصة يجب أن تكون حقيقية، وأحداثها واقعية، ولذلك فإن القصة الصحافية تشبه القصة الأدبية من حيث الشكل، إلاّ أن مضمونها أحداث حقيقية، وليس من خيال الكاتب، والصورة مهمة في كتابة المقدمة القصصية.

[٨] **مقدّمة الاقتباس:** تعتمد هذه المقدّمة على اقتباس كامل لجزء من حديث أو مقابلة أو مؤتمر صحافي، لشخصية اعتبارية [كما سبق في العنوان المقتبس] وميزة هذه المقدمة، هو احتفاظها بالنص الكامل، كما ورد على لسان المتحدث، حتى ولو كان بالعامية وليس بالفصحى، أو حتى لو كان فيه أخطاء لغوية.

مثال (١):

في كلمة فلسطين أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة

الرئيس: حلّ الصراع الفلسطيني الإسرائيلي يستدعي إشرافاً ورقابة دولية على تطبيقه ويتطلّب دوراً أكثر فعالية للجنة الرباعية ومجلس الأمن

- الحلول الجزئية أو الانتقالية غير قابلة للحياة وتبقي على جذور الصراع، وتنسف كل ما يتم إنجازه.
- لن ندخر جهداً لتحقيق المصالحة الوطنية، وأعلنّا عن خطة تقوم على تشكيل حكومة لا تعيدنا إلى الحصار وتعد لإجراء انتخابات تشريعية ورئاسية.

نيويورك – "وفا": شدد الرئيس محمود عباس، أمس، على أن الحل للصراع الفلسطيني الإسرائيلي يستدعي إشرافاً ورقابة دولية على تطبيق الحل، كما يتطلب دوراً أكثر فعالية للجنة الرباعية الدولية في حماية الحل الذي نتوصل إليه، وكذلك دوراً مؤثّراً وضامناً لمجلس الأمن الدولي ولمؤسسات الأمم المتحدة المختلفة.

وقال في كلمة فلسطين أمام أعمال الدورة الـ ٣٦ للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، أمس، سوف نسعى من جانبنا إلى تحقيق أقصى تقدم ممكن في المفاوضات الجارية بيننا وبين إسرائيل حتى نهاية العام الجاري، مستفيدين من تجارب الماضي، ومستندين إلى رغبة شعوبنا كلها، في رؤية سلام شامل وحقيقي ينهي عقود الاحتلال والعداء ويوفّر قيام حل الدولتين، دولة فلسطين إلى دولة إسرائيل على حدود العام ١٩٦٧ متضمناً الوصول إلى حل عادل ومتفق عليه لقضية اللاجئين الفلسطينيين وفق القرار ١٩٤.

وأشار إلى "أن الحلول الجزئية أو الانتقالية، أو التي تسقط بعض القضايا الرئيسة أو تؤجلها، هي حلول غير قابلة للحياة وتبقي على جذور الصراع، وتنسف بالتالي كل ما يتم

إنجازه على طريق تحقيق السلام."
وقال: "لن ندخر جهداً لتحقيق المصالحة الوطنية الفلسطينية، وقد أعلنّا عن خطة أولية تفتح الباب لهذه المصالحة، وتقوم على تشكيل حكومة محايدة مستقلة، ومقبولة من الجميع، ولا تعيدنا إلى الحصار، وأن تقوم هذه الحكومة بالإعداد لإجراء انتخابات تشريعية ورئاسية، وأن نعيد بناء أجهزة الأمن على أسس مهنية، من خلال إسناد أمني عربي. وبعد إتمام هذه الخطوات يمكننا أن ننطلق أكثر فأكثر نحو المزيد من تعزيز إجراءات المصالحة وتعميق المشاركة من جانب الجميع".

بسم الله الرحمن الرحيم
السيد الرئيس،
بداية أهنئكم على انتخابكم رئيساً للجمعية العامة هذا العام، متمنياً لكم ... .

- في كلمة للرئيس محمود عباس أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، نلاحظ أن المقدمة مقتبسة من أهم الفقرات التي وردت في الكلمة، وتناولت المحاور الرئيسة للموقف الفلسطيني تجاه مجموعة من القضايا السياسية.
وكما في المقدمة، نلاحظ أن العناوين الفرعية والعنوان الرئيسي، أيضاً، هي عناوين مقتبسة أيضاً.

* تذكّر: إن مقدمة الاقتباس هي نص مهم ينقل على لسان شخصية اعتبارية سلبية أو إيجابية [إيجابية كرئيس دولة أو بطل قومي، وسلبية كمجرم محترف] ... قوة المقدمة في احتفاظها بكلماتها كما وردت، حتى بألفاظها.

[٩] **مقدّمة الغرابة أو الطرافة:** وتستخدم في المواضيع والأخبار الخفيفة أو الطريفة أو الشاذّة، في بعض الأحيان. ونلاحظ أن مثل هذه الأخبار أو المواضيع أصبحت في كثير من صحف العالم تقتصر على الصفحة الأخيرة، وبعض الصفحات المتخصصة. ومثال ذلك صفحات الديوان في جريدة "الأيام"، أو الصفحة الأخيرة في جريدة "القدس" و "الحياة الجديدة".

مثال (١):

الحكم على حمار مصري
بالسجن ... بتهمة السرقة

القاهرة – أ.ف.ب: حُكِم على حمار في مصر بالسجن ٢٤ ساعة بعد إدانته بتهمة سرقة الذرة من أحد حقول دلتا النيل، على ما ذكرت صحيفة الأهرام أمس.
وقُبِض على الحمار متلبساً بالجرم المشهود وبحوزته نباتات من الذرة في حقل عائد لمركز الأبحاث الزراعية في المنطقة.
وأوقف الحمار وصاحبه عند حاجز للشرطة نصب على الطريق، بعدما رفع مدير المركز شكوى بالتعرض للسرقة.
وحُكِمَ على صاحب الحمار بدفع غرامة قدرها ٥٠ جنيهاً مصرياً (ستة يورو).
ولم تذكر الصحيفة ما إذا كانت إدانة الحمار تشكّل سابقة في مصر.

الحكم على حمار مصري بالسجن...بتهمة السرقة
القاهرة- (أ ف ب) -حكم على حمار في مصر بالسجن ٢٤ ساعة بعد ادانته بتهمة سرقة الذرة في احد حقول دلتا النيل على ما ذكرت صحيفة الاهرام امس
وقبض على الحمار متلبسا بالجرم المشهود وبحوزته نبتات من الذرة في حقل عائد لمركز الابحاث الزراعية في المنطقة
واوقف الحمار وصاحبه عند حاجز للشرطة نصب على الطريق بعدما رفع مدير المركز شكوى بالتعرض للسرقة
وحكم على صاحب الحمار بدفع غرامة قدرها ٥٠ جنيها مصريا (ستة يورو)
ولم تذكر الصحيفة ما اذا كانت ادانة الحمار تشكل سابقة في مصر

ـ الحكم على حمار مصري بالسجن، بتهمة السرقة ... نلاحظ أن مقدمة الخبر هنا تمتزج بين الطرافة والسخرية، فكيف يحكم على الحمار بتهمة السرقة، وهل فعلاً يستطيع حمار أن يمارس عملية السرقة بذاته دون صاحبه؟.. الخبر فيما بعد يوضح ذلك.

مثال (٢):

اكتشاف نوع غريب من النمل "كأنّه من كوكب آخر"

واشنطن، كارلسروه (ألمانيا) – د.ب.أ: اكتشف باحثون ألمان نوعاً بدائياً للغاية من النمل في الغابات المدارية بالبرازيل، قائلين إنّ هذه النملة التي تعد أكثر فصائل النمل بدائية من ناحية أسلوب حياتها، بدت لهم وكأنها من كوكب آخر.
وأطلق العلماء على هذه النملة التي اكتشفوها حديثاً اسم "مارتياليس هوريكا" والذي يعني تقريباً: "يا إلهي لقد وجدت نملة من كوكب آخر". وصنف الباحثون هذه النملة ضمن أسرة مستقلة، وذلك بعد أن أجروا لها اختبار البصمة الوراثية على عيّنة من رجلها

اليمنى الأمامية.
وتعيش هذه الحشرة ذات اللون الشاحب تحت الأنفاق ولا تتمتع بحاسّة البصر، ولها فم طويل تصطاد به فريستها.
ونشر الباحثان كريستيان رابلينج ومانفريد فيرهاج اكتشافهما الجديد، أمس، في الموقع الإلكتروني لدورية "بروسيدنجس" العلمية التابعة للأكاديمية الأميركية للعلوم.

اكتشاف نوع غريب من النمل كأنه من كوكب آخر

واشنطن، كارلسروه (ألمانيا) - د ب أ: اكتشف باحثون ألمان نوعاً بدائياً للغاية من النمل في الغابات المدارية بالبرازيل قائلين إن هذه النملة التي تعد أكثر فصائل النمل بدائية من ناحية أسلوب حياتها بدت لهم وكأنها من كوكب آخر.
وأطلق العلماء على هذه النملة التي اكتشفوها حديثاً اسم «مارتياليس هوريكا» والذي يعني تقريباً «يا إلهي لقد وجدت نملة من كوكب آخر». وصنف الباحثون هذه النملة ضمن أسرة مستقلة وذلك بعد أن أجروا لها اختبار البصمة الوراثية على عينة من رجلها اليمنى الأمامية.
وتعيش هذه الحشرة ذات اللون الشاحب تحت الأنفاق ولا تتمتع بحاسة البصر ولها فم طويل تصطاد به فريستها. ونشر الباحثان كريستيان رابلينج و مانفريد فيرهاج اكتشافهما الجديد، أمس، في الموقع الإلكتروني لدورية «بروسيدنجس» العلمية التابعة للأكاديمية الأميركية للعلوم.

ـ اكتشاف نوع غريب من النمل، كأنّه من كوكب آخر ... مقدمة هذا الخبر هي ضمن الأخبار العلمية، ولكن الغريبة، وهي اكتشاف "فصيلة" جديدة من النمل البدائي، والتي حاول المكتشف أو المكتشفون تصويرها، وكأنها جاءت من كوكب آخر، وليس من الأرض. وهي صيغة من المبالغة دلالة على الاندهاش من هذا النوع من النمل.

مثال (٣):

حبوب مضادة للاكتئاب تسبب العقم للرجال

لندن – يو.بي.آي: حذّر باحثون بريطانيون من أن الأدوية المضادة للكآبة، التي يستخدمها ملايين الرجال في المملكة المتحدة، يمكن أن تتلف سائلهم المنوي وتحرمهم بالتالي من الانجاب.
وقال هؤلاء: إن تناول حبوب باروكسيتين (Paroxetine) لبضعة أسابيع فقط يمكن أن يزيد إلى أكثر من الضعف حجم الضرر في الحمض النووي (دي.أن.إيه) والسائل المنوي.
وذكرت صحيفة "الدايلي مايل"، أن الباحثين من مركز كورنيل الطبي في نيويورك فحصوا السائل المنوي لـ ٣٥ رجلاً أصحاء قبل وبعد تناولهم حبوب باروكسيتين والتي تُعرف أيضاً باسم سيروكسات (Seroxat).
وقال هؤلاء: إن هذا الدواء يبطئ حركة السائل المنوي في الجهاز التناسلي عند الرجال، وبذلك يجعل احتمال حصول خلل في نشاطه أمراً وارداً. إلى ذلك، قالت جانيت مورغان من شركة غلاكسوسميثكلاين المصنعة للدواء: "إننا ننظر في هذه النتائج"، مضيفة: "إن مسؤوليتنا هي ضمان أن تكون أدويتنا آمنة وننظر إلى هذا الأمر بجدية". يشار إلى أن هذا الدواء حظر وصفه للأشخاص دون الثامنة عشرة في العام ٢٠٠٣، ولكن لا يزال يوصف للبالغين.

ـ حبوب مضادة للاكتئاب تسبب العقم للرجال ... في هذا الخبر العلمي، نلاحظ أن المقدمة جاءت للتحذير من تناول الأدوية المضادة للاكتئاب، ورغم جدية الخبر، أيضاً، إلاّ أنه علمي، تُصنَّف مقدمته ضمن الأخبار العلمية الطريفة.

مثال (٤):

نشّال في الحرم المكّي

الرياض: تمكّنت شرطة الحرم المكّي من القبض على وافد عربي أثناء سرقة المعتمرين بمشرط حاد. وقالت صحيفة "الرياض" التي نشرت النبأ، أول من أمس: إن النشّال يشقّ جيوب المعتمرين قبل سرقة الأموال أو الهواتف وغيرها. وأضافت: إن الكاميرات الخاصة المزروعة داخل الحرم المكي رصدت جميع تحركات النشال وقبض عليه "من دون إظهار أي نوع من الإزعاج أو الارتباك بين المعتمرين".

وأضافت: إن "التحقيقات ما زالت جارية مع النشال لمعرفة دوافع وأسباب قيامه بتلك الجريمة الشنيعة داخل الحرم المكي الشريف ومضايقته زوّار بيت الله الحرام".

ومن جهة أخرى، ناشدت شرطة الحرم الزوار والمعتمرين الإبلاغ عن أية شكوى أو ملاحظة لرجال الأمن المتوزعين في جميع أنحاء الحرم والساحات الخارجية. وألقت الشرطة منذ بداية رمضان القبض على العديد من نشّالي المعتمرين من جنسيات مختلفة وأودعتهم السجن.

ـ نشّال في الحرم المكي ... في المثال الرابع نلاحظ مدى السخرية الكبيرة من أن يكون هناك لص في المكان الأكثر قدسية بالنسبة للمسلمين، على اعتبار أنه من غير المتوقع أن يكون هذا اللص في هذا المكان.

* تذكّر: إنّ مقدمة الطرافة والغرابة ليس الهدف منها إلهاء الناس وإبعادهم عن قضاياهم المهمة، وإنما الهدف منها إثارة الناس من أجل التعبير، أو أخذ العبرة، من أجل مفهوم التنمية والتطوير، وليس العكس.

[١٠] **مقدمة الحوار:** عندما يكون هناك حوار بين شخصين أو أكثر، ويريد الصحافي أن يبرز هذا الحوار، وما ورد فيه من تأثير على أوضاع الناس الاقتصادية أو الاجتماعية أو السياسية أو الثقافية، أو غيرها ... فيمكن استخدام جزء من هذا الحوار كمقدمة ... ويحاول الصحافي كسر رتابة الكتابة التقليدية ... .

مثال (١): إن الحوار الذي جرى بين قائد طائرة ركّاب مع برج المراقبة قبل سقوطها لخلل في المحركات، قد يكون المقدمة الأكثر تأثيراً لقراءة تقرير معمّق حول الحادث المأساوي.

الكلمات الأخيرة جاءت من العامل في برج المراقبين عند الساعة الحادية عشرة صباحاً، عندما كرّر حديثه الموجّه إلى قائد طائرة الـ "الإيرباص ٣٨٠" المتوجهة من نيويورك إلى القاهرة:

"من برج المراقبة إلى الطائرة ... هل تسمعني ... أكرّر، هل تسمعني ..."، ومع انتهائه من الكلمة الأخيرة، كانت الطائرة قد فُقِدت عن شاشة الرادار ... وقبل دقائق من الكارثة، بدأ الحوار بين القائد وبرج المراقبة على النحو التالي:

قائد الطائرة: نحن نواجه مشكلة في المحرّك الأيمن.

برج المراقبة: هل يمكن تحديد المشكلة.

قائد الطائرة: غير واضحة، ولكن هناك دخاناً كثيفاً بدأ يتصاعد، وقد اضطررت لوقف المحرّك.

برج المراقبة: هل هناك من مشكلة.

قائد الطائرة: نحن غير مستقرّين في مسارنا ... ثمّ يصرخ: نحن نواجه كارثة حقيقية ... .

برج المراقبة: هل تسمعني هل تسمعني ... ؟.

ومع هاتين الكلمتين كانت الطائرة تهوي بسرعة كبيرة إلى الأرض وتصطدم بغابة جبلية؛ ما أدى إلى مصرع جميع الركاب، بمن فيهم أفراد الطاقم .... .

* تذكّر: في مقدمة الحوار، لا بد من أن يكون الحوار مؤثّراً ومثيراً، على غير العادة، حتى يصلح لأن يكون مقدّمة .... .

[١١] **مقدّمة الصراع:** وتستخدم عندما يتناول الموضوع منافسة أو صراعاً، يكون فيها خصمان أو أكثر، مثل المباريات الرياضية بكافة أشكالها، وأيضاً الحروب والمواجهات المسلّحة، بكافة أشكالها، أيضاً، والانتخابات والمسابقات الثقافية.

مثال : خبر رياضي

رام الله – "الأيام" : سحق شباب البيرة، أمس، نادي أهلي الخليل، في مباراة مثيرة كانت نتيجتها ٥ أهداف نظيفة داخل شباك الأهلي، خلال ٩٠ دقيقة، بدا فيها تصميم لاعبي شباب البيرة على الفوز غير قابل للنقاش .... .

نلاحظ في المثال السابق استخدام وصف الـ "سحق" وهو مصطلح يحمل في طياته صفة الصراع.

* * * *

[هناك، أيضاً، العديد من المقدّمات، ومنها المقدمة الإنشائية والمقدمة الخبرية والمقدمة التاريخية ...] وتستخدم كل منها حسب الموضوع الذي يلائمها.

شروط كتابة المقدّمة

هناك شروط لكتابة المقدّمة، من حيث: أـ الشكل ب ـ المضمون ج ـ اللغة ...

أ) من حيث الشكل:

١ـ يجب أن يتناسب حجم المقدمة مع حجم الموضوع ... ففي الوقت الذي يجب ألا تكون فيه المقدمة جملة واحدة أو جملتين (ما عدا الأخبار البسيطة أو القصيرة)، فإنه لا ينبغي، أيضاً، أن تكون المقدمة طويلة جداً، وعادة ما تكون النسبة المعقولة لحجم المقدمة مقارنة مع حجم الجسم هي ١: ١٠ بالنسبة للتحقيقات الصحافية، ٢ : ١٠ بالنسبة للتقارير الإخبارية أو التحليلات الإخبارية والمقابلات الصحافية الطويلة.

٢ـ استخدام الجُمَل القصيرة المعبِّرة.

٣ـ استخدام علامات الترقيم في محلّها الصحيح، وبما يخدم النص، ولا يثقل عليه.

٤ـ لا بد من حروف مختلفة وطريقة إخراج مختلفة عن جسم الموضوع، وخاصة في التحقيقات الصحافية أو التقارير المعمّقة.

ب) من حيث المضمون:

١ـ تجنّب التفاصيل المملّة أو الحشو الإنشائي في المقدمة، والتي يجب أن تكون قصيرة ومعبِّرة وجاذبة.

٢ـ العمل على التوازن في عناصر الجذب مع جسم الموضوع، بحيث لا تخسر كافة عناصر الإثارة في المقدمة، ويبقى جسم الموضوع جامداً وجافاً.

٣ـ يجب أن لا يطغى دور المقدمة على جسم الموضوع، بحيث يكتفي القارئ بالمقدمة، التي تضعه في التفاصيل الكاملة للموضوع.

٤ـ تجنّب استخدام الكلمات المترادفة أو التي تحمل المعنى نفسه ... .

٥ـ تجنّب الخلط بين أكثر من نوع من المقدمات قدر الإمكان، رغم أن كثيراً من المقدمات قد تحمل أكثر من نوع، بحيث تكون وصفية وقصصية ومتفجرة أوغير ذلك ... .

ج) من حيث اللغة:

١ـ لغة واضحة وسهلة وبسيطة ... ولعلّ لغة معبّرة وبسيطة ومفهومة، خيرٌ من لغة

فصحى جامدة وغير مفهومة.

٢ـ الابتعاد عن المصطلحات العلمية غير المفهومة أو المعروفة في المقدمة، ويمكن استخدامها في جسم الموضوع، من إعطاء تفسير لهذه المصطلحات.

٣ـ تجنّب الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية، من خلال التدقيق اللغوي؛ لأن مثل هذه الأخطاء وتكرارها يُضعِف النص.

* تذكّر:

- يمكن كتابة أكثر من نوع من المقدمات لموضوع صحافي. والافضل أن تكون المقدمة من نوع واحد.

- تشترك كافة أشكال الكتابة الصحافية في معظم المقدمات، خاصة: الملخصة، الوصفية، قصصية أو تساؤلية .... .

مثال على الثانية كتابة عدة مقدمات لتقرير صحافي حول القبض على عصابة للتجارة بالمخدرات في بلدة الرام، شمال القدس:

ـ مقدّمة تساؤلية:

ما الذي حدث في أحد البيوت الفخمة في بلدة الرام، مساء الثلاثاء الماضي؟ وكيف تمكّن رجال المباحث الجنائيين من اكتشاف سرّ هذا المنزل، الذي كان يأوي أخطر عصابة للمتاجرة؟ وما هو دور الرقيب أحمد ... الذي تم دسّه بين أفراد العصابة منذ ٥ أشهر ...؟

ـ مقدّمة مقارنة:

في مساحة لا تتعدى أربعة كيلومترات مربّعة، يعيش أكثر من ٦٠ ألف مواطن في بلدة الرام شمال القدس، فيها الفقراء والأغنياء، السكان الأصليون والمغتربون من كافة محافظات الضفة والقطاع، فيها ممثلون للأحزاب الوطنية والإسلامية، وفيها العملاء الذين "وطّنتهم" سلطات الاحتلال في منطقة لا تخضع لسيطرة السلطة، فيها أسرى محررون ... ولكن بين حاراتها كانت تقيم أكبر عصابة للاتجار بالمخدرات .... .

ويمكن، أيضاً، كتابة مقدّمة قصصية أو وصفية عن الموضوع السابق نفسه.

الفصل الثالث

الكتابة للصحافة الاقتصادية

الكتابة الاقتصادية

الاقتصاد يعبّر عن قوّة الشعوب ومستوى حضارتها، والاقتصاد القومي يعني دولَة قويةً، ومستوى معيشةٍ مرتفعاً، وأساساً لبناء نظامٍ ديمقراطي قائم على التعددية ... والعكس صحيح، فالدول التي تعاني اقتصادياتها ضعفاً وتهلهلاً، وتعتمد في حياتها بشكل كبير على المساعدات الخارجية؛ تظلُّ رهينة للدول المانحة.

وقد كان الاقتصاد سبباً رئيساً في انتشار وسائل الإعلام، واهتمّت الصحافة منذ فترة مبكرة بالأخبار الاقتصادية، ومن ثم توسّعت التغطية، خاصةً مع بداية القرن العشرين، لنشاهد ونقرأ صفحات متخصصة، وصحفاً ومجلات اقتصاديةً بحتةً.

وعلى النقيض من الاهتمام العالميِ بالصحافة الاقتصادية، فإن التغطية الاقتصادية في الصحف والمجلات العربية على اختلاف سياساتها التحريرية وملكياتها؛ ما زالت دون المستوى المطلوب، ولا يُقبل الجمهور على قراءتها، مقارنةً بانجذابهم إلى المواضيع الأخرى، مثل السياسة والرياضة والحوَادث والفنون، وغيرها.

ورغم أن الصحافة هي أداة اتصال تخاطب جمهوراً لتقديم معلومات له حول بيئته المحلية أولاً، ومن ثم البيئة الإقليمية والعالمية ... بمعنى آخر؛ الرسالة الاقتصادية الإعلامية يجب أن تعبّر عن الشريحة الكبرى من الشعب وعن احتياجاته ... إلا أن كثيراً من التغطيات الاقتصادية تعبر عن آراء النخبة أو الحكومة أو مالكي وسائل الاعلام.

ولعل الحاجز الذي نشأ بين وسائل الإعلام العربية وبين جمهورها في الجانب الاقتصادي، يعود إلى أكثر من سبب، أهمها؛ ضعف معظم الاقتصاديات العربية، باستثناء دول الخليج، وبالتالي، فإن التفاعل بين المواطن والاقتصاد كان ضعيفاً، والأداء الاقتصادي في الدول العربية، أيضاً، لم يصل إلى الحد الذي يؤثّر في حياة الناس ... .

وهناك سبب آخر، هو نزوع الكتّاب والمحررين الاقتصاديين إلى استخدام لغةٍ ومصطلحاتٍ لا يستطع معظم القرّاء فهمها أو تحليلها، واستيعابها بشكل سلس.

فضلاً عن ذلك، فإنّ القارئ غالباً ما كان يسقط من أولوياته الصفحات الاقتصادية، على اعتبار أن وسائل الإعلام السلطوية كانت تكرّس تغطيتها لإنجازات الحكومة، فيما تحاول صحف المعارضة التركيز على قضايا الفساد أو مصالح أحزابها... وبالتالي، فإنّ القارئ لم يجد ما يروي عطشه في هذا المجال. ولكن، خلال العقد الماضي على الأقل، بدأت الصورة النمطية حول الصفحات الاقتصادية وكيفية التغطية، تتغير تدريجياً، وبدأنا نشاهد المهنية بدرجات متفاوتة في التغطيات الاقتصادية، رغم قصورها الواضح في كثير من المجالات ... وخاصة قدرة الصحافة على انتقاد الشركات الكبيرة، التي تساهم بنسبة عالية في دخل وسائل الإعلام، من خلال الإعلانات التجارية. وبالتالي، فإنّ معظم وسائل الإعلام العربية، بضعفها حالياً، تضطر للخضوع إلى احتكار رأس المال، إضافة إلى ازدياد نفوذ رجال الأعمال ومديري الشركات الكبرى ... وكثيراً ما نرى أن التغطيات تنحاز إلى هذه الفئات، على حساب قضايا المواطنين ... .

وتختلف القضايا الاقتصادية المطروحة في وسائل الإعلام العربية، بشكل عام، والصحافة الفلسطينية بشكل خاص؛ ففي الصحافة الفلسطينية نرى أن الاهتمام يتركز حول سوق المال وأسعار العملة وأخبار الشركات وورشات العمل الاقتصادية، دون أن نلاحظ، مثلاً، تحليلات معمّقة من خبراء اقتصاديين أو أكاديميين متخصصين، حول الأوضاع المعيشية بشكل عام.

١-١ ما هي الصحافة الاقتصادية؟

الصحافة الاقتصادية، هي مجموعة التغطيات التي تتعامل بشكل يومي مع كافة القضايا الاقتصادية التي تهمّ المواطن، سواء أكانت قضايا جماعية أم قضايا فردية، وتركّز عليها وتفسّرها بشكل مبسّط ... بحيث يكون المواطن قادراً على تحليل وفهم المعطيات والمعلومات المطروحة، وكيفية تأثيرها على مجريات حياته اليومية.

والصحافة الاقتصادية تتمثّل اليوم بعدّة وجوه؛ منها:

أ - **الصفحات الاقتصادية المتخصصة:** وهي تتراوح بين صفحة واحدة إلى عدّة صفحات في الجرائد الشاملة. وتشاهد داخل هذه الصفحات كتّاباً للأعمدة الاقتصادية، إضافة إلى الأبواب الثابتة، مثل أسعار الأسهم وصرف العملات، وغيرها.

ب - **الصحف الاقتصادية المتخصصة:** وهي صحف أو مجلات تتعامل فقط مع المواضيع والمعلومات الاقتصادية، ونادراً ما تكون هذه يومية، ولكن يغلب عليها الطابع الأسبوعي، وخاصة في الدول الغربية، ومثل هذه الصحف أو المجلات تلاقي إقبالاً كبيراً من القرّاء، ومن بين المجلات الفلسطينية المتخصصة، مثلاً: مجلة البنوك، والمجلة الصادرة عن السوق المالية، وعربياً هناك مثلاً مجلة الأهرام الاقتصادي.

٢-١ ما هي وظائف الصحافة الاقتصادية؟

أولاً - إنّ الوظيفة الأولى للصحافة الاقتصادية تتمثل في تغطية الأحداث الاقتصادية اليومية بشكل شامل، والأخبار الاقتصادية اليومية هي أخبار متنوعة، وتشمل كافة الجوانب، سواء أكانت ماليةً أم استثماريةً أم شكليةً أم غرفاً تجاريةً.

مثال: الأخبار والتغطيات الاقتصادية في صفحة "الأيام الاقتصادي" الصادرة يوم الأربعاء ٨/ ١٠/ ٢٠٠٨ كانت على النحو التالي:

١ - شومان: سياسة البنك الحصيفة جنّبتنا تداعيات الأزمة
٤٨٣ مليون دولار صافي أرباح مجموعة البنك العربي في ٩ أشهر

٢ - **١١ شركة فلسطينية تشارك في المعرض الروسي العربي الأول**

٣ - **الزراعة تسعى لنقل ٧ آلاف طن من زيت الزيتون المنتج في الضفة إلى سوق القطاع**

٤ - **"الأوقاف" و"هيئة المدن الصناعية" توقّعان اتفاقية إنشاء مدينة صناعية في بيت لحم**

٥ - خلال لقاء في البيرة ضم مسؤولين من البلدين
بحث تعزيز التعاون الألماني الفلسطيني في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات

ثانياً: تقديم التحليل الاقتصادي للقضايا المهمة؛ من أجل إعطاء القرّاء المعلومةَ السهلةَ، وحول هذه القضايا، مثل الأزمة المالية العالمية أو تأثير المساعدات المقدَّمة من الدول المانحة على النمو الاقتصادي في فلسطين، أو الأرباح الكبيرة التي حققتها شركة الاتصالات، وأسبابها ....

مثال:

تحليلات اقتصادية، ورد في صحيفة "الحياة الجديدة" الصادرة يوم الثلاثاء ٢١/١٠/٢٠٠٨:

١ ـ هل حان الوقت ليجازف المصرفيون بالاعتذار؟

٢ـ الأزمة المالية قد تنهي فترة ازدهار قناة السويس ...

٣ ـ محللون: الأزمة المالية تجبر الاقتصاد الصيني على تسريع تحوله

النص:

محلّلون : الأزمة المالية تجبر الاقتصاد الصيني على تسريع تحوّله

محللون: الأزمة المالية تجبر الاقتصاد الصيني على تسريع تحوله

بكين – أ.ف.ب: قال محللون: إنّ الأزمة العالمية تجبر الصين على تغيير طرق تحقيق نمّوها؛ لتقليص اعتمادها على اقتصادات الدول الغربية المترنّحة.

وأعلنت الحكومة الصينية، أمس: أن إجمالي الناتج المحلي حقق نمواً بنسبة ٩٪ في الفصل الثالث، وهو أدنى مستوى له منذ الفصل الثاني من العام ٢٠٠٣، داعية إلى التركيز على إمكانات النمو الداخلية.

وقال الناطق باسم المكتب الوطني للإحصاءات: إن "إمكانات الطلب الداخلي كبيرة، وهناك هامش لزيادة هذا الطلب".

وتعتمد الصين كثيراً على الصادرات التي تشكّل ٣٧٪ من إجمالي الناتج الداخلي، لكنها أشارت منذ فترة طويلة إلى أنها ترغب في تعزيز الاستهلاك الداخلي للتخفيف من أي تراجع في الطلب

الخارجي.

وتعتبر رين شينفانغ، وهي محللة في مجموعة (بكين غلوبال اينسايت): أن الصين في الواقع "تركز منذ فترة طويلة على اقتصاد يتجه نحو الداخل". وتضيف: إن "التباطؤ الحالي في الصادرات العائد إلى اضطرابات الأزمة العالمية يجب أن يشكل إنذاراً".

ويحذر محللو "جي.بي. مورغان" في وثيقة من أن "تراجع قطاع الصادرات يمكن أن ينعكس نمواً أضعف لعائدات العمل، وقد يلقي بثقله على الاستهلاك، وتالياً على الاستثمارات الخاصة".

ولم يشكّل الاستهلاك الداخلي الذي ساهم بـ ٧ر٤ نقطة من النمو المسجل العام ٢٠٠٧ والذي بلغ ٩ر١١٪، سوى أربعين بالمئة من نمو إجمالي الناتج المحلي العام الماضي، بينما يشكل ٧٠٪ في الدول الغربية.

أما الزيادة المتبقية، فأتت من الاستثمارات (٦ر٤ نقطة) والفائض التجاري (٧ر٢ نقطة).

وتشدد رين على أن "الكلام لا يكفي لتغيير أسلوب النمو وتوجيهه أكثر نحو الاستهلاك؛ هذا الأمر يتطلب سياسات على المدى الطويل". ولتحقيق هذا الهدف يدعو خبراء منذ عدة سنوات إلى تحسين الضمان الاجتماعي لسكان رابع اقتصاد عالمي البالغ عددهم ٣ر١ مليار نسمة.

ويسمح تأمين معاشات تقاعد وضمان اجتماعي بخفض الادخار الاحترازي الكبير جداً في الصين. وتدرس الحكومة إصلاح النظام الصحي؛ بهدف التوصل الى رعاية أساسية للجميع بحلول ٢٠٢٠.

ويؤيد عدد كبير من خبراء الاقتصاد كذلك اتخاذ إجراءات ضريبية ونقدية، معتبرين أن الحكومة خطت خطوة في الاتجاه الصحيح بقرارها مطلع تشرين الأول خفض نسب الفائدة.

ويرى محللو "جاي.بي.مورغان" أن "سياسة ضريبية نشطة أكثر يجب أن تعتمد لتحفيز الطلب الداخلي؛ لأن إجراءات خفض الضريبة على القيمة المضافة على التصدير أو زيادة القروض للشركات الصغيرة والمتوسطة لن تحل مشكلة الطلب النهائي". ويشدد هؤلاء على أن "ضعف الطلب النهائي هو المشكلة الأساسية". وحتى الآن، يبدو أن السلطات تفضل التركيز على نفقات الاستثمارات كمحرك للنمو؛ الأمر الذي لا يعتبره عدد من الخبراء حكيماً بعد سنوات من المحاولات للجمها؛ خوفاً من التضخم. ونقلت وكالة أنباء الصين الجديدة عن زانغ ليكون، الباحث الحكومي، تشديده على ضرورة "المحافظة على وتيرة معقولة للاستثمارات". وزادت الاستثمارات برأس المال الثابت في المدن بنسبة ٦ر٢٧ ٪ بين كانون الثاني وأيلول، بينما لم ترتفع "سوى" ٨ر٢٦٪ في النصف الأول من السنة.

ثالثاً: تقديم بعض الخدمات اليومية للقرّاء: من هذه الخدمات التغير في أسعار البورصة بشكل يومي، أو حول كيفية الحصول على قروض متخصصة من مؤسسات أو بنوك تعمل في هذا المجال ... وأيضاً أسعار صرف العملات وأسعار السلع الاستهلاكية ... وغيرها.

مثال: النشرة اليومية لسوق فلسطين للأوراق المالية

صورة للنشرة كما وردت في صحيفة "القدس" في العدد الصادر يوم الجمعة ٢٠٠٨/١/٢٤.



البورصة في أسبوع

سوق فلسطين للأوراق المالية

تذكّر،

أـ الصحافة الاقتصادية تعني معلوماتٍ صحيحةً وكاملةً، وأرقاماً حقيقيةً، من أجل تمكين المواطن من اتخاذ القرار الصحيح في المجال التنموي.

ب ـ ضرورة طرح كافة آراء المتخصصين، عندما يتم تناول قضية ذات طابع خلافي ... .

ج ـ المعلومات السهلة والمبسطة في الأخبار والتحليلات والتقارير الاقتصادية، هي الوحيدة التي يمكن أن تصل القرّاء، وتمكنهم من استيعابها وتحديد مدى تأثيرها على حياتهم اليومية والمجتمع بشكل عام.

د ـ إنّ قيمة الصحافي في تغطيته للقضايا الاقتصادية، تكمن في قدرته على كشف المجهول، وخاصة قضايا الفساد، والتلاعب المالي وفضح المنحرفين، وليس مجرد ناقل لأحداث يومية، وربما هامشية في كثير من الأوقات.

ه ـ لا بد من التركيز على السلبيات عند ذكر الإيجابيات لمؤسسة أو شركة أو هيئة حكومية أو خاصة.

و ـ عدم الانحياز لجهة ما ضد أخرى.

ز ـ عدم قبول هدايا أو منتجات من شركات أو مصانع أو مؤسسات خلال زيارتها والكتابة عنها.

ح ـ تابع بشكل مستمر ردود فعل القرّاء، حتى تحقق الصحافة الاقتصادية أهدافها، ولا تبتعد عن الجمهور، فيفقد الثقة بما تتم كتابته.

ط ـ ألاّ تكون في كتابتك للمواضيع والقضايا والأخبار الاقتصادية متابعاً أو تابعاً لها، ولكن يجب أن تكون التغطيات فاعلةً ومؤثّرةً، وقادرةً على التغيير إيجابياً، من أجل تنمية حقيقية.

٣-١ كيف تكتب للصحافة الاقتصادية؟

لا شك في أن الكتابة للصحافة الاقتصادية تحتاج إلى نوع من التخصص ... ولعلّ المشكلة الأساسية التي تعاني منها معظم وسائل الإعلام العربية، سواء المقروءة أو المرئية أو المسموعة، هي عدم وجود مراسلين اقتصاديين متخصصين ذوي كفاءات عالية ... وربما قرأنا، كثيراً، مواضيع اقتصادية لمراسلين مبتدئين كانت تغطياتهم غاية في السوء.. بل إنها كانت موجهةً بشكل مباشر لخدمة أصحاب رأس المال والمتنفذين،

ولم تكن فيها فائدة للقرّاء، إضافة إلى عدم مساهمتها في مجال التنمية.

وبناء على ذلك، فإنّ المراسل الاقتصادي والمحرِّر الاقتصادي أيضاً، بحاجة إلى مراعاة الآتي:

أولا- تجنّب استخدام المصطلحات المتخصصة ...

عند قراءة كثير من التحليلات أو التقارير الاقتصادية، وخاصة المنقولة، عن وكالات أنباء أجنبية، نصطدم بمصطلحات اقتصادية متخصصة، أو ذات طابع أكاديمي غير مفهوم.

إنّ عدم قدرة القارئ على فهم هذا المصطلح المتخصص تعني حرمانه من تفسير معلومة، ربما تكون هي الأكثر أهمية في المادة الصحافية.

وإحدى المشاكل الأساسية هنا، أن كثيراً من المحرّرين والمراسلين الاقتصاديين يتعاملون مع هذه المصطلحات بكثرة، وبالتالي يفترضون أنّ القرّاء على دراية بها، وهذه مشكلة يجب التخلّص منها، باعتبار أنّ المصطلحات يجب تقديم تفسير وتوضيح مبسط لها ...

مثال: تقرير اقتصادي نُشِر في صحيفة "الأيام" بتاريخ ٢٩/١٠/٢٠٠٨ تحت عنوان:بورصات الخليج تتراجع مع استمرار قلق المستثمرين من كساد عالمي

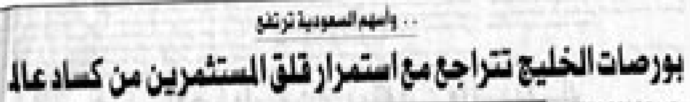
... وأسهم السعودية ترتفع

بورصات الخليج تتراجع مع استمرار قلق المستثمرين من كساد عالمي

دبي-رويترز: تراجعت أغلب بورصات الخليج، أمس، مع استمرار قلق المستثمرين من كساد عالمي لكن البورصة السعودية خالفت الاتجاه العام؛ بسبب الحديث عن اندماج محتمل في القطاع المصرفي.

وقال بشار عيسى المحلل في شركة دلالة للوساطة المالية والسمسرة القابضة في

الدوحة: " ليست هناك ثقة في السوق " مضيفاً: " الناس تتطلع إلى الأسواق العالمية ... وليس إلى أساسيات السوق " .


... وأسهم السعودية ترتفع

بورصات الخليج تتراجع مع استمرار قلق المستثمرين من كساد عال



وشهد مؤشر بورصة دبي تحركات عنيفةً؛ فانخفض بنحو ١٫٥ بالمئة قبل أن يغلق على ارتفاع ٠٫٣ بالمئة مدعوماً بسهم شركة إعمار العقارية التي بدأت في إعادة شراء أسهمها أمس الإثنين.

وشهد مؤشر بورصة عمان تقلبات كذلك مع انخفاض سهم شركة جلفار الهندسية - أكبر شركة إنشاءات في البلاد - بالحد الأقصى المسموح به خلال يوم واحد وأغلق المؤشر على انخفاض بأكثر من خمسة بالمئة.

وقال عادل نصر من المتحدة للأوراق المالية: " السوق متأثرة بالأسواق العالمية ... الدوحة هبطت ودبي تقلبت صعوداً وهبوطاً ... ليس هناك استقرار " .

لكن انتعاش الأسهم الآسيوية، الليلة قبل الماضية، وارتفاع الأسهم الأوروبية لم يساعد على دعم أسهم الخليج. غير أن بورصة السعودية حققت أول مكاسب لها في أربعة أيام مع إقبال المستثمرين على أسهم البنوك؛ بسبب أحاديث في السوق عن اندماج محتمل في القطاع.

وقال محلل من الرياض طلب عدم نشر اسمه: " هناك شائعات عن أن بعض البنوك ستندمج " .

وظلت أسهم البنوك متضررةً في أعقاب تدخل الكويت لإنقاذ بنك الخليج الذي يواجه خسائر كبيرةً في المشتقات. واستقال رئيس مجلس إدارة البنك، أمس.

وسعى البنك لطمأنة عملائه بأنه يعمل بشكل طبيعي على الرغم من تهافت العملاء على سحب أموالهم، أول من أمس، ومطالبة المستثمرين للحكومة بالاستقالة بسبب إدارتها للأزمة المالية.

وفي السعودية أغلق مؤشر البورصة على ارتفاع ٢٥ر٥ بالمئة مسجلاً ٥٦٢١ نقطة وظل منخفضاً بنسبة ٥١ بالمئة حتى الآن هذا العام. وأغلق سهم الشركة السعودية للصناعات الأساسية "سابك" على ارتفاع ١٢ر٧ بالمئة.

وقالت السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم: إن هناك حاجةً لتحقيق التوازن والاستقرار في أسواق النفط لضمان استمرار الاستثمار في القطاع.

وارتفع سهم بنك الراجحي ٧١ر٤ بالمئة وأغلقت أسهم بنكي ساب والسعودية الفرنسي على ارتفاع بأكثر من ثمانية بالمئة.

وفي دبي ارتفع مؤشر البورصة الرئيسي ٣٢ر٠ بالمئة إلى ٢٩٣٢ نقطة.

وصعد سهم "إعمار العقارية" ٥٣ر٣ بالمئة بعد أن أعادت شراء ٢٠٠ ألف سهم من أسهمها، أول من أمس.

وفي قطر انخفض المؤشر الرئيسي للأسهم ٢٥ر٥ بالمئة إلى ٦٤٣٥ نقطة.

ونزل سهم البنك التجاري القطري ٦٥ر٨ بالمئة في حين فقدت مجموعة من الأسهم ما يزيد على تسعة بالمئة من قيمتها وسط مخاوف من أن الأزمة المالية قد تمتد لفترة أطول من المتوقع.

وفي الكويت واصل المؤشر خسائره للجلسة الخامسة على التوالي فأغلق على انخفاض ٠٦ر٢ بالمئة إلى ٩٦٨٥ نقطة.

وأغلق سهم بيت التمويل الكويتي على انخفاض ٣ر٤ بالمئة.

وفي أبوظبي خسر المؤشر ٣١ر١ بالمئة ليغلق على ٣٢٧٨ نقطة. وهبط سهم بنك الخليج الأول ٩ر٤ بالمئة.

وفي عُمان تراجع المؤشر ٧٣ر٠ بالمئة إلى ٥٩٧٧ نقطة وهو أدنى مستوياته منذ حزيران العام ٢٠٠٧.

وفي البحرين أغلق المؤشر على انخفاض ١٢ر١ بالمئة إلى ٢١١٩ نقطة. وهبط سهم بيت التمويل الخليجي ٥ر٩ بالمئة.

نلاحظ في التقرير، مجموعةً من المصطلحات الاقتصادية المتخصصة، والتي ربما لو سألنا معظم القرّاء عنها لا يعرفون ماذا تعني، أو المفهوم الحقيقي لهذه المصطلحات، وانعكاسها على واقعهم الاقتصادي ...

مثلاً؛ في العنوان يأتي مصطلح " الكساد " العالمي ... فما هو الكساد؟

وفي النص، نلاحظ، مثلاً، "لكن البورصة السعودية خالفت الاتجاه العام؛ بسبب الحديث عن اندماج محتمل في القطاع المصرفي " .

السؤال هنا؛ ما هو تعريف مفهوم " الاندماج المحتمل في القطاع المصرفي " ؟

وفي بداية الفقرة الثالثة، نقرأ: " الناس تتطلع للأسواق العالمية ... وليس لأساسيات السوق " فما هو تعريف مفهوم " أساسيات السوق " ؟

وفي فقرات أخرى، نرى أن الانخفاض في أسعار الأسهم والسوق مرّة بالنسبة المئوية، ومرّة بالنقطة، فما هو الفرق بين مفهوم الانخفاض بالنسبة المئوية والنقطة؟!.

وفي فقرة أخرى، نقرأ " وظلت أسهم البنوك متضررةً في أعقاب تدخّل الكويت لإنقاذ بنك الخليج الذي يواجه خسائر كبيرةً في المشتقات " .

(فما هو تفسير مفهوم الخسائر الكبيرة في " المشتقات " ، وما هي المشتقات؟!)

ولذلك، يجب على المراسلين والمحرِّر الاقتصادي، الإجابة عن سؤال مهم، وهو؛ هل يمكن تبسيط هذه المفاهيم بلغة أكثر وضوحاً، ولكن دون أن يؤدي هذا التبسيط، الأكثر من اللازم، إلى تشويه المعنى الحقيقي؟

ولكن، في كثير من الأحيان، يضطر المراسل والمحرِّر الصحافي إلى استخدام هذه المصطلحات، لعدم وجود بديل عنها، أو لأن المادّة المقدمة للقارئ مبنية بشكل أساسي على هذه المصطلحات، خاصةً وأن بعض هذه المصطلحات لها معانٍ خاصة جداً، وأي تغيير فيها يشوّهها أو أن تجنبها قد يؤدي إلى التشويش والبلبلة، بدلاً من الوضوح، الذي يريد أو يرغب المراسل أو الصحافي بإيصاله للجمهور ... .

عند ذلك، لا بد من توضيح محدّد وتفسير لهذه المصطلحات، من أجل تقريب المعنى العام للقارئ، أو تمكينه من الاستفادة بالحدّ الأدنى من المعلومة التي تم تقديمها له.

ثانياً: البحث عن أفكار وموضوعات مبتكرة ...

إنّ السبب الأهم في ابتعاد القرّاء عن الصفحات الاقتصادية في ما مضى هو التغطية السطحية للقضايا والمواضيع الاقتصادية، وربما اقتصار هذه التغطيات، في كثير من الأحيان، على الأخبار أو ورشات العمل المكتوبة من وجهة نظر أحادية، تمثل مصالح فئات معينة نخبوية.

ولكن اللافت هو أن النشاط الاقتصادي والمالي أصبح واسعاً وكبيراً في كل دول العالم، بما فيها المنطقة العربية، وربما تكون للمنطقة العربية - في ظل أزمات اقتصادية ومالية عالمية - أهمية اقتصادية خاصة، باعتبارها المصدر الأساسي للطاقة في العالم. هذا النشاط الواسع بحاجة، أيضاً، إلى توسع مماثل في التغطية، ولكن بأسلوب أكثر عمقاً، وتحليل ناضج لهذا النشاط، ومدى تأثيره سلباً أو إيجاباً على واقع المجتمع.

وبالتالي، فإنّ المراسل أوالمحرِّر الاقتصادي، مطلوب منه البحث بشكل جاد عن مواضيع اقتصادية متميزة، وغير عادية، للكتابة عنها ... كما هو مطلوب منه، أيضاً، إعطاء مساحة أكبر للزوايا والتحليلات المعمقة للأفكار غير العادية.

ان البحث يجب ألاّ يركز فقط على الإيجابيات وتعزيزها، وإنما، أيضاً، الغوص في السلبيات، وأهمها قضايا الفساد الاقتصادي والمالي، والكشف عنها وتعريتها، ووأدها منذ البداية، قبل أن تستفحل كمرضٍ عضال، في جسم المجتمع.

ولا بد من التأكيد، أيضاً، على أن النشاط الاقتصادي المالي غير مقتصر فقط على الشركات الكبيرة أو الشركات الاحتكارية ... فتأثير الشركات الصغيرة في بعض الأحيان، قد يكون مهما، وعادة ما تثير المقالات أو التقارير عن قصص نجاح الشركات الصغيرة اهتمام القرّاء.

كما أن المتابعة الاقتصادية لموضوع تم نشره، ضرورية جداً، إذا كان هذا الموضوع يهم شريحة واسعة من المواطنين الذين يرغبون في مزيد من المعلومات؛ لأن عدم المتابعة في هذا الاتجاه عادة تسبب بعدم فاعلية المعلومات المقدمة للمجتمع، وعدم المعرفة في كيفية الاستفادة منها.

مثال: ورد في جريدة "الأيام" تقرير إخباري اقتصادي في العدد الصادر يوم الجمعة ٢٤/١٠/٢٠٠٨.

نص المثال:

بتمويل من "العمل الدولية" قيمته ٥ر٧ مليون دولار

رام الله: الإعلان عن إطلاق برنامج لتطوير سياسات التشغيل في الأراضي الفلسطينية

رام الله – "الايام": أطلقت وزارة العمل ومنظمة العمل الدولية، أمس، برنامجاً لتطوير سياسات التشغيل في الأراضي الفلسطينية، مدته ثلاث سنوات بتمويل من المنظمة الدولية قيمته ٥ر٧ مليون دولار.

بتمويل من العمل الدولية قيمته ٥ر٧ مليون دولار

رام الله : الإعلان عن إطلاق برنامج لتطوير سياسات التشغيل في الأراضي الفلسطينية



وأطلق البرنامج ـ وهو نسخة فلسطينية من برنامج تنفذه منظمة العمل الدولية في عدد من دول المنطقة ـ في احتفال نظم برام الله بحضور د. سمير عبد الله وزير العمل، والمدير الإقليمي لمكتب الدول العربية لمنظمة العمل الدولية ندى الناشف، وأمين عام اتحاد نقابات عمال فلسطين شاهر سعد، وممثلين عن مؤسسات واتحادات عمالية ونقابات.

وقال عبد الله: إن البرنامج يهدف إلى تطوير التعاون بين أطراف الشراكة الاجتماعية، وتعزيز عملية التدريب المهني في إطار محاربة البطالة والفقر.

وأضاف: إن من شأن البرنامج تطوير قدرات مؤسسات السلطة الوطنية، خصوصاً وزارة العمل، لبناء سياسات لتعزيز فرص التشغيل، وذلك بالاستفادة من الخبرات المتراكمة لمنظمة العمل الدولية في هذا المجال.

وقال: البرنامج يمس أكبر وأخطر التحديات التي تواجه الحكومة، حيث معدلات فقر مرتفعة والبطالة واسعة؛ ما يتطلب إجراءات متشعبة لتأهيل القوى العاملة لتتناسب مع احتياجات السوق الفلسطينية.

وأكد عبد الله أن البرنامج "ينسجم تماماً مع مشاريع خطة الإصلاح والتنمية وأهدافها".

واعتبر عبد الله إطلاق البرنامج: "انطلاقة جديدة لنشاط منظمة العمل الدولية في فلسطين بكامل طاقتها".

من جهتها، أشارت الناشف إلى صعوبة أوضاع العمال وسوق العمل في فلسطين، موضحة أن البرنامج أعد بشراكة كاملة مع السلطة الفلسطينية، ويعتمد على عدة مبادئ أبرزها "أساس الحق في العمل وتشجيع الحوار بين الشركاء الاجتماعيين، باعتبار أن العمل هو الطريقة المثلى للتقدم الاجتماعي والاقتصادي من خلال تمكين الإنسان وشبكة العلاقات".

وقالت: إن البرنامج يهدف إلى خلق بيئة تشجع الوظائف المستدامة في ظل الظروف الاجتماعية والاقتصادية الصعبة في الأراضي الفلسطينية، عبر ثلاثة مكونات هي: تعزيز إدارة سوق العمل وحقوق العمال، وتحسين قابلية الاستخدام من خلال تطوير المهارات والتنمية الاقتصادية المحلية، ودعم استدامة ونمو القطاع الخاص.

ولفتت إلى أن البرنامج يتكون من مرحلتين، تشمل الأولى عدداً من الأنشطة وفق الأولويات الرئيسة، تمهيداً لمبادرات طويلة المدى في المرحلة الثانية.

وشددت الناشف على أهمية إنشاء مجالس اقتصادية اجتماعية، التي تعتبر أداة لضمان التشاور بين الحكومة وبقية الشركاء الاجتماعيين؛ بهدف توفير فرص عمل محترمة ودخل كريم، وتصميم برامج تتماشى مع التحديات التي تواجه العمال وتنمية مهارات العمال، وتطوير الموارد البشرية وتحقيق أهداف خطة التنمية الفلسطينية، مشيراً في هذا السياق إلى إنشاء أول مجلس من هذا النوع في الأردن.

بدوره، أكد نائب رئيس غرفة تجارة وصناعة نابلس عمر هاشم ـ الذي تحدث باسم اتحاد الغرف التجارية الصناعية ـ ضرورة تفعيل الحوار بين أطراف الشراكة الاجتماعية، القائمة على مبدأ المصلحة المتبادلة خدمة للعملية الإنتاجية.

واعتبر هاشم أن ما تمر به فلسطين من أزمات سياسية واقتصادية واجتماعية، هو نتاج لممارسات الاحتلال الإسرائيلي المبرمجة والممنهجة من أجل إبقاء الاقتصاد الفلسطيني تابعاً للاقتصاد الإسرائيلي.

وشدد هاشم على أهمية مشروع استحداث الوظائف؛ لأثره في استيعاب الأيدي العاملة القادمة إلى سوق العمل؛ ما يستدعي الاستثمار في القطاعات الإنتاجية وتطوير المنشآت القائمة من خلال رفع القدرة الإنتاجية، واستحداث خطوط إنتاج جديدة؛ الأمر الذي يتطلب عناية من صاحب العمل لتطوير مهارات وكفاءات العمال.

كذلك، دعا سعد إلى حوار اجتماعي بين أطراف الإنتاج الثلاثة، الحكومة وأصحاب العمل والنقابات العمالية، بحضور منظمة العمل الدولية، لبحث سبل الحد من الفقر والبطالة، مشدداً على أن استحداث الوظائف وحمايتها يتطلب إسهاماً من قبل جميع الشركاء الاجتماعيين.

واعتبر سعد أن هناك حاجة فعلية لتحقيق وحماية الاستخدام، خاصة في ظل الظروف الصعبة التي تعيشها فلسطين، ووصول نسبة البطالة إلى ٣٥٪.

نلاحظ أن التقرير في مجمله، يدور حول قضية غاية في الأهمية، وهي قضية التشغيل، والتي ينظر إليها كل المجتمع على أساس أنها قضيته الأولى، ولكن اللافت في هذا التقرير، رغم أهميته، أنه لم تتم متابعته خلال الأيام والأسابيع التي تلت نشره.

ولم يعد المواطن قادراً على معرفة مزيد من المعلومات في هذا الاتجاه. أو حتى كيفية توظيف المعلومات السابقة.

ومن خلال نظرة تحليلية للتقرير، نلاحظ عدم وضوح كثير من المفاهيم والمعلومات الواردة في النص، أو كيفية انعكاسها بشكل مباشر على المواطن.

ففي الفقرة الثالثة، مثلاً، يتحدث عبد الله قائلاً: إنّ البرنامج يهدف إلى تطوير التعاون بين أطراف الشراكة الاجتماعية، وتعزيز عملية التدريب المهني في إطار محاربة الفقر، إنّ هذه التعابير فيها عمومية كبيرة ... فمَن هي أطراف الشراكة الاجتماعية التي يقصدها هنا؟ وكيف سيتم تعزيز عملية التدريب المهني؟ هل سيتم ذلك بإقامة مراكز تدريب جديدة، أم تفعيل القائمة، أم زيادة التخصصات فيها؟

وإذا نظرنا إلى كثير من المعلومات الواردة على لسان عبد الله كقرّاء هنا، وليس كمتخصصين أو صحافيين، نلاحظ أن كثيراً منها مبهمة وغير واضحة ... بمعنى؛ كيف ستؤثّر إيجابياً على المجتمع.

أما في الجزء الخاص بحديث الناشف، فهناك، أيضاً، بعض الملاحظات، ولا شك أن الفقرة الثانية من حديثها حول أهداف البرنامج فيها إيضاحات جيدة. ولكن في الفقرة الثالثة والتي جاء فيها: " ولفتت إلى أن البرنامج يتكوّن من مرحلتين، تشمل الأولى عدداً من الأنشطة وفق الأولويات الرئيسة تمهيداً لمبادرات طويلة المدى في المرحلة الثانية "؛ فهذه الفقرة بحاجة إلى ثلاث فقرات أخرى على الأقل لتفسيرها.

والسؤال الذي يعاد طرحه؛ لماذا لم يُتابَع هذا التقرير، وأين وصل هذا المشروع، وكيف استفاد منه المواطن بشكل مباشر أو غير مباشر؟ ماذا حصل في المرحلة الأولى منه، وهل انتهت، وماذا عن المرحلة الثانية؟! هذا هو دور المراسل والمحرِّر الاقتصادي في تناوله لقضايا مهمة ومتابعتها بشكل جدّي.

ثالثاً ـ أنسنة المواضيع الاقتصادية:

إنّ التغطية الاقتصادية لا تعني بالمطلق، أرقاماً وإحصائيات صمّاء، ولكن لا بد من ضرورة أنسنة هذه الأرقام والإحصائيات، وإظهار مدى تأثيرها على واقع الحياة للناس.

ورغم أن الرقم المالي له أهمية كبيرة كمعلومة حقيقية، إلاّ أن القارئ يرغب، أيضاً، في معرفة مدى تأثيره عليه. وعلى سبيل المثال، من الضروري أن نذكر حجم الإيرادات للدولة في موازنتها العامة، ولكن من الضروري، أيضاً، تحويل هذه الأرقام، إلى مادّة يسهل على المواطن استيعابها ضمن فلسفته الإنسانية، ومدى تأثيرها عليه بشكل مباشر.

إنّ إعطاء قيمة إنسانية للمعلومة الاقتصادية، سيكون تأثيره أكبر على القارئ.

ولعلّ الأزمة المالية التي عصفت بالعالم خلال الأشهر الأخيرة للعام ٢٠٠٨ كشف أهمية الأنسنة ... وأفضل الكتابات الاقتصادية هي حول تأثيرها: (القصص الإنسانية المنشورة على صفحات الصحف العالمية والمحلية. كان تأثيرها على المواطنين وصانعي القرار، كبيراً وربما آكبر من صفحة كاملة تحتوى على أرقام وإحصائيات صمّاء.

مثال: قصّة إنسانية نشرتها وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) في الثالث والعشرين من تشرين الأول للعام ٢٠٠٨ تدور حول مواطنة أميركية انتحرت جرّاء الأزمة المالية، التي ضربت بشكل أساسي الولايات المتحدة الأميركية؛ وجاء هذا الانتحار عندما اضطرت لإخلاء منزل عائلتها، الذي باعته لعدم قدرتها على دفع فوائد قرض بنكي.

نصّ القصة:

توابع الأزمة المالية العالمية : من الضغط
إلى الانتحار .. الحلم الأميركي يتبخر

باسادينا (كاليفورنيا) ـ د.ب.أ: قضت واندا دان (٥٣ عاماً) الساعات الأخيرة من حياتها، الأسبوع الماضي، في ترتيب شؤونها، حيث أعطت نبتتين صغيرتين إلى جار لها، بالإضافة إلى بعض الملابس الرخيصة، وطلبت منه إعطاءها لمؤسسة خيرية.

وبعد ذلك، عادت دان إلى المنزل الذي كانت تعيش فيه منذ الطفولة، وأضرمت فيه النيران، ثم قتلت نفسها بإطلاق النار على رأسها.

وأقدمت السيدة على هذه التصرفات التي تنم عن اليأس قبل يوم واحد من طردها من المنزل الذي اشتراه أجدادها قبل عقود.

توابع الأزمة المالية العالمية: من الضغط إلى الانتحار.. الحلم الأميركي يتبخر

وكانت دان ممرضة عاطلة عن العمل، واضطرت لبيع المنزل قبل عدة أعوام عندما لم تتمكن من سداد فوائد قرض حصلت عليه من أحد البنوك.

ورغم أن المشتري وافق على تركها في المنزل مقابل دفع الإيجار، إلا أنها لم تتمكن، أيضاً، من دفع الإيجار؛ وهو ما دفعه إلى اتخاذ إجراء حبس الرهن الذي يعني طردها من المنزل.

والأمر الذي جعل المأساة أكثر ألماً هو أن دان أبلغت جيرانها مراراً أنها تفضل الموت على ترك المنزل. وقال ستيف بروكس، القاطن في المنزل المواجه لمنزلها والذي كان يرعى شؤونها: "عرفنا أن ذلك (انتحارها) سيحدث".

وأضاف الجار: "إنه (الانتحار) ليس خطأ شخص بعينه بل إنه خطأ الجميع".

وجاء انتحار دان بعد أسبوع فقط من إقدام مدير استثمارات في منطقة بورتر رانش المجاورة على قتل أسرته ثم نفسه؛ ما أصاب المنطقة بصدمة.

وكان كارثيك راجارام (٤٥ عاماً) - الهندي المولد - مليونيراً في السابق ضاعت معظم ثروته في انهيار البورصة.

وأصيب الرجل بالاكتئاب فقتل حماته وزوجته وأطفاله الثلاثة قبل أن ينتحر بإطلاق الرصاص على نفسه.

وقال ميشيل مور نائب قائد شرطة لوس أنجليس: "في هذا المنزل الكائن ورائي كانت تقطن أسرة أميركية نموذجية بادت عن آخرها، على الأرجح؛ لأن رجلاً سقط في براثن اليأس التام ما دفعه إلى الاعتقاد بأن هذا (قتل أفراد أسرته والانتحار) مخرج مقبول".

وكان مور يتحدث أمام منزل الأسرة الكائن في إحدى الضواحي الراقية خلال مؤتمر صحافي متلفز. وكانت الحادثة بمثابة تذكرة قوية للكثيرين بأن الحلم الأميركي يمكن أن يتحول إلى كابوس فجأة.

لكن بالنسبة لخبراء الصحة العقلية في الجمعية الأميركية للطب النفسي عززت هذه المآسي من نتائج دراسة حديثة كشفت وجود مستويات رهيبة من الضغط النفسي المرتبط بمسائل مالية والذي تتحمل المرأة عبئه الأكبر.

وكشفت الدراسة التي نشرت نتائجها في أوائل تشرين الأول الجاري أن نصف الأميركيين تقريباً يقولون إنهم يشعرون بأنهم تحت ضغط زائد فيما يتعلق بقدرتهم على توفير الاحتياجات الأساسية لأسرهم. وقال ٨٠٪ ممن شملهم البحث: إن الاقتصاد سبب رئيسي للإصابة بالضغط.

ومقارنة بالرجال، قال عدد أكبر من النساء: إنهن يشعرن بالتعرض لضغوط بشأن المال (٨٣٪ مقابل ٧٨٪ من الرجال) والاقتصاد (٨٤٪ مقابل ٧٥٪) والاستقرار الوظيفي (٥٧٪ مقابل ٥٥٪) وتكاليف السكن (٦٦٪ مقابل ٥٨٪) والمشكلات الصحية التي تؤثر على أسرهم (٧٠٪ مقابل ٦٣٪).

وكشفت الدراسة عن أن النساء فوق سن ٤٤ هن الأكثر تأثراً، حيث إن الكثير من النساء في هذه الفئة العمرية كن قد وضعن مدخرات التقاعد بالكامل في البورصة وهن أكثر من يعتبرن الاقتصاد سبباً رئيساً للشعور بالضغط.

وقالت الطبيبة النفسية كاثرين نوردال من الجمعية الأميركية للطب النفسي: إن "الاقتصاد له ضريبة عاطفية ونفسية على أميركا خاصة بين النساء".

وأضافت: "الناس يشكون من المزيد من الأعراض النفسية والعاطفية ... في حال استمر الأميركيون في المعاناة من هذه المستويات العالية من الضغط لفترات طويلة، فإنهم يتعرضون لخطر الإصابة بأمراض خطيرة".

ويقول: "المركز الوطني للوقاية من الانتحار" إنه شهد زيادة كبيرة في عدد المكالمات التي تلقاها هذا العام. فحتى نهاية أيلول الماضي سجل المركز ٢٢٨٦٠٠ مكالمة مقابل ١٨٤١٠٠ مكالمة خلال الفترة نفسها من العام الماضي.

لكن المتحدثة باسم المركز أماندا لينر، قالت: إنه بسبب توجيهات المركز فيما يتعلق بالحفاظ على الخصوصية "ليست لدينا وسيلة ... لربطها (حالات الانتحار) بالأزمة المالية".

إنّ مثل هذه القصّة ستترك أثراً كبيراً، ليس على كل مَن يقرؤها، وإنما على صانعي القرار أيضاً ... الذين سيضطرون تحت تأثير الضغط الجماهيري إلى تغيير سياسات اقتصادية كاملة. وهذا أحد أهم أسباب الأنسنة الاقتصادية.

رابعاً: متابعة البيانات الصحافية:

لا شك في أن البيانات الصحافية تقدم معلومات للجمهور، ولكن المشكلة في البيانات الصحافية أنها تقدم هذه المعلومات من وجهة نظر أحادية، هي وجهة نظر المؤسسة أو الشركة أو الجهة المصدِرة للبيان. كما أن البيان دائماً يحتوي معلومات إيجابية من الجهة المصدِرة له، دون أن يتطرق إلى أيّ من السلبيات أو المعلومات غير المفيدة لهذه الجهة؛ وبالتالي، فإن المراسل والمحرِّر الاقتصادي بحاجة ماسّة إلى متابعة هذه البيانات وعدم الاكتفاء بالمعلومات الواردة فيها. حتى لا يساهم الصحافي في عملية تضليل للجمهور.

المراسل الاقتصادي يجب أن يعتبر البيان الصحافي نقطة بداية وانطلاق في عملية الكتابة، وليس النقطة النهائية. أو بمعنى آخر؛ اعتباره الهيكل الرئيس الذي لا بد من إعادة كسائه بمعلومات إضافية، من أجل إيصال المعلومة الصحيحة وغير المضلِّلة للقارئ.

> مثال: نشرت الصحف الفلسطينية الثلاث بياناً لإحدى الشركات الصغيرة، وجاء في الخبر المأخوذ عن هذا البيان، أن الشركة حققت أرباحاً كبيرة في العام (٢٠٠٧) مقارنة مع العام السابق (٢٠٠٦). وفي فقرة ثانية من الخبر المأخوذ عن البيان، نقرأ أن هذا الإنجاز الكبير الذي حققته الشركة يعود، بشكل أساس، لإدارتها الناجحة، وزيادة حجم نشاطها خلال العام المنتهي ...

لقد كان هذا الخبر مضللاً بشكل كبير للقرّاء، وغير صحيح بالمطلق. والمشكلة هنا، أن لا المحرّر الاقتصادي ولا المراسل الاقتصادي، تابَع البيان الصحافي وتأكد من المعلومات الواردة فيه. واكتفى، فقط، بالمعلومات ذات الوجهة الأحادية المضللة.

بعد العودة إلى ميزانية الشركة وحساب الأرباح والخسائر، تبيّن أن هذه الشركة كانت قد خسرت عشرات آلاف الدولارات في العام السابق، وكل ما حققته من أرباح في هذا العام بلغ، تقريباً، عشرة آلاف دولار. وهي أرباح ليست ذات قيمة بالمطلق.

والتضليل الذي حصل، أن كاتب البيان اعتبر تحقيق هذه الأرباح الهزيلة، التي ربما لا تساوي راتب المدير لمدة شهر، أرباحاً كبيرة، مقارنة مع خسائرة العام الماضي. حتى أن الميزانية لم توضح كيفية تحقيق الأرباح. هل هي مثلاً؛ نتيجة عمليات إنتاجية؟ أم، مثلاً؛ بيع أصول للشركة؟ وهناك فرق واسع بين المفهومين، وما ينطبق على البيانات الصحافية في الجوانب الاقتصادية، ينطبق على كافة البيانات، سواء أكانت سياسية أم اجتماعية أم ثقافية أم غير ذلك.

خامساً: توضيح دلالات النشاط الاقتصادي والمالي ...

إنّ التغطية الاقتصادية لا تعني، فقط، إعطاء معلومات عامة، أو ما تحدّث به شخص أو مجموعة عن الأشخاص في لقاء صحافي، أو مؤتمر أو غير ذلك.. ولكن، بالضرورة تعني الشرح للقرّاء، وإعطاءهم تفصيلات واضحة عن النتائج المحتملة من هذا النشاط، أو القرار الاقتصادي. وتأثيره على الدولة بأسرها، أو القوى العاملة، أو المؤسسة والشركة. ولا بد، أيضاً، من تقديم كافة وجهات النظر والآراء التي تصبّ في كافة الاتجاهات، من أجل تقديم المعلومة المهمة فعلاً للقارئ.

سادساً ـ استخدام الإحصاءات ومقارنتها ...

النشاطات الاقتصادية تعتمد بشكل أساسي، على الأرقام والمعطيات الإحصائية، ولكن، في بعض الأحيان، تكون هذه الأرقام أكثر بكثير من اللازم، بل إن سيطرة الرقم بشكل كبير على الخبر، واستئثاره بمعظم حيِّز الخبر، سيؤدي إلى تشتيت القارئ، وربما عدم قدرته على فهم المعلومة الكامنة وراء الرقم ... وبالتالي، ورغم أن الرقم المهم يساهم بشكل أساسي في قيمة الخبر ووزنه ودقّته، إلاّ أنّ المحرِّر الاقتصادي مطالبٌ بالاستغناء عن بعض الأرقام التي لا تضيف معلومات كثيرة، أو تكرر معلومات معروفة، من أجل تخليص القارئ من الإجهاد الذهني، أيضاً.

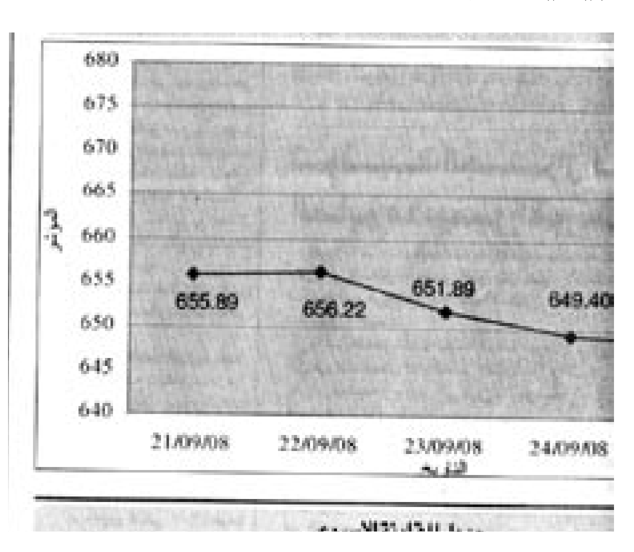
أمّا المقارنة الإحصائية، فهي ضرورية جداً، وتعطي القارئ الاتجاه الصحيح حول الوضع الاقتصادي، سواء في شركة أو مؤسسة ما، أو لنشاط على صعيد المجتمع.

على سبيل المثال، من الأهمية بمكان مقارنة أرباح شركة كبيرة يتم تداول أسهمها بشكل واسع مع السنوات السابقة ... وعدم الاكتفاء فقط بعرض معلومات وردت في مؤتمر صحافي لمسؤولين في هذه الشركة عن أرباح العام الماضي .

القارئ يرغب في أن يعرف، مثلاً؛ هل هذه الشركة حققت أرباحاً أكبر هذه السنة، أم أرباحاً أقل؟... وإذا حققت أرباحاً أقل، فما هو السبب في ذلك؟ ... لأن هذا سيؤثّر بشكل مباشر على قيمة سهمها السوقية ... وأيضاً، مقارنة الأرباح لمدة ثلاث سنوات، أو أربع سنوات متتالية ... مع تحليل جيد سيعطي صورة واضحة للمواطنين من أجل اتخاذ قرار صائب؛ هل الاستمرار في الاستثمار في هذه الشركة ما زال ذا جدوى، أم أن الأرباح في تنازل مستمر؟ وبالتالي سيفكر المستثمر أو المشتري للأسهم، أكثر من مرّة، قبل إقدامه على الشراء ...

إنّ مقارنة الإحصاءات من العوامل المهمة في إعطاء معلومة صحيحة ذات قيمة للقارئ، وهذه هي إحدى المهمات الأساسية للمراسل والمحرِّر الاقتصادي.

سابعاً - استخدام الرسوم البيانية والجداول



خلال السنوات الماضية، ومع التطوّر الكبير في مجال الطباعة الإلكترونية، فإنّ استخدام الرسوم البيانية والجداول، أصبح مهماً جداً من أجل إيصال المعلومات بشكل بسيط للقارئ، ولعلّ رسماً بيانياً جيداً وواضحاً يغني عن صفحة من الكلمات المكرّرة، أو غير الواضحة وغير القادرة على تقديم المعلومة بشكل ناضج.

ثامناً - المهنية العالية في تقديم المعلومة :

لقد أضحت الموضوعية صعبة التحقيق في ظل الظروف المختلفة التي تعاني منها، ليس وسائل الإعلام فقط، وإنما المجتمعات بشكل عام، ولا يوجد صحافي يتّسم بالموضوعية بشكل كامل، وقد تنطبق صفة التحيّز على كثير من المراسلين الصحافيين

... ويبدو هذا التحيّز واضحاً حتى في اختيار فكرة الموضوع الاقتصادي الذي يكتب عنه ...

ولكن، من الضروري أن يراعي الصحافي مفهوم المهنية، وهذا المفهوم يعني تغطية الموضوع من كافة جوانبه، وطرح كل وجهات النظر، وعدم حذف معلومات مهمة، أو إضافة معلومات من أجل تغيير اتجاه الموضوع.

تذكّر ...

عند كتابة وطرح المواضيع والقضايا الاقتصادية، لا بد من الإجابة عن مجموعة من التساؤلات، وهي:

- هل فكرة الموضوع تهم القرّاء؟
- هل يمكن تناولها بطريقة سهلة ومبسّطة، ودون تعقيد؟
- المصطلحات الواردة، هل هي مفهومة أم غير واضحة، وبحاجة إلى تعريف وإيضاح؟
- الأرقام الواردة، ماذا تعني للقارئ، وهل وجودها مهم وضروري، أم أنها ستؤدي إلى تشويش ذهن القارئ؟
- كيف يمكن مقارنة هذه الأرقام مع أرقام سابقة، أو مع أرقام لمؤسسات وشركات مشابهة؟
- ما هي القضايا التي يجب أنسنتها في هذا الموضوع؟
- ما هي ردود الأفعال المتوقعة من عملية النشر؟
- هل من الضروري متابعة الموضوع، أم أنه مجرّد معلومات سيتم تقديمها لمرّة واحدة؟

٤-١ مَن هو المراسل الاقتصادي ؟

إنّ المراسل الاقتصادي هو الصحافي الذي لديه القدرة والمعرفة الخاصة بتغطية أنباء المال والاقتصاد، ومناقشة القضايا والمشكلات الرئيسة والفرعية في هذا المجال، وتوضيح مدى تأثيرها وانعكاساتها على المجتمع، ومحاولة الوصول إلى حلول للمشاكل الاقتصادية المطروحة، وليس الاكتفاء فقط بنقلها بشكل مجرّد .

إنّ المراسل الاقتصادي هو الصحافي الذي يساهم بشكل أساسي ومهم في التنمية

الشاملة، من أجل الوصول إلى مستوى معيشي أفضل للمواطنين، وإيجاد وعي اقتصادي عندهم ... وحتى تتحقق هذه الصفات مجتمعة في الرأس الاقتصادي، فلا بد له من:

(١) الإلمام الواسع بالمجال الذي يعمل به، وأن تكون لديه ثقافة اقتصادية عالية، وقدرة على تطويع المعلومة الجافّة، وتقديمها بشكل يسهل فهمها.

(٢) نقل المعلومات الاقتصادية والمالية بشكل صحيح ودقيق، والتأنّي في نقل المعلومة، لأنّ أيّ خطأ في هذا المجال قد يؤدّي إلى كارثة، على صعيد الأفراد أو المجتمعات ... وربما خطأ في رقم معيّن، بتقديم فاصلة أو تأخيرها في رقم مركّب، سيؤدي إلى معلومة مغلوطة، يكون لها أثر كبير على القرار، ولو تم فيما بعد تصحيحها، لأن المواطن فور قراءته لهذه المعلومة، سيتخذ قراراً ما في اتجاه معيّن، اعتماداً على أساس الرقم المذكور ... وبالتالي، يمكن أن يتسبب في أن يفقد أناس كثر ثروات كبيرة، أو أن يكتسب أناس ثروات بوجه غير ذي حق، وبناء على المعلومة المغلوطة والمشوشة.

(٣) الصدق مع الذات ومع الناس أيضاً، والأمانة في نقل المعلومة نقلاً دقيقاً، حتى لا يتسبب في أزمة مالية للدولة أو الشركة أو مؤسسة ما، أو أن يخدع المواطنين.

(٤) القدرة الكبيرة على إقامة علاقات مع مصادر المعلومات، على أساس من الثقة المتبادلة؛ لأن هذه العلاقات تعني السرعة في إيصال المعلومة والمعرفة المستمرة بحالة السوق والأوضاع الاقتصادية بشكل عام.

(٥) أن تكون لديه الشجاعة والجرأة الكافية على كشف الفساد والانحراف في المجال الاقتصادي، لأن أيّ تستّر على فساد مالي أو اقتصادي، سيؤدي تراكمه إلى ضرب البنى الأساسية للمجتمع، وربما انهياره في وقت متأخر.

(٦) الابتعاد عن المصالح الذاتية أو الارتباط المبني على المنفعة مع رجال الأعمال، خاصة الفاسدين، أو الذين تحوم حولهم الشبهات .

(٧) التأكد من المعلومة من أكثر من طرف قبل نشرها؛ لأن التأنّي في نقل المعلومة المالية والاقتصادية أفضل بكثير من نشرها على أساس غير صحيح أو مضلّل.

(٨) أن يكون ملمّاً بالأنظمة الاقتصادية والقوانين المطبقة في البلد الذي يعيش فيه، وأن يكون على معرفة بنظم الاستيراد والتصدير، وإقامة الشركات، ومشكلات النقد والعملة .

(٩) أن يكون ملمّاً بكافة العوامل التي تؤثّر في التنمية الاقتصادية للدولة، وأن يكون على اطلاع دائم بالمشاريع الكبيرة والجديدة، وأيضاً بالمساعدات المقدمة من الدول الخارجية.

(١٠) لديه قدرة على الاستقصاء الصحافي، والبحث الدائم؛ لأن التحقيقات الصحافية الاقتصادية ذات أهمية قصوى للمجتمع بشكل عام.

(١١) أن يكون متمكناً من أدوات الكتابة، والقدرة التحريرية في كافة الأشكال الفنية الصحافية، من خبر وتقرير إخباري، إلى قصة صحافية أو لقاء صحافي ومقالة صحافية، وانتهاءً بالتحقيق الاستقصائي.

(١٢) أن يكون على معرفة بنوعيّة القرّاء وسياسة الصحيفة أو وسيلة الإعلام التي يعمل بها.

(١٣) المشاركة الدائمة في المؤتمرات واللقاءات الاقتصادية في الداخل أو الخارج.

(١٤) متابعة الأبحاث الاقتصادية الأكاديمية، ومعرفة الجديد في هذا المجال.

(١٥) الحصول على التقارير المالية والاقتصادية السنوية لمؤسسات القطاع العام أو القطاع الخاص أو الأهلي، وتقديمها إلى الجمهور، من أجل أن يكون المواطن مطّلعاً على سير أوضاع هذه المؤسسات.

نموذج جيّد لتقرير اقتصادي

البيت الأبيض قلق بشأن شركات أخرى

" صندوق النقد " : أسوأ مراحل الأزمة المالية ربما لم يأت بعد

جدة – رويترز: قال المدير العام لصندوق النقد الدولي دومينيك ستراوس كان، أمس: إن أسوأ مراحل الأزمة المالية ربما لم يأت بعد، وإن مزيداً من المؤسسات المالية قد تواجه متاعب في الشهور المقبلة.

وأضاف قائلاً للصحافيين بعد اجتماع مع وزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية في دول الخليج العربي: إن الأزمة تهدد بالتأثير على الاقتصاد العالمي، رغم أن هناك مؤشرات على المرونة في كل من الدول النامية والمتقدمة.

وقال ستراوس كان: "إنها أزمة مالية خطيرة جداً". ومضى يقول: "إن جذور الأزمة أصبحت وراءنا، والجذور هنا هي هبوط أسعار المساكن. أما عواقبها على بعض

المؤسسات المالية، فلا تزال أمامنا. علينا أن نتوقع تعرض مؤسسات مالية أخرى لبعض المشاكل خلال الأسابيع والشهور المقبلة".

وجاءت تصريحات ستراوس كان بعد يوم من ترتيب السلطات الأميركية صفقة حجمها ٥٨ مليار دولار لإنقاذ شركة أميركان إنترناشيونال جروب "إيه.آي. جي" من الإفلاس؛ مما أعاد قدراً من الهدوء إلى الأسواق العالمية المضطربة.

وقال: "ما نشهده اليوم هو تصعيد في المخاطر النزولية والشكوك، ولكننا لا نزال نعتقد بأن الاقتصاد العالمي سينتعش في العام ٢٠٠٩".

وأضاف: "ما يهم أن

البيت الأبيض قلق بشأن شركات أخرى

صندوق النقد: أسوأ مراحل الأزمة المالية ربما لم يأت بعد

البيت الأبيض قلق بشأن شركات أخرى

الأسهم الأمريكية تواصل خسائرها

الأسهم الأوروبية تهوي

الأسهم الخليجية تتعافى

موانئ دبي غير معرضة للخطر

نراه هو أن هناك تأثيراً على الاقتصاد الحقيقي، ولكن الاقتصاد الحقيقي يتمتع بمرونة عالية في كل من الدول النامية والمتقدمة".

البيت الأبيض قلق بشأن شركات أخرى

ودافع البيت الأبيض عن الإجراءات التي اتخذت لدعم "إيه.آي.جي" قائلاً: إنها حالت دون إلحاق ضرر أوسع بالاقتصاد، وقال: إن هناك قلقاً بشأن شركات أخرى.

وقالت دانا بيرينو المتحدثة باسم البيت الأبيض: إن وزير الخزانة هنري بولسون ورئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي بن برنانكي ومستشارين اقتصاديين حكوميين آخرين قرروا أن "بعض هذه الشركات من الكبر بحيث إن السماح بفشلها كان سيلحق ضرراً وخسارة أكبر بالاقتصاد".

وقالت بيرينو: "نبقى قلقين بشأن شركات أخرى، وذلك هو السبب في أن وزير الخزانة يواصل العمل مع الفريق لمعرفة هل يمكننا وقف أيّة خسائر أخرى". مضيفة: إن أية قرارات أخرى ستكون على أساس كل حالة على حدة.

ومضت قائلة: "لدينا صورة مختلطة للغاية" للاقتصاد الأميركي، و"أوقات البلاء" هذه ستحتاج إلى بعض الوقت للتغلب عليها، ولم تذكر أسماء أية شركات.

الأسهم الأميركية تواصل خسائرها

وواصلت الأسهم الأميركية خسائرها الحادة، أمس، ليهبط مؤشّر (ستاندرد بورز) بأكثر من ٤ في المئة فيما أذكت زيادة حادّة في أسعار فائدة القروض بين البنوك مخاوف من نضوب الائتمان في الأسواق المالية العالمية.

ولم يشعر المستثمرون بالطمأنينة لإنقاذ الحكومة الأميركية شركة التأمين المتعثرة أميركان إنترناشيونال جروب وقضوا الصباح في التساؤل بشأن الشركة التالية التي سيضربها معول أزمة الائتمان.

وقادت أسهم الشركات المالية الخسائر في وول ستريت وهبط مؤشرها ٩٫٥ في المئة.

وانخفض مؤشّر داو جونز الصناعي لأسهم الشركات الأميركية الكبرى ٣٥٦٫٧٨ نقطة أو ٣٫٢٣ في المئة إلى ١٠٧٠٢٫٢٤ نقطة بحلول الساعة ١٦:٠٦ بتوقيت جرينتش. وهوى مؤشّر (ستاندرد آند بورز) الأوسع نطاقاً أكثر من ٤ في المئة إلى

أدنى مستوى له في الجلسة عند ١١٦٣٫٠٢ نقطة، وهو أيضاً أدنى مستوى له منذ أيار ٢٠٠٥ قبل أن يتعافى قليلاً في وقت لاحق إلى ١١٧١٫٠٧ نقطة.
وهبط مؤشّر (ناسداك) "المجمع" الذي تغلب عليه أسهم شركات التكنولوجيا ٨١٫٤٧ نقطة أو ٣٫٦٩ في المئة إلى ٢١٢٦٫٤٣ نقطة.

الأسهم الأوروبية تهوي

كما هَوَت الأسهم الأوروبية إلى أدنى مستوى لها منذ أيار ٢٠٠٥، أمس، مع قلق المستثمرين من أن أزمة الائتمان ستسقط ضحايا آخرين بعد انهيار بنك (ليمان براذارز) واضطرار شركة التأمين أميركان إنترناشيونال جروب لطلب العون.
وأغلق مؤشر (يوروفرست ٣٠٠) لأسهم الشركات الكبرى في أوروبا منخفضاً ١٫٥٩ في المئة إلى ١٠٧٠٫١٠ نقطة وهو أدنى مستوى له منذ أكثر من ثلاثة أعوام. وبلغت خسائر المؤشّر القياسي هذا الأسبوع أكثر من ٨ في المئة، ويتجه نحو أسوأ أداء أسبوعي في أكثر من ست سنوات.
وجاءت أسهم البنوك في مقدمة الأسهم الخاسرة مع هبوط سهم بنك (إتش. بي.أو. أس) بنسبة ١٩ في المئة فيما انخفض سهم (رويال بنك أوف سكوتلند) ١٠٫٤ في المئة وسهم بنك (يو.بي.أس) ٧٫٥ في المئة وسهم بنك (إتش. بي.أو.أس) ٦٫٤٪.
وقال أحد المتعاملين: "إنه يوم متقلب آخر ... لا توجد ثقة تذكر في الشركات المالية، ومن المرجح أن تبقى على هذا الحال لبعض الوقت. المستثمرون لا يمكنهم تحديد استراتيجية تكون ناجحة".
ولم يكن لإعلان البنك المركزي الأميركي، أول من أمس، صفقة قيمتها ٨٥ مليار دولار لإنقاذ أميركان إنترناشيونال جروب أثر يذكر في تهدئة التوترات في الأسواق العالمية.
وقفزت تكلفة الاقتراض لأموال ليلة واحدة فوق ١٠ في المئة؛ مما يشير إلى انتشار انعدام حاد للثقة في سوق الإقراض بين البنوك في أوروبا.
ومنيت أسهم شركات التعدين بخسائر، أيضاً، وسط موجة مبيعات واسعة في السوق وانخفاض أسعار المعادن الصناعية. وتراوحت الخسائر بين ١ في المئة و١١ في المئة.

وفي الوقت الذي أُعلنت فيه صفقة (إيه.آي.جي)، كان بنك باركليز قد أعطى وول ستريت دفعة جديدة، فقد وافق على شراء عدة أجزاء من (ليمان برادرز) الذي أشهر إفلاسه يوم الإثنين مقابل ١ر٧٥ مليار دولار.

ودفعت أنباء صفقة (إيه.آي.جي) الأسهم الأميركية للارتفاع بعد ساعات التداول الرسمية في حين ارتفعت أسعار الدولار والنفط وتدعمت أغلب أسواق الأسهم في آسيا.

وكانت الأسهم الأميركية قد انتعشت من أكبر انخفاض لها في يوم واحد في سبع سنوات وسط تكهنات عن صفقتي (إيه.آي.جي) و(ليمان). وأعلن أكبر بنكي استثمار في أميركا وهما (جولدمان ساكس) و(مورجان ستانلي)، نتائج أعمال أقوى من المتوقع.

وتحول خطة الإنقاذ دون أن تتجاوز (إيه.آي.جي) ليمان لتصبح أكبر شركة أميركية تنهار. ويأتي ذلك في أعقاب خطة انقاذ مجلس الاحتياطي الاتحادي الأميركي لشركتي الرهن العقاري (فاني ماي) و(فريدي ماك)، وبعد ستة أشهر من مساعدة البنك في تمويل بيع (بير شتيرن) لـ(جيه.بي مورجان تشيس). وبصفقة انقاذ (إيه.آي.جي) يبلغ إجمالي حجم المساعدات الأميركية لتحقيق الاستقرار في القطاع المالي وقطاع الإسكان نحو ٧٠٠ مليار دولار. وقد تستعيد السلطات النسبة الكبرى من هذه الأموال ما لم تواصل أسعار الأصول تراجعها.

وقال مجلس الاحتياطي الاتحادي في بيان: "في ظل الظروف الراهنة، فإن انهيار (إيه.آي.جي) قد يزيد من هشاشة أسواق المال ويقود إلى ارتفاع أكبر في تكلفة الاقتراض، مما يخفض من ثروات الأسر ويقلل من الأداء الاقتصادي".

الأسهم الخليجية تتعافى

وتعافت أسواق الأسهم في دول الخليج العربية، أمس، مع صعود الأسهم الأميركية والآسيوية بعد أن قدمت الحكومة الأميركية عوناً مالياً لشركة التأمين الأميركية أميركان إنترناشيونال جروب (إيه.آي.جي).

وقال محللون: إن اندماج الأسواق الخليجية في النظام المالي العالمي يجعلها سريعة التأثّر بما يحدث في تلك الأسواق.

وجاءت البورصة القطرية في مقدمة الأسواق الخليجية الصاعدة وسجلت أكبر مكاسبها ليوم واحد في عامين على الأقل، مع صعود جميع الأسهم المسجلة في المؤشّر الرئيسي.

وأنهت البورصة العُمانية سلسلة خسائر استمرت خمسة أيام وبلغت أكثر من ١١٪، فيما واصلت البورصة الكويتية مكاسبها ليوم ثان بعد تعليقات من أجهزة حكومية في البلدين ساعدت على تهدئة مخاوف المستثمرين.

موانئ دبي غير معرّضة للخطر

وقالت شركة موانئ دبي العالمية رابع أكبر شركة لإدارة موانئ الحاويات، أمس: إنها ليست معرّضة لأي خطر بسبب المشكلات التي تتعرض لها شركة التأمين الأميركية (إيه.آي.جي).

وكانت موانئ دبي العالمية قد باعت عملياتها في الولايات المتحدة العام الماضي إلى وحدة تابعة لشركة أميركان إنترناشيونال جروب (إيه.آي.جي) لتهدئة مخاوف بشأن الأمن القومي الأميركي؛ بسبب سيطرتها على الموانئ.

وقالت موانئ دبي في بيان أرسلته بالبريد الإلكتروني: إن هذه الصفقة تمت العام الماضي وليس هناك أي شيء معلّق بشأنها.

ووافقت الحكومة الأميركية على خطة لإنقاذ (إيه.آي.جي) بقرض طارئ قيمته ٨٥ مليار دولار من بنك الاحتياطي الاتحادي في نيويورك لمنع إشهار إفلاسها الذي كان من شأنه تعميق الاضطرابات في الأسواق المالية.

نلاحظ ان هذا التقرير المعمق قد تمسك بشكل كامل بالشكل الجيد من حيث العناوين باشكالها وانواعها أو بالمضمون الذي يضع القارئ في صورة الازمة المالية العالمية الكارثية التي بدأت في الأشهر الاخيرة للعام ٢٠٠٨.

نموذجان جيدان لتحليل اقتصادي

محللون : الافتقار إلى جهات رقابية يفاقم تأثير الأزمة المالية على الكويت

الكويت – رويترز: يقول المحللون إن إنقاذ الكويت لبنك كبير وإعلانها ضمان ودائع البنوك هذا الأسبوع يلقي الضوء على مشكلات الافتقار لجهات رقابية، الأمر الذي زاد من أثر الأزمة المالية على البلاد. واضطرت الكويت ـ المنتج الكبير للنفط ـ إلى التدخل في وقت سابق



محللون: الافتقار لجهات رقابية يفاقم تأثير الأزمة المالية على الكويت

هذا الأسبوع لإنقاذ بنك الخليج، خامس أكبر بنك في البلاد من حيث القيمة السوقية بعد خسائر تكبدها في تعاملات على عقود مشتقات في العملات بعد أسبوع واحد من صدور تقرير إيراداته الذي جاء فيه أن البنك يتمتع بقاعدة رأسمالية قوية.

ولدى الكويت ثاني أكبر بورصة عربية، غير أن مشاحنات سياسية تعطل خططاً لإقامة هيئة للرقابة على سوق الأسهم، والافتقار للرقابة يعني أن الشركات يمكنها

إخفاء خسائر كبيرة حتى اللحظة الأخيرة. ويقول المحللون: إن قواعد الإفصاح المعمول بها تكشف فقط عن التفاصيل المالية الأساسية؛ مما يجعل من المستحيل عملياً التنبؤ بما إذا كانت مشكلات بنك الخليج حادثاً منعزلاً أم قمة جبل جليد ضخم. والافتقار للشفافية والمخاوف من المزيد من المشكلات دفعت الحكومة للعمل على استعادة الثقة في سوق الأسهم المتهاوية بعد أسابيع من بدء الصندوق السيادي الكويتي في ضخ مئات الملايين من الدولارات في الأسهم.

وقالت أماني بورسلي، أستاذة الاقتصاد بجامعة الكويت، والمشاركة في وضع مشروع قانون إقامة هيئة للرقابة على البورصة الذي تعطل لأكثر من عام: "الافتقار لهياكل مثل هيئة رقابية زاد من أثر الأزمة". وأضافت إن الحكومة كانت بطيئة في الرد، فلم تتحرك سوى هذا الأسبوع لتشكيل مجموعة عمل رسمية أخرى للتعامل مع الأزمة المالية، بعد أن فشلت المجموعة الأولى في إحداث أثر يذكر رغم الوعود العامة الكثيرة.

وتراجع المؤشّر الرئيسي للبورصة بنسبة ٣٧ بالمئة منذ تموز الماضي بالمقارنة مع ٢٨ بالمئة: خسائر داو جونز الأميركي. واحتج مستثمرون ومتعاملون غاضبون خارج مقر البورصة ومكاتب حكومية على مدى أيام، في حين طالب المودعون في بنك الخليج الحكومة ببذل المزيد؛ لحماية استثماراتهم؛ مما زاد من الضغوط على الدولة لزيادة مساعداتها. وقال مصطفى بهبهاني مدير الشركة الكويتية الخليجية للاستشارات: إنه يجدر بالحكومة بدلاً من تشكيل مجموعة عمل غير فعالة أن تتعاون مع القطاع الخاص والخبراء الاقتصاديين واتخاذ إجراءات أكثر تنسيقاً لاستعادة الثقة. وأضاف: "على الرغم من فوائضنا النفطية، إلاّ أننا نواجه العديد من المشاكل. الافتقار للشفافية زاد الأمر سوءاً. ما نحتاج إليه هو فريق طوارئ للتعامل مع الوضع". وفي حين تطالب قواعد البورصة الشركات أساساً بالكشف عن أرباحها الصافية ونصيب السهم من الأرباح يقول المحللون: إنهم يجدون مشكلة في تقييم الوضع المالي للشركات المدرجة في البورصة بسبب الافتقار لمعلومات مطبوعة. وأضافوا: إنه لم تكن هناك بيانات متاحة للمستثمرين والمحللين لتحديد ما إذا كانت بنوك كويتية أخرى تواجه مخاطر بسبب تعاملات على عقود مشتقات في العملات ـ وهي استثمارات تراهن على الأسعار المستقبلية ـ مثل التي أضرت ببنك الخليج. وقال ناصر النفيسي رئيس مركز الجمان للاستشارات: "لا نعرف"، وأضاف: "طلبنا من سوق الأسهم عدة مرات ألا تكشف الشركات فقط عن البيانات

الأساسية ... في بعض الأحيان يقفز سهم بعد بيان الأرباح ثم ينخفض بعد أن يظهر البيان المفصل الذي يصدر بعد أسبوع أن ٩٠ بالمئة من الأرباح يرجع إلى بيع أصول وليس لنشاط".

وقال بنك الخليج، الأسبوع الماضي، في بيان إيراداته: إنه يتمتع بقاعدة رأسمالية قوية دون أن يوضح أية تفاصيل للوحدات أو الأنشطة الأساسية، في حين أن بنك الكويت الوطني رائد السوق يصدر مؤشرات رئيسة مثل الدخل من الفائدة مرة واحدة فقط كل عام. وقدم بنك الكويت الوطني في أحدث بيان أرباح مفصل بيانات مثل العائد على الأصول والعائد على الأسهم عن الأشهر التسعة الأولى من العام فقط، في حين قدمت شركة الاتصالات المتنقلة "زين" بيانات مقارنة عن أرباحها في الربع الثالث من العام في أول بيان لها. وقالت الكويت سابع أكبر دولة مصدّرة للنفط في العالم، مراراً: إنها ملتزمة بتنويع اقتصادها لتصبح مركزاً مالياً ينافس دبي والبحرين، لكن المحللين يتشككون في ذلك.

وكانت سنوات المشاحنات السياسية بين البرلمان والحكومة قد عطلت جهود تحديث الاقتصاد.

وقال بنك الاستثمار ـ المجموعة المالية القابضة ـ هيرميس: إنه لا يتوقع تقدماً يذكر فيما يتعلق بالإصلاحات الاقتصادية الكويتية، إذ إن ١٤ بالمئة فقط من إجمالي الاستثمارات الحكومية المقررة هي التي بدأت أو استكملت. وقالت مونيكا مالك، الاقتصادية في هيرميس، في أحدث تقرير لها عن البلاد: "الكويت ما زالت تعاني من توتر العلاقات بين الحكومة والبرلمان فيتعطل تنفيذ السياسيات المطلوبة بشدة".

وعلى الرغم من الضغوط الإضافية بسبب الأزمة المالية العالمية، قال أحمد باقر وزير التجارة والصناعة في حديث، الأسبوع الماضي: إن الحكومة ترى أن كانون الثاني هو الوعد المستهدف لعرض مشروع قانون طال انتظاره لإقامة هيئة للرقابة على سوق الأسهم. وكان من المقرر عرضه للموافقة عليه العام الماضي، وهو الأمر الذي يقول المحللون إنه لو تحقق لكان أعدّ الكويت بشكل أفضل لمواجهة الأزمة المالية. وحتى عندما يعرض مشروع القانون على البرلمان يقول المحللون: إن الموافقة السريعة عليه غير مؤكدة على الإطلاق، إذ إن البرلمان والحكومة كثيراً ما يختلفان على مشروعات أساسية. وقال النفيسي: "الحكومة لا تتفهم أهمية أن تكون هناك شفافية في سوق الأسهم".

ملتقى أسواق المال العربية: تطلعات طموحة تصطدم بعقبات كبيرة

كتب جعفر صدقة:

اذا كانت الاهمية تقاس بعدد ما، فقد عكست توصيات ملتقى اسواق المال العربية الـ٣٦ اهمية الموضوع الذي خصصه ممثلو البورصات في ملتقاهم الاول الذي عقد في العاصمة العمانية الاسبوع الماضي، وهو " تكامل اسواق المال العربية: الافاق والتحديات"، لكن ما نوقش وصيغ بثلاثة ايام يحتاج تحقيقه الى سنوات طويلة، وربما لن يتحقق لعظم العقبات.

لكن، وقبل الدخول في تفاصيل العقبات، فان مفهوم "التكامل" لم يكن واضحا، وربما لان البورصات العربية، فرادى ومجتمعة، ينقصها الكثير، فقد جاءت التوصيات بهذا الكم، ووقع المشاركون في "خطيئة" الرغبة في حل كل شيء دفعة واحدة، وكان تبرير هذه الكثافة في المواضيع التي عالجتها اوراق العمل انه الملتقى الاول ولا بأس من ان يطرح فيه كل شيء على ان يبدأ التخصص في المعالجة اعتبارا من الملتقى القادم/الثاني.

فما هو التكامل المطلوب؟ سؤال لم يجب عنه الملتقى، ناهيك عن انه لم يطرح اصلا طيلة ايام الملتقى، لكن ما فهم ويفهم من النقاشات والتوصيات، هو الوصول الى حالة تسمح بانتقال راس المال بين بورصة واخرى في أي وقت، واندماج اية بورصتين او اكثر او تملك احداها في الاخرى في أي وقت، وازالة اية عقبات امام الادراج المشترك في أي وقت، والقيام بكل ما يحتاجه تحقيق هذا الهدف من اجراءات سواء على صعيد التعديلات التشريعية، وتوحيد نظم الافصاح او على الاقل ايجاد قواسم مشتركة فيما بينها، والاستفادة القصوى مما تتيحه التكنولوجيا الحديثة في ربط البورصات العربية مع بعضها البعض، ليس في مجال التداول فقط وانما ايضا في تعميم المعلومات الخاصة باي سوق في اسواق البلدان العربية الاخرى.

ما فهم ايضا من النقاشات والتوصيات ايضا، ان تصبح البورصات العربية عمليا

بورصة واحدة، حتى وان حرص بعض المشاركين على القول ان المطلوب " تكامل وليس اندماجا " .

عدد ليس قليل من التوصيات كان ذا طابع سياسي من اخص خصوصيات السيادة للدول، فالتوصية الاولى نصت على ضرورة " مراجعة التشريعات ومعالجة الفجوات والتباين من حيث التنظيم والرقابة وحقوق التملك، والعمل على تكامل التقنيات المستعملة من انظمة تداول وتسوية ورقابة، وفتح الاسواق امام التملك والاستثمار والادراج المشترك، وتطويرالمعايير والاجراءات واللغة المشتركة " بين الايواق العربية.

توصية اخرى ذات طابع سيادي ايضا، خصوصا ان الغالبية العظمى من البورصات العربية مملوكة بالكامل للدولة، تنص على تشجيع اسواق المال العربية على التحول الى شركات مساهمة عامة، وفتح المجال امامها للمساهمة في راس مال بعضها البعض، والاستفادة في هذا المجال من تجربتي بورصتي فلسطين ودبي العالمية، وهما البورصتان العربيتان الوحيدتان اللتان تحولتا الى شركتين مساهمتين عامتين.

المشاركون رأوا ان " خصخصة " اسواق المال العربية هي " ممر اجباري " دونه فان التكامل بين هذه الاسواق غير ممكن.

وفي اطار التوصيات ذات العلاقة بسيادة الدولة، اوصى الملتقى الاول لاسواق راس المال العربية بـ " تحديد دقيق لدور القطاع العام وانتهاج سياسة التدرج في الخصخصة، وتوفير الدعم القوي لبرامج الخصخصة (المقصود بالخصخصة هنا ليس فقط ملكية اسواق راس المال فقط وانما جميع القطاعات الاقتصادية)، واعادة هيكلة القطاعات الخدمية في الناحيتين التشرعية والتشغيلية، وتوفير بيئة استثمارية جاذبة تواكب طرح مشروعات الخصخصة، وتفعيل دور اسواق راس المال في استيعاب مخرجات الخصخصة، واسهام المؤسسات المالية الوسيطة والصناديق في تفعيل الخصخصة وتعبئة المدخرات لانجاحها، مع العمل على زيادة كفاية القطاع الخاص وتدعيم الحرية الاقتصادية اللازمة لحركته " .

احد المشاركين لخص، بطريقة تهكمية لا تخلو من المرارة، الحل لازالة العقبات السياسية/السيادية من طريق عملية تكامل اسواق راس المال بقوله "ان استطاع أي عربي من دخول البلدان العربية الاخرى دون الحاجة الى تاشيرة اعتقد ان هذا كاف لتحقيق التكامل".

اما من الناحية الفنية، فان التكامل بين اسواق المال العربية، او على الاقل ايجاد الفرصة لتحقيق ذلك، بحاجة الى الكثير، وليس ادل من فشل بعض تجارب الادراج المشترك، على الحاجة الملحة لمعالجة هذه القضايا سريعا، واخرها انسحاب البنك التجاري الدولي المصري من بورصة ابو ظبي قبل حوالي اسبوعين لعجزه عن سد الفجوة بين نظامي الافصاح المستخدمين في البورصة الخليجية من جهة وبورصتي القاهرة والاسكندرية من جهة اخرى.

تجربة اخرى في هذا المجال، كشف عنها الافصاح الاخير لشركة الاتصالات الفلسطينية عن بياناتها الختامية الاولية للعام ٢٠٠٦ نهاية الشهر الماضي، حيث لم يوافق افصاحها لبورصة ابو ظبي متطلبات الافصاح في البورصة الفلسطينية، ما دعا الاخيرة الى تاجيل نشر افصاح "الاتصالات" لعدة ايام الى حين استكماله وفقا لمعايير سوق فلسطين.

توحيد معايير الافصاح المتبعة في البورصات العربية استأثر بجزء مهم من النقاشات، وانعكس ذلك بعدة توصيات لمعالجة هذه الفجوة.

وفي هذا المجال نصت احدى التوصيات على "الاتفاق على اجراءات تجسيرية لتجاوز الفجوات القائمة في انظمة الافصاح والشفافية، ووضع برنامج مشترك لثقافة الافصاح وتوعية المستثمرين بشان حقهم في الاطلاع على المعلومات في الوقت المناسب، وبلورة محتوى بالحد الادنى للائحة مشتركة لحوكمة الشركات بما في ذلك معايير مشتركة للادراج والافصاح، وتعزيز القدرات الرقابية والفنية لهيئات اسواق راس المال، والتوافق على انشاء قاعدة بيانات مشتركة، وتنظيم الادراج المشترك".

كذلك، اوصى المشاركون بضرورة تبني المعايير المحاسبية الدولية التي تحكم اعداد القوائم المالية، ووضع معايير دقيقة للارتقاء بمهنة التدقيق المحاسبي، والتاكيد على معايير الافصاح الدولي، وتوعية مستخدمي القوائم المالية للشركات المساهمة باهمية دراستها بعناية لتحديد قيمة السهم، ووضع متطلبات الزامية من قبل الجهات الحكومية بالحد الادنى من المعلومات التي يجب ان يتضمنها الافصاح.

اثناء النقاشات، برز خلاف حول ماهية الافصاح المطلوب، هل هو افصاح واف ام كامل ام عادل، لكن النتيجة جمعت بين كل هذه المواصفات، فالافصاح يجب ان يكون: وافيا وكاملا وعادلا.

ورغم الاهمية البالغة للافصاح "الوافي والكامل والعادل" عن البيانات المالية في اسرع وقت بعد انتهاء السنة المالية، الا ان هذا وحده لا يضمن وجود سوق مالية كفؤة، فالمعلومات الاكثر اهمية وفائدة هي تلك التي تمكن من التنبؤ بالمستقبل، وليس المعلومات التي تصف مرحلة انقضت، وباختصار المطلوب هو الافصاح المستقبلي، بمعنى الافصاح فورا عن خطط الشركة المستقبلية حال اعتمادها او اية تغيرات تطرأ على هذه الخطط، واية عقود توقعها الشركة مع مؤسسات وشركات اخرى واية قرارات لمجالس الادارة او الادارات التنفيذية للشركات يمكن ان تؤثر في اسعار اسهمها في البورصة.

احد المشاركين، وهو كويتي حيث البورصة تعيش حالة من الارباك بسبب مخالفات اكتشفت في افصاحات حوالي ٤٠ شركة مدرجة في البورصة الكويتية، قاطع متحدثي احدى جلسات الملتقى قائلا: ليس المطلوب هو الكشف ونشر البيانات المالية للشركة عن فترة منتهية، وانما الافصاح عن معلومات مستقبلية كالعقود، حيث يلاحظ ان الشركة تجبر على نفيها او تاكيدها بعد تسريبها لاحدى وسائل الاعلام.

وايا كانت العقبات، سياسية ام تشريعية ام فنية، فان استمرار شكل العلاقة الحالية فيما بين البورصات العربية لم يعد ممكنا مع انهيار الحدود امام العولمة، ونشوء تكتلات اقتصادية كبرى احدى صورها عمليات الاندماج، سواء فيما بين بورصات عالمية كبرى ام بورصات في اقتصاديات ناشئة.

الفصل الرابع

"المايسترو" في الإنتاج الصحافي

مفهوم ""المايسترو"" في الإنتاج الصحافي

لماذا نستخدم أسلوب "المايسترو"؟

* أعاني مشكلة: قصتي ممتعة، ولكنها تموت متى رسمت على الورق!.

أسلوب " المايسترو " في الإنتاج الصحافي يتيح لك فرصة نقل الطاقة والحماس إلى الصفحة.

أسلوب " " المايسترو " " يمنح المراسل فرصةً للتركيز، ويحميه من الضياع خلال القيام بالبحث الصحافي، فهو يجمع قدر ما سيستخدم من المعلومات، وذلك لأن المراسل يعرف طول تقريره أو قصته المناسب، والذي سيستخدمه فقط. هذا يوفر الجهد والمال والوقت.

مشكلة أخرى: العنوان خاطئ. لماذا لم يكتب المراسل العنوان؟ ضع مسؤولية اتخاذ القرار على الأشخاص أصحاب الخبرة الأكبر.

أمر آخر: شرح الصورة يجب أن يحتوي على (شيء ما) غير موجود في أجزاء التقرير الأخرى.

" " المايسترو " " أسلوب تحدد من خلاله العنوان والمقدمة وشرح الصورة والصور ذاتها، بالإضافة إلى الرسوم الغرافيكية.. من البداية. باستطاعتك، طبعاً، أن تقوم ببعض التغييرات، إذا كان ذلك مبرراً، ولكنك تملك، في كل الأحوال، (شيئاً) لتبدأ به.

أسلوب "المايسترو" يساعدك، أيضاً، على بناء فريق يشمل: المراسل والمصور والمخرج. الفريق، جميعه، مجبر على التفكير كقارئ: ما هي الأسئلة الأكثر أهمية؟ وأين سأجد إجابات لهذه الأسئلة؟

إذاً، ما هو أسلوب " المايسترو " ؟

هو أسلوب يتيح لك التصرف أوالتحكم بقصتك منذ أن تبدأ كفكرة حتى تصل المطبعة.

عليك هنا أن تفكر بتقريرك لا كـ(موضوع أو قضية) بل كـ(منتج صحافي)، بعبارة أخرى: يجب عليك أن تفكر بتقريرك كـ(شكل نهائي) على صفحات المجلة أو الصحيفة.. باختصار، عليك أن تفكّر به كما يتلقّاه القارئ العادي.

في البداية، يقدم المراسل شرحاً قصيراً عن فكرته (يا حبذا لو كان مكتوباً بثلاثين كلمة). هذا يجبر المراسل على اختيار الزاوية التي سيتناول من خلالها الموضوع، والتركيز على القصة أو القضية الأهم.

ولكن متى؟

* بعد عملية البحث الأولى، ولكن قبل الكتابة أو الانطلاق في عملية البحث الموسّع، أو البدء بالمقابلات.

... كيف؟

* اجلسوا معاً: المراسل، والمصور، والمحرر، والمخرج. وظيفة المحرّر أن يقود الاجتماع، فيما يبدأ المخرج بتقديم (اسكتشات) أولية.

* يقدم المراسل شرحاً قصيراً عمّا سيقوم به (يجب تحضيره مسبقاً). ويجب أن يحتوي على القصة أو القضية أو الصراع الأكثر أهمية (انتبهوا إلى عناصر القيمة الإخبارية: الصراع، الشهرة، الإنسانية، الغرابة، القرب الزماني أو المكاني، الجدلية أو الاهتمام العام، بالإضافة إلى الآنية). كما يجب أن يتطرق المراسل إلى الزاوية ونقطة التركيز التي سينطلق منها.

* فيما يقدم المراسل تصوّره المبدئي، يبدأ المخرج بعمل (الاسكتشات) الأولية لشكل الصفحة التي سينشر عليها الموضوع.

* يبدأ الفريق بنقاش الاقتراحات المختلفة لتقسيم الموضوع: ما هو العنصر الذي سنبدأ به: العنوان؟ الصورة؟ الشكل الغرافيكي؟ شرح الصورة؟ صندوق الحقائق؟ المقدمة؟ جسم التقرير؟ مقال الخبير؟ أي صور نحتاج؟ على أيّ من الأسئلة الستة يجب أن تجيب كلّ من العناصر المذكورة؟ أين نضع الأسئلة المهمة؟ وأين نضع إجاباتها؟ أين سنقدم الاقتراحات والإرشادات لتجاوز المشاكل التي يعرضها التقرير؟

* كيف سيبدو كل ذلك على الصفحة؟

* يقرر الفريق العنوان: ما هي الأسئلة الأهم التي يحتاج القرّاء إلى إجاباتها؟ على ماذا سيحصلون بالضبط من هذه الإجابات؟ وأين سنضعها؟ في العنوان؟ المقدمة؟ أم شرح الصورة؟ عادة تكون إجابات الأسئلة الأكثر أهمية في هذه الأقسام الثلاثة، فيما تتوزع إجابات الأسئلة الأخرى على جسم التقرير، وصناديق الحقائق والمعلومات، والأشكال

الغرافيكية والصور.

* مجدداً: عليكم التفكير كقرّاء: قد تكون الصور أكثر أهمية من العناوين... تذكروا: ما الذي يجذب العين قبل غيره؟

* تقول الدراسات: إنّ الأكثر جذباً للقرّاء هو: الصور، ثم العناوين، ثم الأشكال الغرافيكية وشرح الصور، وفي النهاية المقدمة يتبعها جسم التقرير.

* على سبيل المثال: قد تقررون أن تجيب الصورة عن أحد الاسئلة الخمسة أو الستة وأن يجيب العنوان عن سؤال (ماذا) وأن يجيب شرح الصورة عن سؤالي (متى وأين)، بينما يجيب التقرير عن سؤالي (كيف ولماذا)... احرص على أن يبدأ التقرير بإجابة هذين السؤالين إذاً.

* اجعل مهمة القارئ أكثر سهولة. ساعده على أن يجد المعلومات الأكثر أهمية؛ لذلك، يجب أن يترافق توزيع المعلومات المهمة مع الترتيب المذكور أعلاه للعناصر التي تجذب العين قبل غيرها. اجعل الصفحة سهلة التصفّح.

* قرّر طول التقرير وعدد الصور من البداية. قسّموا المهام على الفريق ... وضعوا خطة عمل.

* التوقيت هو كل شيء في هذه العملية.

ترتيب العمل

- قصة أوفكرة.
- بحث أولي.
- عرض للفكرة (ثلاثين كلمة).
- اجتماع "المايسترو".
- كتابة، تحرير، تصوير، إخراج.
- فحص وتقييم خطة "المايسترو".

السؤال الأهم (من وجهة نظر القارئ)

ولماذا عليّ أن أهتم!

وبالتالي لابد من الاجابة عن هذه الاهتمامات.

الفصل الخامس

أخلاقيات الإعلام

١. أخلاقيات الإعلام

إن أخلاقيات الإعلام من أهم القضايا التي تؤرّق المجتمع الصحافي، أينما وجد ... ولعلّ كيفية الحصول على المعلومات - وبمعنى آخر - الوسيلة المستخدمة للوصول إلى هذه المعلومات، سيفٌ مسلّط على رأس أولويات أخلاق المهنة؛ لأن طريقة الحصول على معلومة ما تؤدي إلى نتائج أخطر من المعلومة نفسها أحياناً... ومثال ذلك أخذ معلومة من خلال الوعيد أو الترغيب أو استخدام الكذب أو انتحال شخصية الغير.

إنّ المشكلات الأخلاقية مع قواعد إرشادية من مختلف المواثيق الأخلاقية (codes of ethics) سيتضمنها هذا الدليل.

١-١ الخداع

إنّ استخدام الخداع في الحصول على المعلومات أمر خطير جداً ... ومثال ذلك: إذا عرفت بقضية فساد مالي في شركة أو مؤسسة حكومية، فهل ستقوم بانتحال صفة ضابط شرطة، ثم تدخل إلى مكتب السكرتيرة التنفيذية، عند غياب المدير، ثم تقدّم نفسك على أنك ضابط تحقيقات، وتجبرها على إطلاعك على العديد من الوثائق التي تكون هي مصدراً للمعلومات ... إن استخدام مثل هذا الأسلوب يعتبر خداعاً ومخالفةً

قانونيةً قد يدفع ثمنها الصحافي أو المؤسسة الإعلامية التي يعمل بها ... وفي الولايات المتحدة الأميركية، مثلاً، أقامت شركات دعاوى قضائية على صحافيين ومؤسسات إعلامية لحصولهم على المعلومات بطريقة الخداع وانتحال شخصيات مغايرة لصفتهم الرئيسة كإعلاميين ... وقد تمكنت هذه الشركات من كسب القضايا، والتي قُدِّرت إحداها بخمسة ملايين دولار لصالح الشركة التي قامت بمقاضاة الصحافيين ... .

دائماً يجب التأكد من أنّ الخداع وانتحال شخصية الغير أو استخدام أساليب غير قانونية، يعرّضك للعقاب، ولكن لا بد، أيضاً، من السؤال: "هل يمكن الحصول على هذه المعلومات بطريقة شرعية؟" ... ربما في كثير من القضايا يمكن الحصول على المعلومات بطرق شرعية، ولكنك تحتاج إلى جهد أكبر ووقت أطول وعلاقات عامة جيدة ... وكلما كان الصحافي يتمتع بخبرات أكثر؛ كان الحصول على المعلومات أسهل ... .

ورغم أن مجموعة من خبراء الإعلام يقرّون إمكانية استخدام الخداع فيما لا يضرّ الآخرين، خاصة في التحقيق الصحافي، وذلك عند الضرورة القصوى، ولعدم توفّر بديل عن ذلك، خاصة عندما تكون المعلومات التي يتم الحصول عليها ذات أهمية تساعد المجتمع على التخلص من ضرر ما أو درء وقوع **ضرر ما**، كجريمة مثلاً ... أو حادثة ارهابية..

٢-١ الخصوصية

تعتبر الخصوصية من أكثر المشكلات الأخلاقية صعوبةً، وهنا نتحدث عن خصوصية الأفراد، حتى ولو كانوا يمثّلون شخصيات مجتمعية. قد تحصل على معلومة عن شخصية اعتبارية، ولكنها معلومة خاصة وعائلية، فهل تعتبر، كصحافي ملتزم، أن لديك الحق الأخلاقي لنشر هذه المعلومة؟!!.

أيضاً؛ هل يكون أخلاقياً أن تنشر اسم طفلة اغتُصِبت على يد "ذئب" بشري؟ وهل يكون أخلاقياً نشر صورة لمسؤول ما وهو في بار أحد الفنادق العالمية، من أجل إعطاء صورة له على أنه مدمن على الكحول؟!!

ولعلّ أكثر الشخصيات الاعتبارية التي يتم نشر معلومات عنها، هي: المسؤول

الرسمي ... وهنا، أيضاً، تكمن مجموعة من الأسئلة:

هل يحق لنا نشر معلومات تتعلق بالحياة الخاصة لمسؤول رسمي؟ وما هي الحدود الفاصلة بين الحياة الخاصة والعامة؟ وكيف تؤثّر على منصبه العام؟

ولنا في ذلك مثال؛ علاقة الرئيس الأميركي السابق بيل كلينتون بالمتدربة في البيت الأبيض مونيكا لوينسكي ... وقد تناولت الصحافة الأميركية هذه القضية بإسهاب كبير، وبوصف دقيق لطبيعة العلاقة الجنسية بين الرئيس الأميركي والمتدربة لوينسكي ... وقد تناولت بعض الصحف أدق تفاصيل (التي تخدش الحياء) حول هذه العلاقة ... وفي النهاية، تمت تبرئة الرئيس كلينتون، على اعتبار أن ما حصل هو قضية شخصية، وليس قضية عامة ...!!

ومن أكثر الأمور غرابةً، أن العديد من وسائل الإعلام الأميركية والعالمية لاحقت لوينسكي ليل نهار، وكانت المنافسة شديدة للحصول على أية طُرْفة أو نادرة .... ونشرت الصحف إشاعات لا صحّة لها، بما في ذلك تفصيلات جنسية، وأسندت المعلومات إلى مصادر مجهولة، ووسائل أخرى؛ ما أضعف روايتها.

لقد واجهت وسائل الإعلام عدّة مشكلات أخلاقية ... ومنها تشكّك الرأي العام الأميركي في المعلومات المقدَّمَة، وبالتالي اضطر كثير منها إلى وقف مسلسل النشر والاكتفاء بما يصدر عن لجنة التحقيق .... .

ورغم وضع حد لهذه القضية، إلاّ أن خبراء الإعلام والجمهور العام يتساءلون فيما إذا كانت وسائل الإعلام قد تصرّفت بمسؤولية في اعتمادها الشديد على مصادر مجهولة ونشرها إشاعات في المراحل الأولى من القضية المثيرة ...!.

٣-١ ضحايا الاغتصاب

يجب عدم ذكر اسم ضحية الاغتصاب؛ بسبب وصمة العار التي تصاحب الضحية ... ولكن، لا يوجد قانون يمنع نشر اسم الضحية، وحتى في المجتمعات الديمقراطية، التي تتمتع الصحافة فيها بتجربة شبه كاملة، فإن ذكر اسم ضحايا الاغتصاب لا يزال يثير نقاشاً في الصحافة العالمية.

١-٤ الصورة

الصورة إمّا أن تكون ذات خصوصية مفرطة - أي أنها تخص شخصاً ما أو عائلة ما - وإما أن تكون مجتمعية، أي أنها تؤثّر على أفراد كثيرين.

> مثال: إذا تمكّن مصوّر من التقاط صورة تحمل كثيراً من الخصوصية، وربما هذه الخصوصية تسيء بشكل مباشر إلى فرد أو مجموعة من الأفراد، فهل من الأخلاق نشرها، حتى لو كان هذا النشر سيؤدي إلى زيادة توزيع الصحيفة؟ الاجابة من وجهة نظر اخلاقية هي "لا"، ولا يجوز فعل ذلك

من المؤكّد أن المنفعة لا تُقاس بمدى الاستفادة المادية هنا، ولكن بمدى ما تتضرر به مصالح الآخرين، وكيف تتأثّر حيواتهم .... .

صور الضحايا: وفي الحالة الفلسطينية، دار جدل طويل منذ سنوات طويلة، حول نشر لقطات للأشلاء أو الدماء، أو حتى صور الضحايا والشهداء ... على اعتبار أن هذه اللقطة الأخيرة، هي التي تظل عالقة في ذهن الإنسان لفترة طويلة جداً، وأيضاً قد تثير لعائلة الضحية حالة نفسية يصعب التخلّص منها، خاصة إذا ما عادوا إلى الصحف التي يحتفظون بها .... .

بمعنى آخر؛ ليس أخلاقياً نشر صور مشوّهة للضحايا، تحت أيّ تبرير كان .... .

ومن المشكلات الأخلاقية التي تظهر يومياً في الصحف وفي وسائل الإعلام المختلفة - ويعاني الصحافيون من صعوبة اتخاذ قرارات بشأنها - القضايا الخصوصية،

وسواء أكانت الخصوصية صورة أم خبراً، فإنه يجوز نشر هذه المعلومات فقط في حال وافق الشخص المعني، وأعطى الإذن للنّشر .... .

١-٥ التفكير الأخلاقي

إنّ من أخطر ما يواجه الصحافيين، تبرير بعضهم لقرارات اتخذوها دون التفكير بنتائج النشر أخلاقياً، ولهذا نرى أنّ كثيراً من الصحافيين يناقشون المضاعفات بعد النشر ...

وأمام هذه المعضلة، فإنه لا بد من تفكير معتمد على أسس خلّاقة، من خلال:

١ـ حدّد كافة المشكلات التي من الممكن أن يخلقها الخبر، أو القصة، ويتأثر بها سلبياً فرداً أكان أم مجموعةً من الأفراد أم حتى المجتمع بشكل عام.

٢ـ حدّد كل الخيارات المتوفّرة لديك؛ هل تستطيع النشر، لا تنشر، تنشر في المستقبل بعد أن تحصل على مزيد من المعلومات.

٣ـ شارك مجموعة من الزملاء أو رئيس التحرير ومَن ينوب عنه، في نتائج تفكيرك الأخلاقي، وليكن القرار بإجماع أكثر من شخص واحد ... .

٤ـ برّر قرارك ... بمعنى تحديد حجم المنافع والأضرار من عملية النشر ومدى مساهمة هذا النشر في تنمية وتطوير المجتمع، أو حتى ضخ معلومات للجمهور.

تذكّر

قبل أن تنشر تذكّر:

* ما هو سبب الاهتمام بنشر الخبر أو الصورة في هذا الوقت بالذات؟
* مَن هو المستفيد من نشر هذا الخبر؟
* هل المعلومات التي تم الحصول عليها كاملة، وتضمنت كافة وجهات النظر، وغطّت جميع الجوانب؟
* ماذا يحتاج القرّاء إلى معرفته من هذا الخبر أو الصورة، وما الذي ليسوا بحاجة إليه؟
* توقّع وادرُس المضاعفات المحتملة للنشر، خاصة إذا كانت سلبية باتجاه شخص أو مجموعة ما.
* تأكد من أن حجم المنفعة من خبر ما يجب أن تكون أكبر بكثير من حجم الضرر الذي سيخلفه النشر.

٢. مواثيق الشرف

لا شك أن نقابات الصحافيين وأطرهم المتخصصة في كل أنحاء العالم اجتهدت وأقرت مجموعة من قوانين الشرف ومدونات السلوك والقواعد المهنية للاعلام الجيد وذلك من أجل مصلحة العامة ومن أجل أن يخدم الاعلام الأهداف الاساسية التي وجد من أجلها، وهنا مجموعة من المدونات والمواثيق من أجل أن يعمل كل صحافي على تطبيقها حتى تتمتع مهنة الاعلام بالمفهوم الاخلاقي.

١-٢ قواعد السلوك المهني الإعلامي في فلسطين

إيماناً منّا - نحن الإعلاميين الفلسطينيين - بدور الإعلام في خدمة الجمهور، وترسيخ الديمقراطية والتسامح والتعددية، وانطلاقاً ممّا كفلته لنا القوانين الفلسطينية والمواثيق والأعراف الدولية، من حريّة رأي وتعبير واعتقاد، نؤكّد أن الارتقاء بالمهنة يحتاج حاضنة مجتمعية سياسية ثقافية، تقوم على مبادئ الحرية والديمقراطية والمساواة والنزاهة والشفافية والمحاسبة ... وعليه، فإنّ غايتنا هي الوصول بالإعلام الفلسطيني إلى مستوى السلطة الرابعة كما هو مطلوب، ومن أجل ذلك نعلن التزامنا بما يلي:

أولاً - في مجال المبادئ العامة:

* الحرية والديمقراطية نهجاً، وهو ما يتطلب وجود صحافة حرّة وغير منحازة، محصّنة بالمعلومة والمعرفة.
* استغلال مساحة الحرية المتاحة لنا، مع السعي لزيادتها باستمرار، إسهاماً منّا في تطوير حكم صالح ومجتمع سليم.
* البحث عن الحقائق وكلّ ما يهم الجمهور، ونشره دون إثارة أو تضخيم أو تهوين أو انحياز.
* الحفاظ على الهوية الثقافية والوطنية للشعب الفلسطيني، دون أن يقود ذلك إلى الانعزال.
* اعتماد قيم التسامح وقبول الرأي والرأي الآخر، كأسلوب لحل أي خلاف قد ينشأ بين الإعلاميين نتيجة لتعدّد الرؤى والتوجهات.
* الحرص على المعايير المهنية ورفض كل أشكال الرقابة على العمل الإعلامي.
* احترام القانون، بما في ذلك المثول أمام القضاء، مع السعي لتطوير هذا القانون، والضغط لإنشاء محكمة مختصة بقضايا النشر.

ثانياً ـ الواجبات المهنية:

* التحقق من دقّة المعلومات المراد نشرها من مصدرين على الأقل، دون تغليب "السبق الصحافي".
* عدم التلاعب في مضمون المادة الإعلامية (المعلومات، أو الصور، أو الصوت)، أو تأخير نشرها.
* عدم إخفاء المعلومات كلياً أو جزئياً، واستكمال القصص الإعلامية من كافة جوانبها، وإعطاء فرص متساوية لكافة أطرافها للتعبير عن مواقفها.
* صياغة عناوين الأخبار والتأكد من أنها تعكس وقائع القصة الإعلامية بعيداً عن الإثارة والافتعال والتحليل.
* تصحيح الأخطاء الإعلامية، وتعويض المتضررين وإعطائهم حق الرد.
* الحصول على المعلومات بطرق قانونية ودون انتحال الشخصيات، باستثناء القضايا الخطيرة التي تقتضي فيها مصلحة الجمهور الكشف عنها باتباع أساليب سرية، مع الإشارة إلى ذلك في طرح القصة الإعلامية.
* الكشف عن مصادر المعلومات، وتنبيه المصدر إلى أي ضرر قد يلحق به نتيجة إسناد هذه المعلومات إليه.
* احترام سرية المصادر التي تطلب عدم ذكر اسمها.
* الامتناع عن نشر أخبار أو معلومات أو مضمون جلسات مغلقة.
* التفريق بين وجهات النظر والأخبار.
* عدم تحويل الإعلان التجاري والمؤسساتي إلى خبر، والتفريق بوضوح بين الإعلان والخبر.

ثالثاً ـ الالتزامات تجاه الجمهور:

* إعطاء الاهتمام الكافي لقضايا الرأي العام من خلال المعلومات الموثقة والعناية بالفئات والمناطق المهمشة.
* الحرص على عدم نشر أسماء الضحايا قبل التأكد من هوياتهم وإبلاغ ذويهم.
* عدم نشر صور الضحايا بطريقة تؤثّر على مشاعر ذويهم أو مشاعر المواطنين عامة.
* احترام الحياة الخاصة للمواطنين، بمن في ذلك الشخصيات الاعتبارية، باستثناء ما يتعلّق بقضايا الرأي العام.
* عدم التشويش على القضاء، والالتزام بعدم نشر أسماء أو صور لمتهمين لم يصدر بحقهم حكم قضائي.

* عدم التشهير أو التحريض أو العنف والكراهية ضد أي شخص أو جهة أو مؤسسة على أساس الجنس أو العرق أو الدين أو الانتماء السياسي.
* حماية الأطفال من المواد التي تؤثّر سلباً على نموهم النفسي.
* تجنّب نشر أية صورة إباحية أو تعبيرات غير لائقة أو ألفاظ تهكمية.
* الالتزام باستخدام علامات التنصيص عند نقل الأقوال.

رابعاً ـ النزاهة الإعلامية:

* الامتناع عن استغلال المهنة للحصول على أية مكاسب مادية أو معنوية.
* الامتناع عن استغلال المهنة لتهديد الجمهور أو المؤسسات.
* الامتناع عن تقاضي أي أجر مادي أو مكافأة أو هدايا من أية جهة سوى المؤسسة التي يتبع لها الإعلامي.
* الامتناع عن الترويج للأصدقاء أو الأقارب أو شركاء العمل من خلال المهنة الإعلامية.
* الامتناع عن العمل في الحملات الانتخابية إلاّ بعد الاستقالة أو أخذ إجازة.
* الابتعاد عن الأجندات العائلية والجهوية والفئوية والشخصية ومصالح الأحزاب، وتغليب المصلحة الوطنية.
* الامتناع عن الانحياز لجهة على حساب أخرى أثناء تغطية القصة الإعلامية.
* الالتزام بسياسة المؤسسة الصحافية ما لم تتعارض مع القوانين أو تنتقص من حقوق الإعلاميين.

خامساً ـ التعامل مع الزملاء الإعلاميين:

* الامتناع عن استنساخ عمل الآخرين كلياً أو جزئياً، وضرورة الإشارة إلى أي اقتباس أو نقل مسموح به بعلامة تنصيص.
* عدم التشويش أو التحريض على الصحافيين الآخرين.
* التضامن مع الإعلاميين من أجل الدفاع عن حقوقهم ومصالح مهنتهم.
* عدم بيع المادة الإعلامية الواحدة لأكثر من وسيلة إعلام.
* العمل على تطوير الأداء المهني، وزيادة التحصيل المعرفي، ونقل المهارات والمعارف للإعلاميين الجدد، وإتاحة الفرص أمامهم دون تمييز.
* على رؤساء التحرير وأصحاب المسؤوليات الإعلامية الحرص على الحقوق المادية والمعنوية لمَن يعمل تحت إمرتهم من الإعلاميين.

(تم إصدارها بالتعاون بين مركز تطوير الإعلام ومؤسسة (مفتاح)، ووقّعها عشرات الصحافيين والمؤسسات الإعلامية).

٢-٢ميثاق شرف الفيدرالية الدولية للصحافيين

يتم اعتماد هذا الإعلان العالمي بمثابة معيار للأداء المهني للصحافيين الذين يقومون بجمع ونقل وتوزيع المعلومات، بالإضافة إلى أولئك الذين يقومون بالتعليق على الأنباء أثناء تناولهم الأحداث.

* احترام الحقيقة وحق الجمهور في الوصول إليها؛ أولى واجبات الصحافي.

خلال أدائهم عملهم سيقوم الصحافيون، وفي جميع الأوقات، بالدفاع عن الحرية، من خلال النقل الأمين والصادق للأنباء ونشرها، وكذلك الحق في إبداء تعليقات وآراء نقدية بشكل عادل.

* سيقوم الصحافي بنشر تلك الأنباء وفقاً للحقائق التي يعلم مصدرها فقط، ولن يقوم بإخفاء معلومات مهمة أو تزييف وثائق.

* سيستخدم الصحافي وسائل مشروعة للحصول على الأنباء أو الصور أو الوثائق.

* سيقوم الصحافي ببذل أقصى طاقته لتصحيح وتعديل معلومات نُشرت ووُجِد أنها غير دقيقة على نحو مسيء.

* سيلتزم الصحافي باتباع السرية المهنية فيما يتعلق بمصدر المعلومات الذي يطلب عدم إفشائه.

* على الصحافي التنبّه للمخاطر التي قد تنجم عن التمييز والتفرقة اللذين قد يدعو إليهما الإعلام، وسيبذل كل ما بوسعه لتجنب القيام بتسهيل مثل هذه الدعوات، التي قد تكون مبنيةً على أساس عنصري أو جنسي أو لغوي أو ديني أو المعتقدات السياسية، وغيرها من المعتقدات أو الجنسية أو الأصل الاجتماعي.

* سيقوم الصحافي باعتبار ما سيأتي على ذكره على أنه تجاوز مهني خطير: الانتحال، التفسير بنية السوء، الافتراء، الطعن، القذف، الاتهام على غير أساس، قبول الرشوة سواء من أجل النشر أو لإخفاء المعلومات.

* على الصحافيين الجديرين بصفتهم هذه أن يؤمنوا أن من واجبهم المراعاة الأمينة للمبادئ التي تم ذكرها. ومن خلال الإطار العام للقانون في كل دولة، وفيما يخصّ القضايا المهنية على الصحافي أن يراعي استقلالية زملائه باستثناء أي شكل من أشكال التدخّل الحكومي أو غيره.

(تم تبنّي هذا لإعلان من قبل المجلس العالمي للفيدرالية الدولية للصحافيين العام ١٩٥٤ وتم تعديله من قبل المجلس العام ١٩٨٦).

٣-٢ جمعية الصحافيين المحترفين (قواعد الأخلاقيات)

إن جمعية الصحافيين المحترفين (سيجمادلتاشي) تؤمن بأن واجب الصحافيين هو خدمة الحقيقة.

ونحن نؤمن بأن وكالات وسائل الإعلام الجماهيرية تحمل المعلومات والمناقشات العامة، وهي تتصرف طبقاً لحقّها الدستوري، وكذلك حقها في حرية الحصول على المعلومات.

ونحن نؤمن بتنوير الجمهور كأولوية لتحقيق العدالة، ونؤمن بدورنا الذي خوّله لنا الدستور للبحث عن الحقيقة كجزء من حق الجمهور في معرفة الحقيقة.

وإننا نؤمن أن هذه المسؤوليات تحمل معها التزامات تتطلب من الصحافي أن يؤدي عمله بذكاء، وموضوعية، ودقة، وإنصاف ... .

ومن أجل هذه الأهداف، فإننا نعلن قبول معايير العمل التالية:

المسؤولية: إن حق الجمهور في أن يعرف عن الأحداث التي لها أهمية عامة أو مصلحة عامة، هو المهمة الأولى بالنسبة لوسائل الإعلام. كما أن هدف توزيع الأخبار ونشرها هو تنوير الرأي العام، بغرض خدمة الرفاهية العامة. إن الصحافيين الذين يستخدمون وضعهم المهني كممثلين للجمهور لأغراض شخصية أو أنانية أو لدوافع أخرى غير جديرة بالمهنة، يخرقون هذه الثقة الغالية التي منحهم إياها الجمهور.

حرية الصحافة: إن حرية الصحافة يجب حمايتها كحق من الشعب لا يجوز التعدي عليه في مجتمع حر. وهي تحمل معها حرية ومسؤولية المناقشة، والسؤال، وتحدي الأعمال والأقوال التي تدلي بها حكومتنا، وكذلك مؤسساتنا العامة والخاصة. إن الصحافيين يحتفظون بحقهم في الإعراب عن الآراء غير الشائعة، وحقهم، أيضاً، في الاتفاق مع رأي الأغلبية.

الأخلاقيات: إن الصحافيين يجب أن يتحرروا من أي التزام تجاه أية جهة صاحبة مصلحة، إلا التزامهم نحو الجمهور ليعرف الحقيقة. وفي سبيل ذلك عليهم أن يعلموا:

أن الهدايا، والمجاملات، والرحلات المجانية، والمعاملة الخاصة أو الامتيازات ... كل هذه يمكنها أن تؤدي إلى تنازل الصحافي عن أمانته وعن أمانة صحيفته. ويجب على

الصحافي عدم قبول أي شيء له قيمة مجاناً.

إن أية وظيفة ثانية للصحافي، أو الاشتراك في النشاط السياسي، أو التعيين في منصب عام، أو خدمة منظمات المجتمع يجب تجنّبها إذا هي أدت إلى الإخلال بأمانة الصحافي وصحيفته. والصحافي ورؤساؤه والمتعاملون معه يجب أن يقودوا حياتهم الخاصة بطريقة تحميهم من تضارب المصالح، سواء أكان ذلك حقيقياً أم ظاهرياً. إن مسؤوليتهم تجاه الجمهور لها الأولوية قطعاً. وهذه هي طبيعة مهنتهم.

إن ما يسمى الأخبار التي يحصل عليها الصحافي من مصادر خاصة يجب عدم نشرها أو إذاعتها إلا بعد التأكد من قيمتها الإخبارية.

أن على الصحافيين البحث عن الأخبار التي تخدم مصالح الجمهور رغم كل العراقيل. وعليهم بذل مجهود دائم لضمان أن أعمال الجمهور تتم علناً، وأن تكون الوثائق العامة مفتوحة لكي يفحصها الجمهور.

ضرورة اعترافهم - أي الصحافيين - بالقاعدة الأخلاقية التي تنادي بحق الصحافي في حماية مصادر معلوماته وعدم الكشف عنها إذا كانت هذه المصادر سرية.

الدقة والموضوعية: إن الحصول على ثقة الجمهور هي أساس الصحافة الجديرة باسمها.

إن الصدق هو هدفنا النهائي، والموضوعية في كتابة الأخبار هي هدف آخر يعتبر علامة للصحافي المحترف والمتمرس. إنه معيار للأداء الصحافي نسعى جميعاً إليه، ونكرم مَن يحققه.

لا توجد أعذار لعدم الدقة أو النقص في صحة المعلومات.

العناوين الرئيسة يجب أن تتفق مع ما يتضمنه المقال من معلومات. والصور أو البرامج المذاعة تلفازياً يجب أن تعطي صورة دقيقة للحدث، وألا تضخم في حادث بسيط، أو تتحدث خارج الموضوع.

الممارسة السليمة تطلب التفرقة بين التقارير الإخبارية وبين التعبير عن وجهة النظر. والتقارير الإخبارية يجب أن تكون خالية تماماً من الرأي أو الانحياز، وأن تمثّل جميع جوانب الحدث.

الانحياز في مقال للتعليق بحيث يعرف صاحب المقال أنه يبتعد عن الحقيقة، يخرق روح الصحافة الأميركية.

يعترف الصحافيون بمسؤوليتهم عن تقديم تحليل واع، وتعليقات، ومقالات رأي عن الأحداث والموضوعات العامة. وهم يقبلون الالتزام بتقديم هذه المادة بواسطة أشخاص مشهود لهم بالكفاءة، والخبرة، والحكم السليم.

المقالات الخاصة بنصح الجمهور أو بالنتائج التي يتوصل إليها الكاتب بنفسه - وكذلك تفسيراته - يجب أن تكون عناوينها واضحة؛ حتى يعرف القارئ أن هذا هو الرأي الشخصي أو استنتاج الكاتب.

الإنصاف: على الصحافيين في جميع الأوقات أن يظهروا الاحترام اللائق بكرامة الناس الذين يقابلونهم وخصوصياتهم وحقوقهم ورفاهيتهم، وذلك أثناء عملية جمع الأخبار وتقديمها:

على وسائل الإعلام ألاّ تنشر أو تذيع اتهامات غير رسمية تؤثر في سمعة أو كرامة شخص دون إعطائه فرصة الرد.

على وسائل الإعلام ألاّ تحاول انتهاك حق الشخص في الاحتفاظ بحياته الخاصة بعيداً عن الأخبار.

يجب ألاّ ترضى وسائل الإعلام عن التفاصيل غير اللائقة في موضوعات الدعارة والجريمة.

إن من واجب وسائل الإعلام أن تجري التصحيحات اللازمة والكاملة فوراً لأية أخطاء قد ترتكبها.

الصحافيون مسؤولون أمام الجمهور عن تقاريرهم، والجمهور يجب تشجيعه على أن يجهر بشكاواه ضد وسائل الإعلام؛ فالحوار المفتوح مع القرّاء، والمستمعين، والمتفرجين يجب تشجيعه.

العهد: على الصحافيين أن يوقفوا ويمنعوا أية انتهاكات لهذه القواعد والمعايير، وعليهم أيضاً تشجيع مراعاتها بواسطة جميع العاملين في حقل الأخبار. إن الالتزام بقواعد الأخلاق هذه تهدف إلى حماية رابطة الثقة والاحترام المتبادلين بين الصحافيين الأميركيين، وبين الشعب الأميركي.

(تم إقرار هذه الوثيقة في الاجتماع القومي العام ١٩٧٣).

٤-٢ ميثاق الشرف الصحافي في مصر

نحن ـ الصحافيين المصريين ـ أسرة مهنية واحدة تستمد كرامتها من ارتباطها بضمير الشعب، وتكتسب شرفها من ولائها للحقيقة، وتمسّكها بالقيم الوطنية والأخلاقية للمجتمع المصري.

وتأكيداً لدور الصحافة المصرية الرائد على امتداد تاريخنا الحديث، في الدفاع عن حرية الوطن واستقلاله وسيادته، والذود عن حقوقه ومصالحه وأهدافه العليا، والإسهام في حماية مكتسبات الشعب وحريّاته العامة، وفي مقدمتها حرية الصحافة والرأي والتعبير والنشر. وإيماناً منّا بأنّ تعزيز هذه الحريات وصيانتها، ضمانة لاغنى عنها لدفع المسار الديمقراطي، الذي يتأكد به سلامة البناء الوطني.

وتتحقق من خلاله كافة أشكال التطور السياسي والاقتصادي والاجتماعي في بلادنا. واتّساقاً مع مبادئ الدستور ونصوصه التي نقلت للصحافة والصحافيين أداء رسالتهم، وتعبيراً عن اتجاهات الرأي العام في إطار المقومات الأساسية للمجتمع. وارتباطاً بالأهداف والحقوق والالتزامات السامية، لرسالة الصحافة، التي تضمنتها المواثيق الدولية وعلى وجه الخصوص المادة ١٩ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. واعترافاً بحق القارئ، في صحافة موضوعية، تعكس بأمانة وصدق نبض الواقع، وحركة الأحداث، وتعدد الآراء، وتصون حق كل مواطن في التعقيب على ما ينشره الصحافي، وعدم استغلاله في التشهير أو الابتزاز أو الافتراء أو الإساءة الشخصية.

وإدراكاً منّا لواجبات الزمالة وما تحتمه من علاقات مهنية نزيهة تحفظ لكل صاحب حق حقه، دون ضغط أو إكراه أو تمييز أو تجريح بين أفراد الأسرة الواحدة رؤساء أكانوا أم مرؤوسين. نعلن التزامنا بهذا الميثاق ونتعهد باحترامه وتطبيقه نصاً وروحاً في كل ما يتصل بعلاقتنا بالآخرين وفيما بيننا.

أولاً ـ مبادئ عامة:

* حرية الصحافة من حرية الوطن والتزام الصحافيين بالدفاع عن حرية الصحافة واستقلالها عن كل مصادر الوصاية والرقابة والتوجيه والاحتواء واجب وطني ومهني مقدس.
* الحرية أساس المسؤولية، والصحافة الحرة هي الجديرة وحدها بحمل المسؤولية الكاملة وعبء توجيه الرأي العام على أسس حقيقية.

* حق المواطنين في المعرفة هو جوهر العمل الصحافي وغايته، وهو ما يستوجب ضمان التدفق الحر للمعلومات وتمكين الصحافيين من الحصول عليها من مصادرها، وإسقاط أيّة قيود تحول دون نشرها والتعليق عليها. الصحافة رسالة حوار ومشاركة، وعلى الصحافيين واجب المحافظة على أصول الحوار وآدابه ومراعاة حق القارئ في التعقيب والرد والتصحيح، وحق عامة المواطنين في حرمة حيواتهم الخاصة وكرامتهم الإنسانية.
* للصحافة مسؤولية خاصة تجاه صيانة الآداب العامة وحقوق الإنسان والمرأة والأسرة والطفولة والأقليات والملكية الفكرية للغير.
* شرف المهنة وآدابها وأسرارها أمانة في عنق الصحافيين، وعليهم التقيّد بواجبات الزمالة في معالجة الخلافات التي تنشأ بينهم أثناء العمل أو بسببه.
* نقابة الصحافيين هي الإطار الشرعي الذي تتوحّد فيه جهود الصحافيين دفاعاً عن المهنة وحقوقها، وهي المجال الطبيعي لتسوية المنازعات بين أعضائها وتأمين حقوقهم المشروعة.
* وتضع النقابة ضمن أولوياتها، العمل على مراعاة الالتزام بتقاليد المهنة وآدابها ومبادئها أعمال ميثاق الشرف الصحافي ومحاسبة الخارجين عليه طبقاً للإجراءات المحددة المنصوص عليها في قانون النقابة وقانون تنظيم الصحافة.

ثانياً ـ الالتزامات والحقوق ...

يلتزم الصحافي بالواجبات المهنية التالية:
* الالتزام بما ينشره بمقتضيات الشرف والأمانة والصدق بما يحفظ للمجتمع مُثُله وقيمه، وبما لا ينتهك حقاً من حقوق المواطن أو يمسّ إحدى حرياته.
* الالتزام بعدم الانحياز في كتاباته إلى الدعوات العنصرية أو المتعصبة أو المنطوية على امتهان الأديان، أو الدعوة إلى كراهيتها أو الطعن في إيمان الآخرين، أو تلك الداعية إلى التمييز أو الاحتقار لأيّ من طوائف المجتمع.
* الالتزام بعدم نشر الوقائع مشوّهة أو مبتورة، وعدم تصويرها أو اختلاقها على نحو غير أمين.
* الالتزام بالتحرّي بدقة، في توثيق المعلومات ونسبة الأقوال والأفعال إلى مصادر معلومة، كلما كان ذلك متاحاً أو ممكناً، طبقاً للأصول المهنية السليمة التي تراعي حسن النية.
* الالتزام بعدم استخدام وسائل النشر الصحافي في اتهام المواطنين بغير سند، أو

في استغلال حيواتهم الخاصة للتشهير بهم أو تشويه سمعتهم أو لتحقيق منافع شخصية من أي نوع.

* كل خطأ في نشر المعلومات يلتزم ناشره بتصحيحه فور إطلاعه على الحقيقة، وحق الرد والتصحيح مكفول لكل مَن يتناولهم الصحافي، على ألا يتجاوز ذلك الرد أو التصحيح، حدود الموضوع، وألا ينطوي على جريمة يعاقب عليها القانون، أو مخالفة للآداب العامة، مع الاعتراف بحق الصحافي في التعقيب.
* لا يجوز للصحافي العمل في جلب الإعلانات أو تحريرها، ولا يجوز له الحصول على أية مكافأة أو ميزة مباشرة أو غير مباشرة عن مراجعة، أو تحرير أو نشر الإعلانات، وليس له أن يوقع باسمه مادة إعلانية.
* لا يجوز نشر أي إعلان تتعارض مادته مع قِيَم المجتمع ومبادئه وآدابه العامة، أو مع رسالة الصحافة، ويلتزم المسؤولون عن النشر بالفصل الواضح بين المواد التحريرية والإعلانية، وعدم تجاوز النسبة المتعارف عليها دولياً للمساحة الإعلانية في الصحيفة على حساب المادة التحريرية.
* يحظر على الصحافي استغلال مهنته في الحصول على هبات أو إعانات أو مزايا خاصة من جهات أجنبية أو محلية، بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.
* يمتنع الصحافي عن تناول ما تتولاه سلطات التحقيق أو المحاكمة في الدعاوى الجنائية أو المدنية، بطريقة تستهدف التأثير على صالح التحقيق أو سير المحاكمة، ويلتزم الصحافي بعدم إبراز أخبار الجريمة وعدم نشر أسماء وصور المتهمين أو المحكوم عليهم في جرائم الأحداث.
* احترام حق المؤلف واجب عند اقتباس أيّ أثر من آثاره ونشره.
* الصحافيون مسؤولون مسؤولية فردية وجماعية، رؤساء أكانوا أم مرؤوسين، عن الحفاظ على كرامة المهنة وأسرارها ومصداقيتها، وهم ملتزمون بعدم التستر على الذين يسيئون إلى المهنة أو الذين يُخضِعون أقلامهم للمنفعة الشخصية، عن كافة أشكال التجريح الشخصي والإساءة المادية أو المعنوية، بما في ذلك استغلال السلطة أو النفوذ في إهدار الحقوق الثابتة لزملائهم أو مخالفة الضمير المهني.
* يلتزم الصحافيون بواجب التضامن دفاعاً عن مصالحهم المهنية المشروعة، وعما تقرّره لهم القوانين من حقوق ومكتسبات، ويتمسك الصحافي بما يلى من حقوق، باعتبارها التزامات واجبة الاحترام من الأطراف الأخرى تجاهه:
* لا يجوز أن يكون الرأي الذي يصدر عن الصحافي، أو المعلومات الصحيحة التي ينشرها، سبباً للمساس بأمنه، كما لايجوز إجباره على إفشاء مصادر معلوماته،

وذلك كله في حدود القانون.

* لايجوز تهديد الصحافي أو ابتزازه بأية طريقة، في سبيل نشر ما يتعارض مع ضميره المهني، أو لتحقيق مآرب خاصة بأية جهة أو لأي شخص.
* للصحافي الحق في الحصول على المعلومات والأخبار من مصادرها، والحق في تلقّي الإجابة عمّا يستفسر عنه من معلومات وإحصائيات وأخبار، وحقّه في الاطلاع على كافة الوثائق الرسمية غير المحظورة.
* لا يجوز حرمان الصحافي من أداء عمله، أو من الكتابة دون وجه حق، أو نقله إلى عمل غير صحافي، أو داخل المنشأة الصحافية التي يعمل بها، بما يؤثّر على أيٍّ من حقوقه المادية والأدبية المكتسَبة.
* لا يجوز منع الصحافي من حضور الاجتماعات العامة والجلسات المفتوحة، ما لم تكن مغلقةً أو سريةً بحكم القانون، أو الاعتداء عليه بسبب عمله، باعتبار ذلك عدواناً على حرية الصحافة وحق المواطنين في المعرفة.
* ضمان أمن الصحافي، وتوفير الحماية اللازمة له أثناء قيامه بعمله في مواقع الأحداث، ومناطق الكوارث والحروب.
* حق الكشف على الذين يدخلون على الصحافي، كالغش في الأنباء والمعلومات، ومَن ينكرون ما أداه ليتحملوا المسؤولية عن ذلك.

ثالثاً - إجراءات تنفيذية:

* انطلاقاً من الإرادة الحرّة التي أملت على الصحافيين المصريين إصدار ميثاق للشرف الصحافي، ووفاءً وتمسكاً منهم بكل ما يرتبه من التزامات وحقوق متكافئة، نتعهد باعتبار أحكام هذا الميثاق بمثابة دستور أخلاقي للأداء الصحافي والسلوك المهني المسؤول، وتنفيذاً لكل ذلك نقرر:
* كل مخالفة لأحكام هذا الميثاق تعد انتهاكاً لشرف مهنة الصحافة، وإخلالاً بالواجبات المنصوص عليها في قانون نقابة الصحافيين رقم ٧٦ لسنة ٧٠ وقانون تنظيم الصحافة رقم ٩٦ لسنة ٩٦.
* يتولى مجلس نقابة الصحافيين النظر في الشكاوى التي ترد إليه بشأن مخالفة الصحافيين لميثاق الشرف الصحافي، أو الواجبات المنصوص عليها في قانون النقابة أو قانون تنظيم الصحافة، ويطبق في شأنها الإجراءات والأحكام الخاصة بالتأديب المنصوص عليها من ٧٥ إلى ٨٨ من قانون النقابة.

٥-٢ بيان جمعية رؤساء تحرير الصحف الأميركية عن مبادئ أخلاقيات الصحافة

- المقدمة

إن التعديل الأول في الدستور الأميركي الذي يحمي حرية التعبير من أي تعدٍّ عليها عن طريق أي قانون، يضمن للشعب من خلال صحافته حقاً دستورياً، وهكذا فإنه يضع على كاهل الصحافيين مسؤولية معينة.

وهكذا ... فإن الصحافة تتطلب من الذين يمارسونها ألا يكونوا مجتهدين وذوي معرفة فقط، بل تتطلب منهم أيضاً محاولة التوصل إلى مستوى من الأمانة والكرامة يتفق مع الالتزام الفريد للصحافي.

ومن أجل هذا الهدف، فإن جمعية رؤساء تحرير الصحف الأميركية تقدم هذا البيان للمبادئ كنموذج أو معيار يشجع على الوصول إلى أعلى مستوى من الأداء الأخلاقي والمهني ... .

- المادة الأولى - المسؤولية:

إن الهدف الرئيسي من جمع الأنباء والآراء وتوزيعها هو خدمة الرفاهية العامة، وذلك عن طريق إمداد الناس بالمعلومات وتمكينهم من إصدار الأحكام حول قضايا العصر. والصحافيون والصحافيات الذين يسيئون استخدام هذه السلطة المتاحة لهم بحكم مهنتهم أو يوجهونها لدوافع أنانية، أو لأغراض غير جديرة يكونون قد خانوا الثقة الممنوحة لهم من الرأي العام.

إن الصحافة الأميركية حصلت على حريتها لا لكي تقدم المعلومات فقط، أو لكي تصبح مجرد منصّة للحوار، ولكن لكي تقدم أيضاً فحصاً دقيقاً ومستقلاً تعمل له قوى المجتمع المختلفة حساباً، بما في ذلك السلطة الرسمية على جميع مستويات الحكومة.

- المادة الثانية - حرية الصحافة:

إنّ حرية الصحافة هي من أجل الشعب. ويجب الدفاع عنها ضد أي انتهاك أو اعتداء من أية جهة، سواء أكانت عامة أم خاصة.

وعلى الصحافيين أن يكونوا يقظين دائماً، وأن يتأكدوا من أن كل ما يهم الجمهور يجب أن يتم علانية. وعليهم أن يكونوا حذرين من أي شخص أو أية جهة تحاول استغلال الصحافة لأغراض شخصية ... .

- المادة الثالثة - استقلال الصحافي:

على الصحافيين أن يتجنّبوا التصرفات غير اللائقة، أو الظهور بمظهر غير لائق. وعليهم، أيضاً، تجنب أي تضارب في المصلحة، أو ما يدل على هذا التضارب. وعليهم ألا يقبلوا أي شيء، وألاّ يسعوا وراء أي نشاط قد يؤثّر أو يبدو أنه يؤثّر في كرامتهم وأمانتهم ... .

- المادة الرابعة - الصدق والدقة:

إن الحصول على ثقة القارئ هو أساس الصحافة الجيدة. ويجب بذل كل جهد ممكن لضمان أن يكون المحتوى الإخباري للصحيفة دقيقاً وخالياً من أي انحياز، وأن يكون في نطاق الموضوع، وأن تغطي القصة جميع الجوانب وتنشرها بعدالة. والمقالات والتحليلات والتعليقات، أيضاً، يجب أن تتمسك بنفس مبادئ الدقة في التعرض للحقائق، مثلما تفعل القصة الإخبارية.

أما الأخطاء المهمة في تقديم الحقائق، أو الأخطاء التي تنجم عن الحذف فيجب تصحيحها فوراً وفي مكان بارز.

- المادة الخامسة - عدم الانحياز الصحافي:

ليس معنى ذلك أن تصبح الصحافة غير منحازة أو تسكت عن السؤال، أو أن تمتنع عن الإعراب عن رأيها في مقالاتها. ولكن الممارسة السليمة تتطلب أن يكون هناك فصل واضح بالنسبة للقارئ بين ما تقدمه الصحيفة من تقارير إخبارية، وبين الرأي. فالمقالات التي تحتوي على آراء وتفسيرات شخصية يجب أن يتعرف إليها القارئ بوضوح في صفحة الرأي.

- المادة السادسة - كتابة القصة الخبرية بإنصاف:

يجب على الصحافيين أن يحترموا حقوق الأشخاص الذين لهم علاقة بالأخبار، وأن يراعوا المعايير المشتركة للأمانة والشرف، وأن يكونوا مسؤولين أمام الجمهور عن عدالة تقاريرهم الإخبارية ودقتها.

كما أن الأشخاص الذين يتم اتهامهم علناً يجب إعطاؤهم حق الرد في أقرب فرصة.

كما أن العهود التي يقدمها الصحافي بالحفاظ على سرية مصادر أخباره لا بد من الوفاء

بها مهما كان الثمن. ولهذا السبب يجب ألاّ يقدم الصحافيون هذه العهود باستخفاف. وما لم تكن هناك حاجة واضحة وملحّة إلى الحفاظ على ثقة المصادر في الصحافي، فإن مصادر هذه الأخبار يجب الكشف عنها.

هذه المبادئ الهدف منها حماية وتقوية رابطة الثقة والاحترام بين الصحافيين الأميركيين وبين الشعب الأميركي، وهي رابطة تعتبر أساسية لبقاء منحة الحرية التي ائتمن مؤسسو أميركا الصحافة والشعب على صيانتها.

تمت الموافقة على بيان المبادئ هذا بواسطة جمعية رؤساء تحرير الصحف الأميركية في اجتماع لمجلس إدارتهم في ٢٣ تشرين الأول ١٩٧٥ وهو يعتبر تكملة لبيان قواعد أخلاقيات الصحافة الصادر في العام ١٩٢٢ تحت اسم " قوانين الصحافة " .

٦-٢ ميثاق الشرف الصحافي للصحافيين الأردنيين

- المادة ١ـ يلتزم الصحافي:

أ- بالمحافظة على سرية مصادر معلوماته، كما يلتزم بالتحقق من صحة المعلومات والأخبار قبل نشرها، والتقيد بسلوكه المهني بمبادئ الشرف والاستقامة والنزاهة.

ب ـ احترام القِيَم الدينية باعتبارها أساساً للتراث الحضاري والفكري.

ج ـ الدفاع عن قضايا الحرية وتعميق ممارسة الديمقراطية وتأييد حق المواطن في المشاركة إيجابياً في أمور وطنه وقضاياه اليومية.

د ـ العمل على تأكيد الوحدة الوطنية وصيانتها لتكون أساساً لقوة المجتمع وتطوره.

هـ ـ التأكيد على التاريخ المشترك والحاضر والمستقبل للأمة، ومساندة حركات التحرير في أرجاء العالم، وشجب حركات التمييز العنصري في العالم.

و ـ عدم استغلال المهنة للحصول على مكاسب شخصية دون وجه حق، وتجنّب عبارات السب والقدح والتجريم الشخصي، والالتزام بالمسؤولية الوطنية دون شطط أو ابتذال أو ترخص.

ز ـ تأكيد سيادة القانون ومساندة العدالة فيما يتصدى له القضاء، والابتعاد عن الإثارة في نشر الجرائم والفضائح، وعدم نشر التقارير والمقالات والصور المنافية للأخلاق

والآداب العامة، واحترام سمعة الأسر والعائلات والأفراد والأمور الحياتية الخاصة بالمواطنين.

ح ـ تجنيب نقابة الصحافيين أية خلافات أو مهاترات بين الأسرة الصحافية، والحفاظ على كيان النقابة لخدمة رسالة الصحافة والعاملين فيها، والاحتكام إلى قوانينها وأنظمتها فيما يتصل بالمسائل الصحافية.

- المادة ٢ ـ يحظر على الصحافي:

أ ـ ممارسة المهنة الصحافية بصورة تخالف القوانين والأنظمة المعمول بها والتعليمات الخاصة بالنقابة.

ب ـ القيام بأي عمل أو تصرف يتنافى مع كرامة المهنة أو يسيء إلى النقابة أو إلى المنتسبين إليها.

ج ـ الخروج على قواعد اللياقة وتقاليد المهنة في التعامل مع زملائه أو مع الآخرين، أو تجريح أعضاء الأسرة الصحافية دون حق أدبي أو مادي تقرّه القوانين والأنظمة أو تقاليد المهنة.

د ـ قبول أيّة هبات أو تبرعات عينية، أو مساعدات أخرى، مهما كان نوعها أو صورتها، إلا بموافقة مسبقة من المجلس.

هـ ـ مخالفة وعرقلة تطبيق قانون النقابة ونظامها الداخلي، والتعليمات الصادرة بموجبها.

و ـ استغلال الكلمة المكتوبة أو المرسومة استغلالاً خاصاً لمنفعة شخصية ضارّة بالغير.

ز ـ إثارة غرائز الجمهور بأية وسيلة من وسائل الإثارة، وتضليل الجمهور بالمعلومات غير الصحيحة، وتصوير الوقائع تصويراً غير أمين. واستغلال وسائل النشر للوشاية والتشهير.

ح ـ نشر البيانات والمعلومات المغلوطة، وتجاهل تصحيحها فور الاطلاع على الحقيقة.

٧-٢ الأخلاقيات الإعلامية الخاصة بقضايا الأطفال

انطلاقاً من الإيمان بالأهمية الكبيرة للإعلام في التأثير بالسياسات وبالرأي العام وفي إطار السعي للدفاع عن حقوق الأطفال الفلسطينيين وضمان الالتزام العام بحماية حقوقهم واعتبار مصالح الطفل الفضلى في المقدمة.

يلتزم الإعلاميون الفلسطينيون بما يلي:-

الفصل الأول: تعريفات

١- يقصد بـ "الطفل" كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة من عمره.

٢- يقصد بـ "الأخلاقيات الإعلامية" معايير الأصول الأخلاقية المهنية التي يعتمدها الإعلاميون ووسائل الإعلام في إدراج مبادئ اتفاقية حقوق الطفل وقانون الطفل الفلسطيني والمواثيق الدولية والإقليمية ذات الصلة أثناء التعامل مع الطفل ومقاربة أي شأن من شؤونه.

٣- يقصد بالإعلاميين المعنيين بتنفيذ "الأخلاقيات":

أ- صانعو الرسالة الإعلامية أي المحررون أو الكتاب الذين يصوغون الخبر أو القصة الإخبارية أو المقابلة أو التحقيق أو المقالة أو التقرير أو غير ذلك من فنون الصناعة الإعلامية.

ب- المؤسسات الإعلامية المكتوبة والمسموعة والمرئية والالكترونية وكذلك التي تنتج الشرائط المصورة والأفلام الوثائقية والأغاني وغيرها.

ج- المعلنون والمؤسسات الإعلانية.

د- أي فريق آخر قد يقوم بأي عمل ذي صفة إعلامية أو إعلانية.

٤- يقصد بمصالح الطفل الفضلى/ تغليب مصالح الطفل وحقوقه الاقتصادية والاجتماعية والمدنية على أي اعتبار آخر في جميع وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمكتوبة والالكترونية، وفي كافة أشكال العمل الإعلامي.

الفصل الثاني: مبادئ عامة

١- اعتبار مصالح الطفل الفضلى أساس الفلسفة التي تقوم عليها الرسالة الإعلامية

المتعلقة بالطفل.

٢- تستند هذه الوثيقة إلى كل من:

أ- القانون الأساسي الفلسطيني المعدل لعام ٢٠٠٥. ب- قانون الطفل الفلسطيني رقم ٧ لعام ٢٠٠٤.

ج- الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

د- اتفاقية حقوق الطفل الدولية.

٣- تستند هذه الوثيقة إلى المبادئ الإعلامية التالية:

أ- مبادئ حرية التعبير.

ب- حق الجمهور في الحصول على المعلومات بما لا يتعارض مع حماية الطفل.

ج- حق الإعلاميين في ممارسة ما يمليه عليهم ضميرهم الإنساني والمهني.

د- احترام الخصوصية الشخصية.

هـ- حماية المصادر.

و- عدم التحيز والتمييز.

ز- اعتماد الموضوعية والإنصاف.

ح- تجنب الإغراءات وتضارب المصالح.

٤- احترام المواثيق الدولية المتعلقة بالطفل:

بصورة عامة ومطلقة، لا يجوز انتهاك الحقوق الواردة في اتفاقية حقوق الطفل الدولية نصاً وروحاً وفي ديباجتها وموادها الـ ٥٤، لا سيما المواد ١٣ و١٦ و١٧ و١٨ و٢٩ في التعامل مع شؤون الطفل عبر الأخبار أو المقابلة أو التعليق أو التقرير أو التحقيق أو البرامج الإذاعية والتلفزيونية (دراما، حوار، منوعات...) أو غيرها من فنون الصياغة الإعلامية. كما لا يجوز انتهاك حقوق الطفل الواردة قانون الطفل الفلسطيني، مع لحظ مسؤولية كافة وسائل الإعلام العاملة في الأراضي الفلسطينية في الدفاع عن الطفولة وحقوقها وما يرتكب ضدها من انتهاكات.

٥- في التعامل المهني مع شؤون الطفل يتوجب:

ا- احترام كرامة الطفل في جميع الظروف وإيلاء اهتمام خاص بحق الطفل في الخصوصية الشخصية والسرِّية.

ب- الاستماع إلى آراء الطفل والأخذ بها وضرورة إشراكه في اتخاذ القرارات التي

تمسّه وتوفر الحماية له.

ج- حماية المصالح الفضلى للطفل وإعطاؤها الأولوية.

د- استشارة الطفل والمسؤولين عن رعايته وأفضلهم قدرة على تقييم أوضاعه شرط أن يتمتعوا بالأهلية بالنسبة لما يترتب على الطفل عن أي عمل إعلامي من تبعات.

هـ-حق الطفل في أن لا يجرى أي تعرض تعسفي أو غير قانوني له في حياته الخاصة أو أسرته أو منزله أم مراسلاته، ولا أي مساس غير قانوني بشرفه أو سمعته.

و- ايلاء الإعلاميين ووسائل الإعلام المختلفة العاملة في الأراضي الفلسطينية أهمية أكبر لإبراز صورة الفتاة في الإعلام بشكل إنساني دون تمييز.

ز- عدم استغلال الأطفال في المواد الدعائية.

ح- تجنب تضخيم صورة الطفل في وسائل الإعلام العاملة في الأراضي الفلسطينية، خاصة التعامل معه على أساس أنه بطل أو ضحية.

ط-تجنب استعمال المصطلحات غير القانونية في تناول قضايا الأطفال والتي من شأنها أن تمس كرامة الطفل. (مثلا استخدام كلمة الطفل اللقيط).

ي - يتوجب على الإعلاميين توجيه رسالتهم نحو :-

- تنمية شخصية الطفل ومواهبه وقدراته العقلية والبدنية إلى أقصى إمكاناتها.
- تنمية احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية.
- تنمية اعتزاز الطفل بهويته الوطنية والقومية والدينية وتعزيز ولاء الطفل لفلسطين أرضا وشعبا وتاريخا.
- تنمية شعور الطفل بالمسؤولية في مجتمع حر، بروح من التفاهم والسلم والتسامح والمساواة بين الجنسين وبروح تقبل الاخر والإيمان بالتعددية والتنوع وقيم العدالة الاجتماعية والديمقراطية.
- حصول الطفل على المعلومات والمواد من شتى المصادر المتاحة.
- نشر المعلومات والمواد ذات المنفعة الاجتماعية والثقافية للطفل.
- تشجيع إنتاج كتب الأطفال ونشرها.

الفصل الثالث: الأخلاقيات الإعلامية في التعامل مع الطفل

١- في المقالة:

أ- ينبغي حماية المصالح الفضلى للطفل وإعطاؤها الأولوية على أي إعتبار آخر.

ب- عدم ذكر الأسماء إلا في الحالات التي تخدم المصالح الفضلى للطفل.

ج- عدم التحريض على العنف والعقاب القاسي أو نشر الافكار والقيم المعادية للانسانية.

د- تضمين الكتابة إشارات مباشرة أو غير مباشرة الى حقوق الطفل كلما كان ذلك ممكناً ومناسباً.

هـ- إبداء الاحترام لخصوصية الطفل في معالجة الاخطاء التي يقوم بها على مستوياتها كافة.

و- العمل على توعية الطفل في استخدام حقه في الدفاع عن نفسه وكرامته وفق البنود الواردة في شرعة حقوق الإنسان.

٢- في الخبر والتقارير الإعلامية:

أ- في حال إخفاء الاسم الحقيقي للطفل لا يجوز إبراز تفاصيل جانبية عائلية أو بيئية أو اجتماعية أو سياسية قد تبطل عملية الإخفاء.

ب- يمكن استعمال هوية الطفل كاملة وشبه كاملة في حالات محددة وحصرية هدفها تحقيق مصالح الطفل الفضلى، ويتزامن ذلك مع تأمين الحماية الجسدية والمعنوية له.

ج- يجب الامتناع عن إضافة المزيد من الوصم الاجتماعي لأي طفل.

د- العمل دائماً على توفير سياق دقيق لقصة الطفل الإخبارية أو صورته، فلا اجتزاء ولا مداورة ولا تخمين ولا إضافات في الخبر أو التغطية الإخبارية.

هـ- ضرورة تغيير اسم الطفل وطمس هويته المرئية (صورته) في حالات يكون فيها الطفل معرضاً لأي شكل من أشكال العنف والإساءة والخطأ وبخاصة عندما يكون:

- ضحيةً للإساءة الجنسية أو الاستغلال الجنسي؛
- مرتكباً إساءة بدنية أو جنسية؛
- مداناً بارتكاب فعل مخالف للقانون؛
- معرضاً لأذى محتمل بسبب كونه مشاركاً بفعاليات وطنية.

و- يؤخذ كلام الطفل على محمل الصدقية إنما لضرورات الدقة الصحافية يفضل الاستماع إلى مصادر أخرى.

ز- أثناء وبعد النزاعات الدامية والانتفاضات الشعبية والمسلحة والكوارث، لا بد من إعطاء الأولوية في الأخبار للحالات التي يكون الطفل فيها ضحية أو مصاباً بأذى.

ح- في جميع الأحوال العادية أو الاستثنائية، الامتناع عن تعريض الطفل لرؤية صور مؤذية بحجة الوصول إلى مزيدٍ من المعلومات أو ردود الفعل.

٣- في المقابلة:

أ- التأكد من أنَّ الطفل أو الوصي عليه المتمتع بالأهلية يدركان أنهما يتحدثان مع مراسل صحافي، لذلك لا بد - قبل المقابلة - من شرح الغرض منها والاستعمال المنتظر لها.

ب - عندما تسمح الظروف بذلك، طلب الإذن الخطي من الطفل والوصي عليه بالموافقة بعد إعلامهما بالحقوق العائدة إليهما قبل إجراء المقابلة والتصوير على شريط الفيديو والتقاط الصور التوثيقية.

ج- إيلاء الاهتمام الكلي بمكان وطريقة وزمان عقد المقابلة وحصر عدد المصوِّرين، مراعاة لمصلحة الطفل.

د- التأكد من شعور الطفل الذي تُجري معه المقابلة بالارتياح، ومن أنه قادر على رواية قصصه دون ضغط خارجي، بما في ذلك الضغط من جانب الشخص الذي يُجري المقابلة.

هـ- يمتنع الإعلامي عن إجراء المقابلة وطرح الأسئلة أو إبداء التوجيهات المبنية على تصور شخصي مفروض على الطفل، أو المبنية على الاجتهاد والتقدير وغير المُراعية للقيم الثقافية التي ترعى الطفل وطبيعته وتكوينه.

و- في مرحلة اختيار الطفل للمقابلة يمنع التمييِّز بين الأطفال بسبب الجنس أو العِرق أو العمر أو الدين أو الخلفية التعليمية أو القدرات البدنية أو ثروته أو إعاقته أو رأيه السياسي أو أي نوع من أنواع التمييز.

ز- يحظر إكراه الطفل على تقديم العروض التمثيلية أو رواية قصة أو القيام بعمل لا يشكّل جزءاً من تاريخه أو بما لا يرغب فيه.

ح- في المقابلات التي يتم تصويرها على أفلام أو أشرطة فيديو أو بثها إذاعياً، لا بد من التمعن في المضمون الذي يمكن أن تحتوي عليه الخلفية المرئية أو المسموعة للطفل ولحياة الطفل وقصته، ذكراً كان أم أنثى. والعمل على ضمان عدم احتمال تعرض الطفل للخطر أو للآثار السلبية عن طريق عرض صورة بيته ومجتمعه المحلي وأماكن وجوده وإقامته.

٤- في برامج المرئي والمسموع:

لا بد لهذه البرامج من:

أ. أن تكون ذات نوعية عالية ومواصفات جيدة في الشكل والمضمون ويتوافر لها اختصاصيون يراعون مستوى نمو الطفل ومصالحه الفضلى.

ب. توفير الموارد الكافية، ومنها الموارد المالية والفنية وغيرها، لجعل هذه البرامج تتوافق مع أرفع المستويات الفنية والتقنية الممكنة.

ج. أن تحمي الطفل من الاستغلال التجاري في الأعمال الفنية والإعلامية لأغراض التسويق أو الترفيه أو غيرها.

د. أن تضمَنَ للطفل فرصة عادلة للوصول إليها أو الاشتراك في إنتاجها وتقديمها، حينما يكون ذلك ممكناً.

هـ . إشراك الطفل بمن فيه ذو الاحتياجات الخاصة، بالإعداد والتقديم، عند إنتاج برامج في مواضيع تخصه، بحيث يَسمع نفسه ويشاهد ويعبر عن نفسه وثقافته ولغته وتجاربه الحياتية من خلال وسائل الإعلام التي قد تثبت صلته بالآخرين وبمجتمعه وبمكانته فيه.

و. أن تؤمن فرصاً للتعلم والتمكين بهدف دعم قدرات الطفل العلمية والثقافية والنمائية ودفع الطفل وتشجيعه للبحث عن المعلومة.

ز. أن تتضمن مواد متنوعة وواسعة الافاق بحيث تغني شخصيته ومخيلته وتدعم هويته وقيمه العليا.

ح. أن تخلو من مشاهد أو أصوات أو إيماءات تنطوي على العنصرية والتعصب والعنف والجنس.

ط. أن تُبثّ في الأوقات التي يكون بها الطفل جاهزاً للتلقي.

ي. أن يتم اعطاؤها المساحة والاهتمام اللازمين ضمن البرمجة وعدم تغليب المصلحة التجارية.

ق. أن تعتمد علامات خاصة لإرشاد المشاهد إلى محتوى البرنامج وتحديد الفئة العمرية التي تتوجه إليها تلك البرامج.

ل. أن تخصص للطفل حسب فئته العمرية.

م. أن تكون نوعين: الأول موجه إلى الطفل والثاني موجه إلى الكبار لتعريفهم بالطفل وأصول التعامل معه.

٣– في التنفيذ

أ. إن متابعة حسن تطبيق البنود الواردة في الأخلاقيات الإعلامية للتعامل مع الطفل منوطة بـ: التشريعات العامة؛ الأجهزة القضائية والنقابية والرسمية التي تتولى متابعة المضامين الاعلامية وضبطها ومحاسبة أصحابها.

ب. في حال عدم توافر الآليات الكاملة لحسن التطبيق، تسعى المنظمات الأهلية المختصة بشؤون الطفل وبمساعدة تجمعات الأهل والمربين وأصحاب الاختصاص والإعلام على حث السلطة الوطنية على تأمين سبل المحاسبة بحسب الأنظمة والقوانين المناسبة.

ج. لضمان حسن التطبيق: تسعى تجمعات الأهل والمربين والإعلاميين إلى الانخراط في مجموعات ضغط للرصد والتبليغ عن الانتهاكات التي تحصل في تطبيق الأخلاقيات الإعلامية في التعامل مع الطفل، وذلك عبر آليات فاعلة تسجل هذه الانتهاكات وتعلنها وتتابعها.

٤– المراجع المعتمدة

أ– الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل.

ب– إعلان حقوق الطفل ١٩٥٩.

ج– المبادئ المتَّبعة في إعداد التقارير الإعلامية حول الأطفال: سبتمبر ٢٠٠٢، اليونيسيف.

د– الميثاق الإفريقي لبثٍّ برامج الأطفال، مؤتمر القمة الإفريقي حول الأطفال والبثّ، أكرا، ١٩٩٧.

هـ– قواعد السلوك، مايك جمبسن، مدير The Press Wise trust.

و– دليل حماية الجمهور الناشئ في وسائل الإعلام البصرية والسمعية، المغرب، ٢٠٠١.

ز– منظمة الأمم المتحدة للطفولة، لجنة البرامج، جلسة عام ١٩٩٣.

ح – اليونيسيف، دور كل من المنظمات غير الحكومية ووسائل الإعلام في الدفاع عن حقوق الطفل، ١٩٩٣.

ط – حقوق الطفل في المسيحية والإسلام، د. سليم الظاهر، د. محمد طي، ٢٠٠٤.

ي – القانون الأساسي الفلسطيني المعدل لعام ٢٠٠٥.

ق – قانون الطفل الفلسطيني رقم ٧ لعام ٢٠٠٤.

ل – الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

إعداد : الحركة العالمية للأطفال – فرع فلسطين (الأيدي الصغيرة)

قائمـــة الـمراجـع

المراجع العربية

[1] د. إبراهيم إمام: «دراسات في الفن الصحافي»، القاهرة، مكتبة الأنجلو مصرية، ١٩٧٢.

[2] إجلال خليفة: «اتجاهات حديثة في فن التحرير الصحافي»، القاهرة، الأنجلو مصرية، ١٩٧٣.

[3] إجلال خليفة: «علم التحرير الصحافي وتطبيقاته»، القاهرة، الأنجلو مصرية، ١٩٨١.

[4] د. أديب خضور: «الإعلام الرياضي»، دمشق، لا يوجد دار نشر، ١٩٩٤.

[5] إسماعيل إبراهيم: «فن التحرير الصحافي»، القاهرة، دار الفجر، ١٩٩٨.

[6] د. آمال سعد المتولي: «فن التحرير الصحافي»، القاهرة، دار ومكتبة الإسراء للطبع والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣.

[7] جلال الدين الحمامصي: «الصحيفة المثالية»، القاهرة، دار المعارف، ١٩٧٢.

[8] رمزي ميخائيل جيد: «تطور الخبر في الصحافة المصرية»، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، ١٩٨٥.

[9] د. صالح أبو اصبع: «تحديات الإعلام العربي: دراسات الإعلام، المصداقية ــ الحرية ــ التنمية ــ والهيمنة الثقافية»، رام الله، دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٩٩٩.

[10] عبد الباسط عبد المعطي: «الإعلام وتزييف الوعي»، القاهرة، دار الثقافة الجديدة، ١٩٧٩.

[11] عبد العزيز شرف: «فن التحرير الإعلامي»، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٠.

[12] د. عبد العزيز الغنام: «مَدْخَل في علم الصحافة» الجزء الأول، الصحافة اليومية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الثانية، ١٩٧٧.

[13] د. عبد اللطيف حمزة: «المدخل إلى فن التحرير الصحافي»، القاهرة، دار الفكر العربي، الطبعة الرابعة.

[14] د. فاروق أبو زيد: «الصحافة المتخصصة»، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٨٦.

[15] د. فاروق أبو زيد: فن الخبر الصحافي»، جدة، دار الشروق، ١٩٨١.

[16] د. فاروق أبو زيد: «فن الكتابة الصحافية»، دار المأمون للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٨١.

[17] محسن محمد: «الصحافة قصص ومغامرات»، القاهرة، أخبار اليوم، ١٩٨٢.

[18] د. محمد حسن عبد العزيز: «لغة الصحافة المعاصرة»، المركز العربي، لبنان.

[19] د. محمود أدهم: «الموضوع الإخباري: فنون التحرير الصحافي بين النظرية والتطبيق»، القاهرة، المؤلف: ١٩٨٩.

[20] د. محمود أدهم: «فن الخبر»، القاهرة، دار الشعب، ١٩٧٩.

[21] د. محمود خليل: «الخبر الصحافي: دراسة أسلوبية»، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٩٩٨.

[22] د. محمود علم الدين، د. ليلى عبد المجيد: «فن التحرير الصحافي: المفاهيم والأدوات»، لا يوجد دار نشر، ١٩٩٦.

[23] د. محمود منصور هيبة: «الخبر والصحافي وتطبيقاته»، الاسكندرية، مركز الاسكندرية للكتاب، ٢٠٠٦.

[24] د. مرعي مدكور: «الصحافة الإخبارية»، القاهرة، دار الشروق، ٢٠٠٢.

[25] د. نجوى كامل: «الصفحات الاقتصادية في الصحف اليومية: دراسة تحليلية للصفحة الاقتصادية في جريدتي الأهرام والوفد عام ١٩٨٩»، القاهرة، لا يوجد دار نشر، ١٩٩١.

[26] د. نعمات أحمد عتمان: «فنون التحرير الصحافي»، القاهرة، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٨.

[27] هشام توفيق بحري: صحافة الغد؛ القاهرة دار المعارف، ١٩٨٦.

ترجمات

[١] أريك فشتيليوس: «الوصايا العشر للصحافة»، ترجمة راوية مرّة، رام الله، معهد الإعلام، جامعة بيرزيت، ٢٠٠١.

[٢] ت. بيري: «الصحافة اليوم»، ترجمة مروان الجابري، بيروت، ١٩٦٢.

[٣] ج. هونبرج: «الصحافي المحترف»، ترجمة محمد كمال عبد الرؤوف، القاهرة، ١٩٩٠.

[٤] جون أولمان: «التحقيق الصحافي أساليب وتقنيات متطورة»، ترجمة ليلى زيدان، القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠.

[٥] داون برادلي: «الجريدة ومكانها في المجتمع الديمقراطي»، ترجمة محمود محمد سليمة، القاهرة، مكتب النهضة المصرية.

[٦] روبرت شمول: «مسؤوليات الصحافة»، ترجمة ألفرد عصفور، تحرير وتدقيق الدكتور رائد السمرة، عمان، مركز الكتب الأردني، ١٩٩٠.

[٧] ريتش كارول، كتابة الاخبار والتقارير الصحافية، ترجمة عبد الستار عبد الجواد، دار الكتاب الجامعي، العين (الامارات العربية)، ٢٠٠٢، الطبعة الأولى.

[٨] سلافوي هاشكوفتس، ياور سلاف فرست: «مدخل إلى الصحافة»، صحافة وكالات الأنباء، تعريب جيان، الطبعة الثانية، بيروت، دار الفارابي، ١٩٨٥.

[٩] شيرلي بياجي: «المقابلة الصحافية فن»، ترجمة كامل عبد الرؤوف، الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العلمية، القاهرة، ١٩٩١.

[١٠] فريز ريوند: «مدخل إلى الصحافة»، ترجمة راجي صهيون، بيروت، مؤسسة بدران، ١٩٦٤.

[١١] وليام ريفرز وآخرون: «وسائل الإعلام والمجتمع الحديث»، ترجمة د. إبراهيم إمام، القاهرة، دار المعرفة ١٩٧٥.

Foreign References

[1] Alexander; J.P: "Programmed Journalism Writing", The Iowa State University. Press, Ames, 1979.

[2] Dennis, Everette, E: "The New Journalism: How it come to be", Thomes, H and Berk, Lyun. M: Prentice - Hall, Inc. Englewood Cliff, New Jersy, 1977.

[3] Hough, George; "News writing", Hoaghton Mifflin Company, Boston. U.S.A, 1973.

[4] James M, Neal and Suzanne S. Brown: "News Writing and Reporting", The Iowa State University pres, surteet publication, Dellha, 1982.

[5] Jhon Paut Jones: "The modern Reporters", New York, Rineheart Company, 1944.

[6] Mac Dougal, Curtis: "Interpretative Reporting", eighth edition, Macmillan publishing co, New York, London 1982.

[7] Peter Golding, Philip Elliott: "Making the news", Longman, London and New York: 1974.

[8] Rivers, william: "Mass Media Reporting, Editing, Writing", Stanford University, Universal book stall U.S.A, 1976.

[9] Wright, David waint: "Journalism: make it simple", Heinman. London, 1986.

دوريات

[1] أحمد، سماح جمال محمد : «الأساليب المستحدثة في التغطية الإخبارية: دراسة مقارنة بين جريدتي الأهرام المصرية، وهيرالد تربيون الأميركية خلال العام ١٩٩٩»، رسالة ماجستير، قسم الإعلام، كلية جامعة أسيوط.

[2] علم الدين، د. محمود : «الجوانب العملية في التغطية الإخبارية»، مجلة النيل، مركز النيل للإعلام والتعليم والتدريب، الهيئة العامة للاستعلامات، القاهرة، العدد ١٤ كانون الأول ١٩٨٣.

[3] علم الدين، د. محمود: «التحرير الصحافي: المفهوم والجوانب العلمية»، مجلة الدراسات الإعلامية، القاهرة، العدد ٧٧، تشرين الثاني، كانون الأول ١٩٩٤.

[4] Hynds, Ernest and weinberg Steve: "Plugged in Journalism: Investigative Reporting", Columbia Journalism Review, November and December 1982.

وكـالات أنـبـاء

[1] وكالة الأنباء الفلسطينية «معاً».

[2] وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا».

صحف يومية

[1] صحيفة الأيام الفلسطينية.

[2] صحيفة الحياة الجديدة الفلسطينية.

[3] صحيفة القدس الفلسطينية.

إيماناً منّا -نحن الإعلاميين الفلسطينيين- بدور الإعلام في خدمة الجمهور، وترسيخ الديمقراطية والتسامح والتعددية، وانطلاقاً ممّا كفلته لنا القوانين الفلسطينية والمواثيق والأعراف الدولية، من حريّة رأي وتعبير واعتقاد، نؤكّد أن الارتقاء بالمهنة يحتاج حاضنة مجتمعية سياسية ثقافية، تقوم على مبادئ الحرية والديمقراطية والمساواة والنزاهة والشفافية والمحاسبة ... وعليه، فإنّ غايتنا هي الوصول بالإعلام الفلسطيني إلى مستوى السلطة الرابعة كما هو مطلوب.

من قواعد السلوك المهني الفلسطيني

احترام الحقيقة وحق الجمهور في الوصول إليها؛ أولى واجبات الصحافي.

خلال أدائهم عملهم سيقوم الصحافيون، وفي جميع الأوقات، بالدفاع عن الحرية، من خلال النقل الأمين والصادق للأنباء ونشرها، وكذلك الحق في إبداء تعليقات وآراء نقدية بشكل عادل.

من ميثاق شرف الفيدرالية الدولية للصحافيين

حرية الصحافة: إن حرية الصحافة يجب حمايتها كحق من الشعب لا يجوز التعدي عليه في مجتمع حر. وهي تحمل معها حرية ومسؤولية المناقشة، والسؤال، وتحدي الأعمال والأقوال التي تدلي بها حكومتنا، وكذلك مؤسساتنا العامة والخاصة. إن الصحافيين يحتفظون بحقهم في الإعراب عن الآراء غير الشائعة، وحقهم، أيضاً، في الاتفاق مع رأي الأغلبية.

من جمعية الصحافيين المحترفين
(قواعد الأخلاقيات)